آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1442 — 13 Juin 1962.

العدد ١٤٤٢ - ١٣ يونية ١٩٦٢

سر الساعات الخانقة في زحام القاهرة

الشعب يقول رأيه في الميثاق

صفحة ٦



لمياء الصلح ..

وقصة حادث التصادم ص ٤٧

سر الساعات الخانقة

التى تقضيها سجينا فى زحام



القاهرة





كلنا نعرف هذه اللحظات ..

كلنا نعود الى بيوتنا ساعة الظهر . محشورين فى سيارات الاوتوبيس أو الترام او حتى فى سيارات خاصة .

ويعد كل واحد منا الدقائق لكى يصل ، ويتخلص من الصهد اللافح ، والعرق المتصبب ، والاجسام التلاصقة المحشورة فى علب السردين التى تسير على عجلات .

ولكن فجاة يتوقف المرور . او تسير السيارة بسرعة السلحفاة ، وينظر الناس فيرون امامهم سيارات وسيارات .

ويصرخون ويسبون ويدقون الكلاكسات . انهم لا يعرفون انه

هناك .. فى مقدمة مئات السيارات والاوتوبيسات ..

توجد عربة كارو يجرها بغل عجوز .. يتهادى فى الطريق ..

ويرغم السيارات على ان تسير بسرعة البغال ! .

ان العربة الكارو التى يجرها البغل العجوز تستهلك من البنزين اكثر من قطار السكة الحديد !..

لأن كل السيارات المعطلة وراءها تدور محركاتها وتحرق البنزين عبثا حتى تمر العربة الكارو وتخلى الطريق ! .

اننا لانقول بمنع عربات الكارو التى تحمل مختلف المواد من المرور فى قلب القاهرة ! مستحيل .. لانها على اى حال تمثل رزق ناس كثيرين . وتمثل قوة من قوى النقل . ولكننا نطالب بمنعها نهائيا من أن تسير فى القاهرة طول النهار ! يجب الا تسير الا ليلا فقط حين تخلو الطرقات ! .

ان اغلب العربات تحمل مواد بناء ومواد غذائية يمكن ان يرتب اصحابها انفسهم على ان تصل الى مكانها مع الفجر !

ان قرار منعها من المرور فى شوارع دون غيرها لا جدوى منه . لان حركة المرور واحدة فى كل الشوارع . ولان القرار لا ينفذ ! ..

ولكن فى سير هذه العربات ليلا مشكلة اخرى ! .

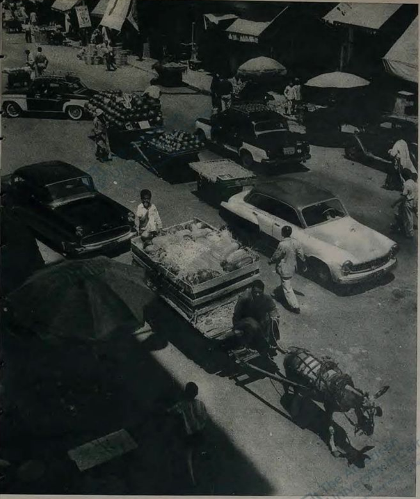
انها السبب فى مئات الحوادث القاتلة ! لانها تسير كالاشباح وليس فيها فانوس واحد يشير الى وجودها ! .

والشرطة تنهار مقاومتها امام كثرة المخالفات فتتركها ! وهذا وضع غير مقبول ! .

واذا كانت الغرامات لا تجدى فلتجرب الشرطة ان تشترى الفوانيس وترغم كل عربة مخالفة على ان تركبه وتدفع ثمنه مع الغرامة ! .



اقلب الصفحة





نحن العربجية بلا نقابة !

* يقول عربجي الكارو شيئا آخر يدافع به عن الكارو ومتاعبه !
انا اتعس خلق الله . لانقابة لنا .. ولاتنظيم ! .. لكل تاكسى مكان للانتظار فى اماكن معينة .. ونحن بلا مكان !اذا انتظرنا فى شارع من شوارع القاهرة . كنا عرضة لعسكرى المرور ، وعسكرى البلدية ولذلك فنحن نقيم صداقات قوية مع عساكر المرور وعساكر البلدية حتى لانقع فى المخالفات !

والعربجية انواع . عربجي يملك العربة والحمار او الحصان .. وهو احسن انواع العربجية ويعمل لحسابه فقط .. ! وآخر يملك الحمار فقط ويستاجر العربة باثنين جنيه كل شهر .. !

والثالث هو الذى لايملك اى شىء ويعمل عند احد المعلمين الكبار . نظير ثلث المكسب اليومى .. !

ويبقى النوع الرابع وهم ملوك الكارو فى بلدنا والواحد منهم يملك اكثر من عربة واحدة واحيانا تصل الى العشر عربات ويؤجر هذه العربات نظير ثلث المكسب . ومكسب العربجى يراوح بين ٢٠ و٣٠ جنيها فى الشهر ... !

هجرة الكارو من الاقاليم

ان ادارة المرور توقفت منذ اعوام عن اعطاء رخص جديدة للكارو ولكن ورش النجارة التى تقوم بصناعة هذه العربات مازالت مستمرة فى انتاج سيل هائل منها

وكذلك اصبحت عربات الكارو تهرب من القرى والمدن الصغيرة الى القاهرة وهجرة الكارو مستمرة بصفة هائلة ، ومعظم هذه العربات تحمل رخصا ولكن من مكان آخر غير العاصمة . وادارة المرور لاتستطيع ان تقف فى وجه هذه الهجرة التى تتضاعف بسببها عدد عربات الكارو فى القاهرة !

والعربات المرخصة فى القاهرة هى ١٢ الف عربة بعجلتين فقط ، ٣ الاف باربع عجلات من النوع الطويل ، وحوالى ٢٥٠٠ عربة صندوق مغلقة لنقل المؤن والثلج واللحوم ، وحوالى ٣٠٠ عربة لنقل المياه الغازية ، وباقى عربات الكارو المرخصة التى تسير فى القاهرة هى لنقل الجاز ونقل الكسح ...

٦٠ ألف كارو فى القاهرة

* فى القاهرة توجد ها اكثر من ٢٠ الف عربة كارو مرخصة ولكن الواقع ان هناك ثلاثة اضعاف هـذا العدد بدون ترخيص والسبب ان ادارة المرور اوقفت منذ ست سنوات اعطاء اية رخصة جديدة للعربات للعربات الكارو .. !

ويقول العميد يونس الانصارى مدير ادارة مرور القاهرة : ان عربات الكارو سبب ضخم فى اختلال كل انظمة المرور فى العاصمة . وايضا سبب الحوادث الكثيرة ، لان مهمة ادارة المرور تنظيم سير ٦٢ الف سيارة ملاكى خلاف سيارات القوات المسلحة والشرطة والسيارات الحكومية والسلك الدبلوماسى ، ثم ياتى هذا العدد الهائل من عربات الكارو ليسير بدون تنظيم وبدون ادنى معرفة بارشادات المرور الكثيرة والنتيجة طبعا كثرة الحوادث واختلال المرور

أين الضوء الاحمر فى الكارو ؟

* تعليمات ادارة المرور بالنسبة لسير الكارو ليلا او نهارا فى القاهرة تحرم سيرها فى وسط البلد وخاصة شارع فؤاد وسليمان وقصر النيل وثروت وعماد الدين وشارع الكورنيش وميدان قصر النيل ، وكل كبارى القاهرة ماعدا كوبرى امبابة .. !

وبعد منتصف الليل يسمح بالسير لهذه العربات فى شارع الكورنيش والزمالك وجاردن سيتى وكل الكبارى .!

ولكن التعليمات لاتنفذ ، لان عربات الكارو تسير فى كل الشوارع بالليل او بالنهار وما يقوم به رجل المرور فى هذه الحالة ان يغير اتجاه سير عربات الكارو لان القضية « انسانية » اكثر منها مخالفة . !

وهناك تعليمات بالنسبة للسير فى الليل ، وسائق السيارة العادية لايرى هذه العربات لعدم وجود نور احمر خلفى وطلبت ادارة المرور ان يضع كل عربجى خلف عربته « نورا احمر » اثناء السير ليلا ولكن بلا جدوى !

واثناء حملات التفتيش يقوم رجل المرور . بارشاد العربجى عن اهمية « الضوء الاحمر » ..



تحقيق خاص لآخر ساعة
يكتبه : وجيه أبو ذكرى
يصوره : فاروق ابراهيم



هل نجح أعضاء المؤتمر فى الامتحان ؟

بقلم احمد بهاء الدين

ماذا قال أعضاء المؤتمر الوطنى ؟
هل ناقشوا مشروع الميثاق الذى عرض عليهم ؟ هل اكتفوا بالتصفيق والتهليل ؟ ولماذا تعددت الانتقادات فى الصحف بالنسبة لبعض ماقيل ؟ ..
انني أعتقد أن الاثر المباشر الذى يحس به المتفرج الذى راى الجلسات فى التليفزيون مثلا أو سمعها فى الراديو أوقرأ ملخصا موجزا لها فى الصحف ، غير الاحساس الذى يحس به من يجلس ، بعد ذلك ، فى هدوء .. يقرأ النصوص الكاملة لمحاضر الجلسات ...

فلا شك أنه كان هناك الكثير جدا من الكلام المعاد . ولا شك أنه كان هناك الكثير جدا من الانزلاق الى معالجة قضايا جزئية أو طائفية لا صلة لها بلب الميثاق وجوهره ..

ولكن هذا يحدث فى كل مؤتمرات العالم ، وبرلماناته . فما بالنا وقد كنا أمام مئات ممن لم تتح لهم فرصة الكلام قبل ذلك قط . وممن لم يعرفوا مثل هذه التجربة أبدا ؟..

ان المعيار الحقيقى لقيمة مناقشات المؤتمر تنحصر فى سؤال واحد : هل تعرض المتكلمون لنقاط رئيسية فى الميثاق؟ وهل قالوا رأيهم فيها بصراحة وبنجاح ؟

لقد احتوى مشروع الميثاق ـ مثلا ـ على نقط هامة . منها فكرة ضمان ٥٠ ٪ من مقاعد المجالس الشعبية والنيابية للعمال والفلاحين . وفكرة تحديد دور القطاع الخاص فى التصدير بـ ٢٥ ٪ وحرمان القطاع الخاص تماما من الاستيراد وفكرة ضمان ٢٥ ٪ من التجارة الداخلية للقطاع العام . وفكرة الحريات الديمقراطية وطرق كفالتها . وفكرة أن البلاد الناشئة عليها أن توجه العلم فيها للمجتمع لانها لا تقوى الآن على أن تحمل أعباء « العلم للعلم » . وفكرة تحديد من هو العامل ومن هو الفلاح بالمعنى الانتخابى . وفكرة تنظيم الاسرة وفكرة مساواة المرأة بالرجل وفكرة تحديد ملكية الاسرة بمائة فدان

ومن يراجع النصوص الكاملة لمحاضر الاحدى عشرة جلسة التى ناقش فيها المؤتمر مشروع الميثاق ـ مناقشة أولى ، يجد أنه لا توجد فكرة من هذه الافكار الا ناقشها المؤتمر وجادل فيها جدالا عنيفا .

هذا الى جانب الحشد الهائل من القضايا المتشعبة التى أدلى فيها الاعضاء بآرائهم المختلفة وبانتقاداتهم الصريحة .

لقد اعترض أكثر من عضو على فكرة ضمان ٥٠ ٪ من مقاعد المجالس النيابية للفلاحين والعمال ، بينما تشبث آخرون بها تشبثا شديدا . واقترح آخرون اقتراحات أخرى لضمان تمثيل فئات الشعب المحرومة غير هذه الطريقة ، كالدكتورة سهير القلماوى مثلا التى اقترحت أن يكون الدخل السنوى للعاملين فى الزراعة والصناعة هو أساس التعريف الانتخابى ، بدلا مما أسمته « الفصل بين العمل اليدوى والعمل الذهنى » .

واعترض أكثر من عضو ـ كالدكتورة بنت الشاطىء مثلا ـ على تحديد ملكية الاسرة بمائة فدان ، على أساس أنه يجب ابقاء الفصل بين ملكية الزوج وملكية الزوجة ، أى أن يظل التحديد بالفرد لا بالاسرة ، بينما وجد آخرون ـ كالدكتور صلاح مخيمر ـ أن رقم مائة فدان مازال يمثل ثروة كبيرة اذا قيست الى ايراد العامل الزراعى مثلا وقال ان هذه هوة واسعة تبطىء من الحركة الثورية السريعة وقال آخرون كالفلاح عزت قطب أنه لامانع من بقاء حد المائة فدان بشرط الا نصل اليه بعد ثمانى سنوات ، بل نصل اليه فورا ، أى بأن يتصرف المالك ببيع مايزيد على هذا الحد فورا . وقال آخرون أن يتم هذا خلال ثلاث سنوات . واشترط فريق رابع أن يتم البيع للفلاحين المعدمين والصغار ، لا لفلاح آخر يملك ثمانين فدانا مثلا ...

وبينما دافع كثيرون عن التعاون وطالبوا بتوسيع آفاقه ، هاجم بعض ممثلى الرأسمالية الوطنية التعاون ، **واتهموا الدولة بالتحيز له . وبمنحه فرصة أقوى** لمنافسة القطاع الخاص .

كذلك تعرض تحديد نصيب القطاع العام والقطاع الخاص فى التجارة الداخلية والخارجية لشد وجذب شديدين .

كذلك اعترض بعض الاعضاء اعتراضا شديدا على صياغة مشروع الميثاق للفقرة الخاصة بالعلم للعلم والعلم للمجتمع ، وفى مقدمتهم ممثل بارز للجامعات ، هو الدكتور زكى نجيب محمود الذى قال «ان هذه العبارة لو أخطىء فهمها فقد تؤثر أثرا بليغا فى تعليمنا الجامعى كله ، ولذلك فهى جديرة منا بوقفة متروية » . وقال أنه لا وجود لعلم لاينعكس على حياة الناس آجلا أو عاجلا . كذلك قال الدكتور جمال بحيرى أن التاريخ يدلنا على أن العلم للعلم كان فى كثير من الحالات الخطرة التى تلتها خطوات أخرى أدت الى حل أعقد المشاكل

وتحديد من هو العامل ، ومن هو الفلاح بالمعنى الانتخابى ، أى الذين يتمتعون بضمان ٥٠ ٪ من مقاعد المجالس لهم ، كان محل آراء كثيرة .. بين الرفض التام لها ، وبين ابداء الآراء حول طريقة تنفيذها . طلب البعض أن تشمل كلمة الفلاح كل من يملك حتى ٢٥ فدانا وقال آخرون أنه من يملك الـ ٥ أفدنة فقط .

وقال البعض أنه العامل اليدوى فقط . وقال آخرون انه كل من ينتمى الى نقابة عمالية سواء كان عاملا يدويا أو موظفا أو مهندسا .

كذلك حظى موضوع الديمقراطية السياسية والحريات العامة بتعليقات كثيرة . فالصحافة تعرضت لحملات واسعة . والسلطة التنفيذية تعرضت للنقد الشديد . وقال كثيرون أنه يجب انشاء محكمة دستورية عليا لتنظر فى دستورية القوانين . أو يكون هذا من اختصاص مجلس الدولة . وقال الدكتور حسنين عبد القادر مثلا أنه يجب الا يوضع فى المعتقل أى فرد على الاطلاق والا يسجن أحد الا بحكم قضائى .

كذلك انتقد الدكتور حسنين عبد القادر أيضا ـ فى موضوعات التطبيق الاشتراكى ـ فكرة توزيع جزء من أرباح المؤسسات على العاملين فيها . وفضل أن يستبدل بها تحسين المرتبات الصغيرة فى كل الجهات لا فى المؤسسات التى تكسب فقط ...

أما موضوعات تنظيم الاسرة .. ومساواة المرأة بالرجل .. فالمعارك التى دارت حولها أصبحت أشهر من أن يشار اليها ..

ولست أريد أن أذكر هنا بالطبع كل الاسماء ولا كل الآراء ...

ولست أريد أن أقول أننى أعتقد أن كل هذه الآراء صحيحة ..

ولكننى فقط أردت أن أسجل صورة سريعة خاطفة ، ولكنها الصورة الصحيحة للاحدى عشرة جلسة التى ناقش فيها المؤتمر مشروع الميثاق ...

وقال مصطفى كامل السعيد ـ من طلبة البعثات ـ أن القيادات أى الوزراء والمحافظين ورؤساء المؤسسات عليهم مسئولية ضخمة ، فعليهم أن يضربوا المثل ، وأن يقاوموا اغراء التطلعات الطبقية ، بل أن هذه المسئوليات قد تتعدى الى الحياة الخاصة لهم ، فالجميع ينظر اليهم ، ومن ثم يجب ألا يكون فى حياتهم الخاصة ماينبىء بشكل فاضح ومثير عن وقوعهم فى براثن المظاهر الطبقية فى الوقت الذى نناشد فيه الجميع أن يتقشف وأن يعرق .

ولست أريد أن أذكر هنا بالطبع كل الاسماء ولا كل الآراء .

ولكننى فقط أردت أن أسجل صورة سريعة خاطفة للاحدى عشرة جلسة التى ناقش فيها المؤتمر مشروع الميثاق .

ولم أذكر بالطبع الكثير من الكلمات التى أنطوت على تحليل علمى دقيق لهذا الجانب أو ذاك من جوانب الميثاق . ولا للكلمات التى كانت تلقى أضواء على المرحلة التاريخية التى نمر بها ومغزاها .. ولا الكلمات التى تعرضت لاشتات من الموضوعات الجزئية ، التى ربما كانت لاتمس صلب الميثاق ، ولكنها تدل على اهتمام واسع بالمشاكل المختلفة ورغبة فى التصدى لها والتغلب عليها ..

لقد كان كل شىء فى الميثاق تقريبا موضع بحث وجدل وخلاف وصدام . وهذا دليل الحيوية وعلاوة على النجاح . ورد على الذين يحاولون الاستهانة بأهمية المؤتمر وبآثره ..

احمد بهاء الدين



خرجت مجموعة كاملة من محررى « آخر ساعة » ومصوريها مع أعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية . وانتشرت فى أرجاء القرى والمدن لمتابعة المناقشات الدائرة فى القاعدة الشعبية حول الميثاق ، وشهدت القاهرة وحدها كل يوم عشرات الاجتماعات التى حضرها رجال الفكر والدين والمسئولون وباقى طوائف الشعب وتكلم الجميع وقال كل واحد رأيه بمنتهى الصراحة والوضوح وكانت « آخر ساعة » ايضا فى أطراف القرى البعيدة لكى تنقل آراء الفلاحين فى الميثاق ..

آخر ساعة ذهبت مع أعضاء المؤتمر



فى القرية

وفى المدينة

اشترك فى هذا التحقيق :
ابراهيم يونس . فاروق الطويل . محمد عبد الحميد



إلى القاعدة الشعبية

تصوير اسكندر

عاد اعضاء المؤتمر الوطني الى قواعدهم الشعبية ليناقشوهم في الميثاق .. ويستمعوا الى رأي الشعب ورغباته ويتلقون نبضاته وخفقاته تجاه هذا الحدث !

وذهبت آخر ساعة الى القرية مع اعضاء المؤتمر لتقدم صورة حية من وعى الشعب وايمانه ومطالبه ومدى انفعاله ...

وفي دماط — احدى قرى محافظة الغربية — عاشت آخر ساعة مع فكري الجزار الشاب الريفي الذي اثار مشكلة العمودية في المؤتمر وطالب بالغائها وسجلت الندوة التى عقدت من أهل القرية والقرى المجاورة لمناقشة فكري الجزار في رأيه الذي أصبح حديث كل فلاح في حقله وفي بيته وعلى المصطبة وفي الدوار وحضر الندوة من اعضاء المؤتمر محمد خالد علام وعواطف الكيلانى ايضا

وقال فكري الجزار في البداية :

قبل أن اتكلم احب أن أوضح انني لست ضد شخص معين بذاته وانما انا اعارض نظام العمد نفسه واعتبره قطعة من النظام الملكي وقيدا على حرية الفلاح وامنه وتطوره ولايمكن أن تتقدم القرية وفي قدميها هذا القيد الحديدي . ثم ان العمد في كل قرية هم ركائز الرجعية والمتسببون في الشقاق بين عائلات القرية وانهم بقايا الحزبية والعمدة سيد القرية في وقت الغيت فيه كل سيادة الا سيادة الشعب والقانون .. والعمدة يمارس سيادته رغم القانون والقيود التى وضعت وهو من الاسباب التى تنشر الجريمة في الصعيد وكان السبب في ضياع الكثير من الحقوق للفلاحين بتضليل العدالة والتستر على اقاربه او اصدقائه . وكان سببا في تجميد كل نشاط سياسى او انطلاق ثوري في القرية وانا اخشى على ثورتنا من بقاء العمد . واطالب بالغائه بالتدريج !

وهنا قال المواطن فتحى محمد ايوب المزارع بدماط :انا ضد رأي فكري الجزار .. ويجب بقاء نظام العمد لان العمدة يعرف جميعمصالح البلد وجميع اهلها وهو ممثل الادارة الذي يقوم بتسوية مشاكل الاهالى ومصالحتهم عند كل خلاف والمشاكل التى يحلها العمدة يعجز رجال الشرطة عن حلها .. والعمدة لايملك اي سيطرة بعد ان قيد بالانتخاب والقانون ومدة العمودية ..و العمدة بييجى برأي الفلاحين بالانتخاب الحر المباشر ..!

وطلب عبد النبى الشركسى المدرس بالقرية وعضو الاتحاد القومى الكلمة فقال : انني أطالب ببقاء العمدة للابد وبان يتم بالاختيار من المسئولين وليس بالانتخاب الذي يوجد الضغائن والشقاق كما اطالب بابعاد جميع العائلات التى كانت تنتمى لاحزاب سياسية عن اي نشاط او انتخاب او ترشيح للعمودية

ثم قالت عواطف الكيلانى عضوالمؤتمر الوطنى :





اقلب الصفحة



انى اؤيد بقاء نظام العمد ووجهة نظري في ان هذا النظام يعتبر حلقة في سلسلة نظام طبيعى بدأ بشيخ القبيلة ثم رئيس العائلة قديما ثم العمدة حديثا ولابد ان يكون هناك شخص مسئول في القرية .. والعمدة هو هذا الانسان المسئول .. عن كل شيء من حفظ الامن الى اصغر مشكلة في القرية وانا لا اتصور ان يذهب انسان من القرية ليشكو في مسائل خاصة لرجل غريب عنه كان ضابطا او شاويشا او اي انسان اخر ..

وبلدي ليس فيها عمدة وليس لى مصلحة في هذا الكلام الا الصالح العام .. والعمدة في القرية هو القاضى وهو الذي يفض المنازعات ..

وفي بلدنا الذي يفض مشاكلها للآن هو العمدة الذي كان عمدة قديما ... والعيب في رايي ليس في الوظيفة ولكن في الموظف ..

ولهذا فانا اطالب بان يعاد انتخاب العمدة كل خمس سنوات حتى لا ينحرف .. وان يكون على قدر من الثقافة والخلق والنزاهة وان القرية اسرة واحدة !

ثم طلب الكلمة زكريا زهران عضو مجلس القرية وقال :

اننا في الوقت الذي نتجه فيه الى القيادة الجماعية على مختلف المستويات يجب الا نبقى على القيادة الفردية في القرية لانها تمثل الاستبداد والبيروقراطية .. ومجلس القرية يجب ان يتولى سلطات العمدة .. !

وكن الفلاح عبد العزيز القطوري قال:

اننا مظلومون من العمدة وشيخ الخفر بتاعه اللى بيلفق لى كل يوم تهمة وبوديني السجن ويجيب شهود زور يشهدون على .. انا بانام بالليل ومباعرفش حاقوم من النوم الصبح على الغيط والا على السجن .. كل ده علشان ايه تعرفوا ..علشان ما انتخبتش العمدة السنة اللى فاتت .. وحاقعد طول عمري مضطهد ومظلوم علشان كده .. اولادي بتجوع لما العمدة بيحبسني .. يا ناس في عرضكم قولوا لجمال عبد الناصر يلغى العمودية علشان الغلابة اللى زينا يحسوا بالحرية والامان .. !

حادث خطير فى التطلعات الطبقية

فى الاجتماع الذى عقده كمال رفعت وزير العمل – فى الاتحاد الاشتراكى العربى مع رؤساء نقابات العمال دارت المناقشات حول التطلعات الطبقية الموجودة بين العمال خصوصا بعد ان قال الرئيس فى الجلسة الثانية للمؤتمر :

ان هناك بعض العمال او الفلاحين بعدما ياخذوا مكانهم فى مجالس الادارة مثلا او المراكز القيادية .. يحاولوا يتكبروا على الناس .. وانتم عليكم ان توقفوهم عند حدهم !

وفى خلال مناقشات العمال قال كمال رفعت وزير العمل بكل اسف ان هناك احد العمال الذين انتخبوا فى مجالس الادارات طلب امتيازات خاصة له . .

وهذه بداية التطلعات الطبقية التى توقعها الرئيس..ولكن الحل موجود وهو: « عليك ايها الشعب ان توقف كل احد عند حده »

هجوم مضاد من المرأة

* فى الاجتماع الذى عقد فى مبنى محافظة القاهرة كان الشيخ ابو زهرة يجلس وسط السيدات المشتركات فى مناقشة الميثاق وشن هجوما – كعادته – على المراة وقال:

ان المراة لها ان تعمل فى حدود استثنائية وهى ان يكون لها نبوغ خاص يتسع وجوده فى الرجال والنساء معا .. او ان تعمل فى عمل زوجها او ان تعمل عملا اليق بالنساء كتربية الاطفال او ان تكون فى حاجة الى عملها لتقتات منه اذا لم يكن لها ولى .. اما غير ذلك فلا ... !

ولم تسكت المراة فى هذه المرة وتعرض الشيخ ابو زهرة لهجوم مضاد من الدكتورة عائشة عبد الرحمن وقالت : ان الرجعية الدينية والفكرية هى التى تحول بين المراة وحقها فى المساواة والعمل والرجعية الدينية هى التى حولت المراة الى متعة جسدية وجعلتها ضحية للرجل ...

والرجعية الفكرية هى التى حالت بين المراة وبين العلم !

دعونا نمارس عملنا وسنصنع الرجال ونصنع التاريخ !

اشتراكية العلاج وكيف تنفذ ؟

* فى الاجتماع الذى عقدته القاعدة الشعبية فى المنيل تكلم الدكتور عبد العزيز لبيب الاستاذ بكلية الطب عن اشتراكية العلاج وقدم مشروعا كبيرا للتنفيذ

وقال : مطلوب من وزارة الشئون الاجتماعية ان تكلف كل الجمعيات التى لها المعونة بان تفتح مستوصفات علاجية .

وعلى وزارة الصحة ان تقوم بمشروع تصنيع الادوية داخل المستشفيات كما هو الحال فى مستشفى القصر العينى . . .

وبالنسبة للقرى يمكن عمل مستشفى لكل مجموعة قرى تقوم بهذا التصنيع . ..

واقصد به تصنيع ما يمكن عمله فى المستشفى ومع وجود الامكانيات اللازمة لذلك ومع ضمان الاقتصاد فى التكاليف!

كما ان الدولة لها الحق فى ٢٥ ٪ من العينات المجانية من كل شركة ادوية .. ماذا يحدث لو وزعت هذه النسبة على المستوصفات او المستشفيات بعد احكام الرقابة على توزيعها .. .

كما اطالب اخيرا بعمل رسم بسيط على الكشف حتى يمتنع الذين يدعون المرض وبذلك يقل عدد المرضى ... !

لماذا ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين ؟

* فى الاجتماع الذى عقده المحافظ صلاح دسوقى بشبرا لمناقشة الميثاق والرجوع الى القاعدة الشعبية واستطلاع آرائها ومقترحاتها وقف العامل احمد القطريفى ودارت مناقشة بينه وبين صلاح دسوقى وقال :

ان اهتماما خاصا يجب ان يوجه الى الصناعات البحرية فى بلد يقع فى قلب العالم البحرى ويطل على اعظم بحار اهمية من نواحى الاقتصاد والسياسة وهما البحران المتوسط والاحمر .

ان النقل البحرى معطل.. وانا اعمل ميكانيكيا فى النقل البحرى ولا اجد فرصتى !

ان الآلات الميكانيكية تاتى من روسيا الى القاهرة فى شهر مثلا وتجتاز طريقها بين كبارى القاهرة الى اسوان فى اكثر من شهر لتصل الى السد العالى ... !

ورد صلاح دسوقى قائلا :

من اجل كل هذا خصص الرئيس للعمال والفلاحين ٥٠ ٪ من المقاعد ليحافظوا على حقوقهم ولتعطى لهم الفرصة كاملة للمحافظة على مكاسبهم ...

فانت الذى ستحاسب نفسك بعد ذلك لان السلطة ستصبح فى يدك انت وحدك!







لجنة المائة تسهر إلى منتصف الليل لمدة أسبوعين





لجنة المائة التى اختارها المؤتمرلتكتب تقريرا عن الميثاق.. امامها سهرة مستمرة لمدة اسبوعين كاملين !..

فى خلال اسبوعين يجب ان تدرس اللجنة كل مناقشات المؤتمر .. وكل الاقتراحات الواردة من القاعدة الشعبية .. ثم تكتب تقريرها عن مشروع الميثاق ..

رات اللجنة انه لا بد من العمل صباحا ومساء لكى تتمكن من انجاز مهمتها خلال اسبوعين . سهرت اللجنة فى الايام الاولى الى منتصف الليل . قسمت اللجنة نفسها الى ست لجان فرعية تسهيلا للعمل . كل لجنة فرعية سيناقش عملها امام لجنة المائة مجتمعة . اختارت اللجنة الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط مقررا لها ..

اللجنة تضم عمالا وفلاحين وفقهاء فى القانون وخبراء فى الاقتصاد واساتذة جامعات وصحفيين واطباء ومهندسين ورجال دين وممثلات للحركة النسائية .



الاشتراكية فى المغرب العربى

* فى اجتماع شعبى عقد فى مصر القديمة لمناقشة الميثاق تكلم الاستاذ محمد فؤاد جلال وقال :

لقد كنت من اسبوعين فى مؤتمر الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية فى المغرب وظهرت اهداف الاشتراكية من خلال مقرراته . .

وكذلك المجلس الوطنى فى الجزائر يضع خطة المستقبل على اساس اشتراكى ليضمن الرفاهية لكل الشعب الذى ظل يكافح طويلا ..

وتونس ايضا فيها حركة اشتراكية كبيرة يسميها الرئيس بورقيبة «الاشتراكية الدستورية» .

وهكذا ستنتشر الاشتراكية العربية فى كل دولة عربية ... !

ويكفى ان الامة تملك وحدة التاريخ التى تصنع وحدة الضمير والوجدان ، ويكفى ان الامة العربية تملك وحدة الامل التى تصنع وحدة المستقبل والمصير.. » .

ان الذين يحاولون طعن فكرة الوحدة العربية من اساسها مستدلين بقيام خلافات بين الحكومات العربية ينظرون الى الامور نظرة سطحية » ..

واخذ فؤاد جلال يناقش الحاضرين فى باقى ابواب الميثاق .

أين وصلت خطط الإرهابيين في الجزائر ؟

بقلم ملحم عياش

ليس من شك في ان الاسبوعين المقبلين ، هما من اخطر الاسابيع التي تعرضت لها الجزائر ، منذ قيام الثورة المسلحة حتى الآن . فالارهابيون الفرنسيون ، وقد راوا جميع الفرص التي اصطنعوها ، منذ اعلان اتفاقات ايفيان لتحطيم هذه الاتفاقات تبوء كلها بالفشل عمدوا الى سلاحهم الاخير ، سلاح هدم جميع نواحي العمران في الجزائر ،قبل الرحيل النهائي .

فمنذ اتفاقات ايفيان ، وتسليم فرنسا باستقلال الجزائر ، انصبت كل جهود الارهابيين الفرنسيين ، الى عرقلة تنفيذ هذه الاتفاقات ، تلبية لتنفيذ ندائهم الغبى : نداء « جعل الجزائر فرنسية »

وقد تارجحت خططهم وتبدلت طبقا لصمود شعب الجزائر ، وتفويت حكومته على المنظمة الارهابية الفرنسية جميع فرص التامر لاحباط انتصاراته ومكاسبه .

ففي المرحلة الاولى ، من مراحل التكتيك الارهابي ، عمدت منظمتهم في الجزائر الى ابراز عضلاتها واستمالة بعض السياسيين الفرنسيين ، المعروفين بنزعاتهم الاستعمارية المتطرفة الى صفوفها ، **لخلق جبهة « جزائرية فرنسية» تستطيع الضغط على ديجول ، ان لم تستطع ازاحته والحلول مكانه** . ولكن جميع اغراءات المنظمة السرية ونداءاتها « العاطفية » لم تستطع ان تستميل اكثر من جورج بيدو السكير المعروف وعميل اليمين الفرنسي المتطرف .

غير ان هذا لا يعني ان عواطف جميع السياسيين اليمنيين قد تحولت الى جانب فكرة الاستقلال الجزائري . فالكثيرون من اليمنيين الفرنسيين ، اضطروا امام ظروف ثورة شعب الجزائر ، الى مجاراة التيار وتفضيل تاييد المنظمة السرية في الخفاء ، دون التجاسر على مجاراة خططها في العلانية . وكانت محاكمة سالان ، رغم الجهد الظاهر في لفلفة خاياها وعناصرها ، مناسبة لانكشاف تصالات عدد من وزراء ديجول ورجال حاشيته بالمنظمة السرية **واستلامهم اي غنيمة من خزائنها مقابل تاييدها ونقل الاسرار الحكومية اليها** .

وعندما فشلت خطة تكتيك السياسيين منا ضد استقلال الجزائر او اجراء انقلاب لازاحة ديجول ، عمدت المنظمة الارهابية الفرنسية الى **المرحلة الثانية مرحلة التوسع في عمليات الاجرام والاستفزاز** ، لاحباط اتفاقات ايفيان عن طريق شعب الجزائر .

ذلك انه عندما اتضح للمنظمة السرية الارهابية ، عدم امكانية القيام باي عمل داخلي ، داخل فرنسا نفسها لاحباط استقلال الجزائر ، بدات تجربة عمل داخلي ، داخل الجزائر هذه المرة .

فقد دار في خلد زعماء المنظمة الارهابية انه قد يكون بامكانهم تحقيق عن طريق شعب الجزائر ، ما عجزوا عن تحقيقه عن طريق تكتيل السياسيين الفرنسيين . وكانت خطة توسيع عمليات القتل واستفزاز شعب الجزائر ، احدى مظاهر هذه الخطة الجديدة . فعصابات المنظمة السرية لم تبدا جديا في الاعتداء على المواطنين العرب الابرياء ، داخل الجزائر ، وفي تقتيل الشيوخ والنساء والاطفال العزل ، وفي مهاجمة المستشفيات وذبح المرضى العاجزين ، وفي اصطياد المواطنين الجزائريين في شوارع المدن على مرأى ومسمع من قوى الامن الفرنسية . نقول انهم لم يفعلوا هذا كله الا عندما فشلت خطتهم الاولى ، خطة ازاحة ديجول وايجاد اكثرية تنادي « بالجزائر الفرنسية » .

وكانت غاية هذه الاعمال الاجرامية كما كان هدف جميع عمليات الاستفزاز ضد شعب الجزائر ، يرميان الى جعل شعب الجزائر يفقد اعصابه ازاء اعمال العدوان الارهابي ، فيرد على الرصاص بالرصاص ، **وتعود حالة الحرب الى ماكانت عليه قبل عقد اتفاقات ايفيان** .

ولكن وعى شعبنا في الجزائر ، وطاقته الجبارة على احتمال المصاعب والالام لتحقيق هدفه الكبير ، الى جانب ادراك حكومته الوطنية معنى هذه الاعتداءات ، كل هذا ادى الى احباط خطة المنظمة الارهابية الثانية ، والى تاييد شعب الجزائر بتعليمات حكومته وتهدئة اعصابه حتى يوم الحساب .

ولما ظهر فشل الخطة الثانية ،ووجدت منظمة الارهاب السرى زعماءها في سجون فرنسا بعضهم ينتظر الموت ، وبعضهم الاخر افلت من حبل المشنقة بقدرة قادر ... عمدت الى الخطة الثالثة ، **خطة «الارض المحروقة قبل الرحيل»** .

وتقضى الخطة الجديد المعمول بها الان ، بهدم جميع مظاهر العمران ومعالم الحياة في الجزائر قبل مغادرتها والجلاء عنها .

فالارهابيون الفرنسيون ، بعد ان وجدوا ان لا مفر لهم من التسليم باستقلال الجزائر وعودة البلاد الى اصحابها الحقيقيين .

وبعد ان فشلت جميع خططهم في احباط استقلال الجزائر وتهديم اتفاقات ايفيان

وبعد ان راوا قوافل المستوطنين الفرنسيين ، تغادر الجزائر بالالوف حين اتضح لهم انهيار المنظمة السرية وفقدانها المعركة .

وبعد ان حكم على جوهو بالموت وعلى سالان بالسجن المؤبد .

وبعد ان راوا رباطة جاش شعب الجزائر وارتفاعه البطولي الى مستوى معركته .

وبعد ان راوا ان لا امل لهم بالبقاء في الجزائر .

وبعد هذا كله ، انتقل الارهاب الفرنسي في الجزائر ، الى اسلوب الارض المحروقة ، اسلوب على وعلى اعدائي يارب . ولست اذكر اسم القائد الفرنسي الذي قال بدون اي خجل ولا تانيب ضمير : « اننا اذا اضطررنا الى ترك الجزائر ، فاننا سوف نتركها كما وجدناها عام ١٨٣٠ » .

هذا هو منطق الاستعمار والمستعمرين وهذه هي معاني الاعتداءات الارهابية على المنشات العامة في الجزائر وعلى الجامعات ومظاهر العمران .

فماذا يجب ان يكون عليه ، والوضع هذا ، رد فعل الحكومة الجزائرية ، بعد التصويت على **الاستقلال** !

ان في اتفاقات ايفيان بندا يتعلق بالتعاون بين الجزائر وفرنسا بعد الاستقلال . ويدخل بترول الجزائر ومشاركة الحكومة الفرنسية فيه داخل هذا البند

ومن البديهي ان يعني التعاون وجود مصالح مشتركة للطرفين داخل الجزائر ، بعد استقلالها . فماذا يبقى لفرنسا من مصالح في الجزائر ، اذا هدمها الارهابيون الفرنسيون كلها ، قبل ان يرحلوا عن اراضيها ؟

فالارهابيون الفرنسيون يرمون من وراء هذه الجريمة البشعة احد امرين .

ـ فاما ان يقول ديجول لحكومة الجزائر المستقلة ، في المستقبل ، ان المساعدات التي وعد بتقديمها للمساهمة في النهوض الاقتصادي في البلاد اصبحت بدون مبرر ، لانه لم يعد للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر مصالح يرجو المحافظة **عليها** مقابل المعونات الاقتصادية .

ـ واما ان تقول حكومة الجزائر المقبلة لديجول ، ان تهديم ما سيهدمه الارهابيون من منشات او جامعات وغيرها في الجزائر ، قد جعل البلاد في حالة يستحيل بعدها الاستغناء عن اي ذرة من موارد بترول الصحراء الجزائرية لاعادة بناء ما هدمه الارهابيون المجرمون .

وفي كلا الحالين يطمح الارهابيون الى خلق صعوبات امام الجزائر المستقلة . ولهذا ففى اعتقادنا ان الاكتفاء اليوم بتحذير المستوطنين الفرنسيين من مغبة تاييدهم للمنظمة الارهابية على مستقبلهم في الجزائر ، لا يكفي وحده ، **اذا لم يرافقه تحذير مماثل للحكومة الفرنسية باعادة النظر في جميع الاتفاقات الاقتصادية التى نصت عليها اتفاقات ايفيان ان** هي لم تعمل جادة على وقف اعمال التخريب في الجزائر .

فالمعروف ان قوى الامن الفرنسية بالجزائر ، والتي ستظل تشرف على الامن في البلاد حتى الاستفتاء على الاستقلال ، اظهرت من التواطؤ والسكوت على اعمال المنظمة الارهابية ، ماجعلها شريكة لها في عملياتها الاجرامية . ومن الواضح ان صدور تحذير من جانب الحكومة الجزائرية باعادة النظر في اتفاقاتها البترولية سيحرك القوى الاحتكارية والاقتصادية لتضغط على ديجول وحاشيته ، كما ضغطت عليه من قبل وللجمه بجابه اعمال التخريب في الجزائر ، بقوة وعزم .

وليس من يلوم الحكومة الجزائرية المؤقتة بعد اليوم ، ان هي بدات التمهيد لاحكام قبضتها على البلاد تدريجيا ، حتى اذا ما حل يوم الاستفتاء ، تكون قوات امنها جاهزة للدفاع عن الشعب المنطلق الى صناديق الاقتراع ، للتصويت على استقلاله .

كما انه قد يكون من المفيد ، ان يقوم جيش التحرير الجزائري ببعض العمليات الحاسمة ، ردا على جرائم الارهابيين الفرنسيين ، فيقوم مثلا ،بعض فدائييه بخطف « سوسيني » قائد الارهابيين من معقله وتعليقه في احدى الساحات العامة ...

عندئذ قد يعود الصواب الى بعض العقول المجرمة او الطائشة ، سواء في الجزائر او فرنسا .

ملحم عياش

آخر ساعة تحصل على نص اتفاقية الوحدة الاقتصادية

اهم قرار صدر عن الجامعة العربية بمختلف اجهزتها هذا العام على الاقل هو قرار « الوحدة الاقتصادية » .. ليس فقط لانه اخذ يتعثر بين مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب اكثر من ثماني سنوات دون اي تقدم !

وليس فقط لان هذا القرار حسم النزاع بصفة قاطعة حول السؤال الذي ظل يتردد طيلة هذه السنوات : هل نبدا اولا باقرار الوحدة الاقتصادية او ان التنسيق الاقتصادي والصناعي بين الدول العربية هو الذي ياتي في المرحلة الاولى؟

ولكن الاهمية الحقيقية لهذا القرار ـ كما قال لي الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ـ تكمن في انه حل مجموعة من العقبات والمشاكل التي كانت تسد الطريق على عدة مشروعات اقتصادية عربية هامة .

- ـ مشروع بنك الانماء العربي .
- ـ مشروع خطوط انابيب البترول .
- ـ مشروع اسطول ناقلات البترول
- ـ مشروع خطوط الطيران للاتصال بالبلاد العربية .
- ـ السوق العربية المشتركة .

كل هذه المشروعات المعطلة ، ستجد طريقها فورا الى الحياة بعد ان اتفقت خمس دول عربية على قيام الوحدة الاقتصادية

هذه هي الاتفاقية

وقد استطعت ان احصل على النص الحرفي الذي وقعت عليه الدول الاعضاء « ان حكومات المملكة الاردنية الهاشمية ـ الجمهورية السورية ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ المملكة المغربية ـ دولة الكويت . رغبة منها في تنظيم العلاقات الاقتصادية بين دول الجامعة العربية وتوطيدها على اسس تلائم الصلات الطبيعية والتاريخية القائمة بينها وتحقيق افضل الشروط لازدهار اقتصادها ولتنمية ثرواتها ولتامين رفاهية بلادها قد اتفقت على قيام وحدة اقتصادية كاملة بينها وعلى تحقيقها بصورة تدريجية وبما يمكن من السرعة التي تضمن انتقال بلادها من الوضع الراهن الى الوضع المقبل بدون الاضرار بمصالحها الاساسية وذلك وفقا للاحكام الآتية : ....»

اهم هذه الاحكام

ان تضمن لهذه الدول ورعاياها

- ـ حرية انتقال الاشخاص ورءوس الاموال بين هذه الدول .
- ـ حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية .
- ـ حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي .
- ـ حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافيء والمطارات المدنية .
- ـ حقوق التملك والايصاء والارث .

وللوصول الى تحقيق هذه الوحدة هناك خطوات يجب تنفيذها تدريجيا .. اهمها ..

- ـ جعل بلاد هذه الدول منطقة جمركية واحدة تخضع لادارة موحدة وتوحيد التعريفة والتشريع والانظمة الجمركية المطبقة في كل منها .
- ـ توحيد سياسة الاستيراد والتصدير والانظمة المتعلقة بها .
- ـ عقد الاتفاقات التجارية واتفاقات المدفوعات مع البلدان الاخرى بصورة مشتركة
- ـ توحيد انظمة النقل والترانزيت .
- ـ تنسيق السياسة المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة الداخلية وتوحيد التشريع الاقتصادي بشكل يكفل لمن يعمل من رعايا البلاد المتعاقدة في الزراعة **والصناعة والتجارة والمهن شروطا متكافئة** .
- ـ تنسيق تشريعات العمل والضمان الاجتماعى .
- ـ تنسيق تشريعات الضرائب وتلافى ازدواج الضرائب والرسوم على رعايا الدول المتعاقدة .

كيف يتم التنفيذ

وحتى يمكن ان ينفذ هذا فقد تقرر انشاء « مجلس الوحدة الاقتصادية العربية » هذا المجلس يشترك فيه ممثل متفرغ لكل دولة .ويتخذ قراراته باغلبية الاصوات . ومقره الدائم في القاهرة .

وبعد مناقشات لم تستغرق وقتا كبيرا اتفق اعضاء المجلس الاقتصادي على ان ينشا مكتب فنى استشاري دائم يعينه المجلس من الفنيين والخبراء ويعمل تحت اشراف مجلس الوحدة الاقتصادية .

وقد نصت احدي المواد التى اقرها المجلس الاقتصادي على ان تختار الدول المتعاقدة اسماء ممثليها في مجلس الوحدة خلال مدة لاتتجاوز شهرا واحدا من تاريخ توقيع الاتفاقية . اي بعد عشرين يوما .

من الذى يدفع ؟

كما اتفق على ان تغطى نفقات المجلس والاجهزة المرتبطة به من الايرادات المشتركة (الميزانية الخاصة لمجلس الوحدة) التى ستدفعها الدول المشتركة وفي البدء ستساهم الحكومات بتغطية تلك النفقات بنسب يحددها المجلس .

واتفق اعضاء المجلس الاقتصادي ايضا على ان تنفذ هذه الاتفاقية على مراحل ، على الا تزيد المرحلة التمهيدية على خمس سنوات فيدرس المجلس الخطوات اللازمة لتنسيق السياسة الاقتصادية والمالية والاجتماعية .

وخلال هذه السنوات يجب ان تكون قد تمت هذه الاهداف :

- ـ حرية انتقال الاشخاص والعمل والاستخدام والاقامة والتملك والايصاء والارث .
- ـ اطلاق حرية نقل البضائع اطلاقا تاما بدون قيد او شرط او تمييز لوساطة النقل .
- ـ تسهيل تبادل البضائع والمنتجات العربية .
- ـ حرية ممارسة النشاط الاقتصادى مع مراعاة عدم الاضرار بمصالح بعض بلدان الاطراف المتعاقدة في هذه المرحلة
- ـ حرية استعمال المرافيء والمطارات المدنية بما يضمن تنشيطها وازدهارها

من القاهرة الى دمشق

هذا ملخص امين لاهم الفقرات التى تضمنتها اتفاقية الوحدة الاقتصادية التى وقعتها خمس دول عربية منذ ايام في القاهرة .

انها خطوة كبيرة ـ اذا طبقت ـ فى سبيل الوحدة العربية الكبرى .

ان معنى هذه الاتفاقية انك سوف تستطيع ان تذهب ببساطة الى اي مكتب طيران وتحجز تذكرة الى الدار البيضاء او دمشق او عمان تماما كما تحجز تذكرة سفر من القاهرة الى الاسكندرية او من دمشق الى حلب ، لا جوازات سفر ولاتاشيرات ولا جمارك .

وفي كلمة واحدة .. لاحدود !.

ومن الطبيعى ان تقابل مثل هذه الخطوة الكبيرة بحرب عنيفة من خارج الوطن العربي وداخله . ولكن التكاتف والتصميم لابد ان يؤديان الى نتيجة ..

انني واثق ان ملايين العرب بعد ان يقراوا هذه الوثيقة سيضعون ايديهم على قلوبهم ويقولون .. يارب !

رجاء مكاوى



الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة



الرئيس يوسف بن خده
رئيس حكومة الجزائر المؤقتة



الملك الحسن الثانى
ملك المغرب



الرئيس احمد سيكوتورى
رئيس جمهورية غانا



الرئيس موديبو كيتا
رئيس دولة مالى



الوزير اكو ايجى
وزير خارجية غانا

أخطر اجتماع

لماذا اعتذر الرئيس نكروما فى آخر دقيقة عن الاشتراك فى الاجتماع ؟

يتم فى القاهرة بعد يومين أخطر اجتماع لاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء .. وفى هذا الاجتماع سيلتقى الملك الحسن ملك المغرب والرئيس موديبو كيتا رئيس دولة مالى .. والرئيس احمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا .. والرئيس يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة مع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. ولن يتخلف عن الاجتماع سوى رئيس واحد .. هو الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا الذى اعتذر عن الاشتراك فى الاجتماع ، واوفد الى القاهرة وزير خارجيته واسمه اكو اديجى لينوب عنه فى تمثيل جمهورية غانا

وهذا الاجتماع هو ثالث لقاء لاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء ..

الاول .. وقد عقد فى مدينة الدار البيضاء فى المغرب فى شهر يناير سنة ١٩٦١ ..

والثانى .. وقد تم عقده فى القاهرة فى شهر مايو من نفس السنة قبل انعقاد مؤتمر اقطاب الدول غير المنحازة فى بلغراد بعدة أيام ..

وهذا اللقاء الثالث الذى سيتم فى القاهرة ..

الاجتماع تأجل موعده مرتين !

والجمهورية العربية المتحدة هى صاحبة فكرة عقد هذا الاجتماع الثالث لاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء ..

وكانت فى بادىء الامر قد اقترحت عقده فى شهر ابريل الماضى ..

ولكن الاجتماع تأجل مرتين ..

مرة بسبب اضطرار الملك الحسن الثانى ملك المغرب للسفر الى باريس للاجتماع بالرئيس شارل ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية لمناقشته فى بعض المسائل المتعلقة بقضية الجزائر

ومرة بناء على رغبة الرئيس موديبو كيتا رئيس دولة مالى الذى كان عليه أن يقوم بعدة زيارات رسمية للاتحاد السوفيتى وبعض دول اوربا الشرقية .. ولجمهورية المانيا الاتحادية ، واقترح عقد الاجتماع فى منتصف شهر يونيو حتى يتسنى له الاشتراك فى طريق عودته الى بلاده ..

وكان أن تحدد يوم ١٥ يونيو .. اى بعد يومين موعدا للاجتماع !

سر اعتذار الرئيس نكروما !

واعتذر الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا ..

قال : انه يأسف لعدم استطاعته مغادرة بلاده فى هذه الايام .. وان آكو اديجى وزير خارجيته سينوب عنه فى تمثيل جمهورية غانا فى الاجتماع

والسبب كما يقول بعض المسئولين فى سفارة غانا فى القاهرة :

* **ان** حزب مؤتمر الميثاق الشعبى .. وهو حزب الرئيس كوامى نكروما .. الحزب الحاكم ويطلقون عليه فى غانا اسم الـ **P.P.C** اى **People Convention Congress** يعقد اجتماعا هاما فى مدينة اكرا ابتداء من يوم ٩ يونيو .. ويشترك الرئيس نكروما فى هذا الاجتماع باعتباره رئيسا للجمهورية .. ورئيسا للحزب ..

* **وفى يوم ٢٠ يونيو** .. يعقد فى مدينة اكرا مؤتمر عالمى يطلقون عليه اسم : مؤتمر عالم بلا قنبلة ذرية !

وهذا المؤتمر قامت حكومة غانا بالاعداد له وتنظيمه منذ عدة اشهر ..

وقد نجحت فى اقناع الفيلسوف العالمى برتراند رسل للاشتراك فيه ..

كما سيكون من بين الاعضاء الكاتب الامريكى الزنجى المعروف ديبواه ..

والمغنى الامريكى الزنجى ايضا بول روبنسون

وهذا المغنى قام الرئيس نكروما بتعيينه أستاذا فى جامعة اكرا .. وهى تقع فى ناحية اسمها (اشيموتا) فى ضواحى مدينة اكرا ..

وينتظر أن يقوم الرئيس نكروما بافتتاح هذا المؤتمر ، والقاء خطاب سياسى على أعضائه بمناسبة انعقاده فى بلاده !

قيادة أفريقية عليا فى اكرا

وفى الاسبوع الماضى اعد جدول اعمال هذا الاجتماع الكبير الذى سيتم أثناءه اللقاء بين اقطاب دول الميثاق ..

وعرف اهم بند جاء فى جدول الاعمال ..

ان الاقطاب الكبار سيقومون بالتصديق على القرارات والتوصيات التى اعدتها اللجان المتخصصة التى تم الاتفاق بين الاقطاب على تشكيلها أثناء اجتماعهم الثانى فى القاهرة منذ عدة اشهر ..

وفى هذه القرارات والتوصيات :

قرارات اللجنة الاقتصادية التى أعدت مشروعا كاملا لاقامة سوق أفريقية مشتركة .. وتخفيض الرسوم الجمركية بين بلاد الميثاق بنسبة ٢٥٪ تمهيدا لالغاء هذه الرسوم نهائيا ..

وقرارات اللجنة الثقافية : وتوصى بالتقريب بين المناهج الدراسية وتنظيم دراسة الحضارات الافريقية القديمة وتبادل اساتذة الجامعات ورجال الفن .. بين دول الميثاق ..

وقرارات اللجنة العسكرية : وهى تتعلق بانشاء القيادة الافريقية العليا ، وبعض الشئون العسكرية الاخرى ..

وكانت هذه اللجنة قد وقع اختيارها على مدينة اكرا عاصمة جمهورية غانا لتكون مقرا دائما لهذه القيادة العليا الافريقية ..

واوصت بتعيين الفريق محمد فوزى قائد الكلية الحربية فى القاهرة قائدا لهذه القيادة الافريقية أيضا ..

* **واللجنة السياسية** .. وهى التى ستجتمع بعد يومين على مستوى أقطاب دول الميثاق ..

وأهم ما تجرى وراءه هو تنسيق العمل بين وفود الدول الافريقية فى المجال الدولى ..

ومسائل اخرى كثيرة ستجعل من اجتماع الاقطاب الكبار هذه المرة فى القاهرة أخطر لقاء يعقدونه من توقيع ميثاق الدار البيضاء حتى الآن !

أيام بلا تاريخ



بقلم : أحمد بهاء الدين

نعم لماذا لا تهتم الصحافة بالأزياء ؟

ولماذا لا تكون فيها أبواب للتسلية ؟

القى الزميل على حسنى ـ من عمال مؤسسة أخبار اليوم ـ كلمة بديعة فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية . كانت من الكلمات التى تعرضت لجذور المسائل واصولها ولم تنزلق الى الجزئيات التى تبعد العين عن تامل مشروع الميثاق ذاته .

ولكن الزميل على حسنى تحدث فى آخر كلمة عن الصحافة . فانتقد فيها اهتمامها بالازياء ، كما اقترح أن يكون نصف ما تنشره الصحف عن العمال والفلاحين ، اسوة بتخصيص نصف المقاعد فى المجالس الشعبية للعمال والفلاحين . . .

وبالرغم من أن هذه الموضوعات ليست من صلب الميثاق ، فانها مع ذلك تتصل بفهمنا لرسالة جهاز هام من اجهزة الحياة والتقدم فى بلادنا ، وهو جهاز الصحافة . ولهذا أريد أن أقف عند هذه الآراء ، واخالفها ..

الصحافة تهتم بالازياء .. ؟

الاصح ان نقول أن بعض الصحف والمجلات ، أو بعض الابواب الصحفية ، تهتم بالازياء .. وفى هذه الحدود ، ما العيب فى أن تهتم الصحافة بالازياء .. ؟

ان الازياء فن من فنون الذوق الجميل ، وهى شىء يتصل بمظهر الانسان ونظافته وذوقه وعنايته بنفسه . وكل بلاد العالم ، رأسمالية واشتراكية وشيوعية ، تهتم على درجات متفاوتة بالازياء .. وتصدر مجلات كاملة متخصصة فى الازياء . وتنفق الاموال على اقامة عروض الازياء ..

لان رفع مستوى الذوق مهمة اجتماعية خطيرة .. ولان تجميل حياة الفرد واشاعة البهجة فيها هدف من أهداف الرخاء ، وبالتالى هدف من اهداف كل نظام اجتماعى يريد تحقيق الرخاء والسعادة للشعب .

لماذا يهتم مصنع الازياء ـ أى مصنع أزياء ـ بأن يكون فيه قسم من الفنانين لتلوين الاقمشة وابتكار رسومها .. ؟ ولماذا ينفق على تلوين هذه الاقمشة وتنويعها .. ؟ لماذا لا تخرج الاقمشة بيضاء أو سمراء بلون الخامات المستخدمة وينتهى الامر ، اذا كان الغرض الوحيد هو ستر الجسد .. ؟ !

بل لماذا اهتم أول انسان بدائى صنع أول آنية من الطين ، بان يرسم عليها بعض النقوش الساذجة .. ؟

لان الانسان فيه ميل غريزى الى الجمال فى شتى صوره وأشكاله .. ولان ارتفاع مستوى الحياة يقترن دائما بارتفاع مستوى هذه الحاسة.

الشىء الممجوج حقا هو المبالغة فى الحديث عن الازياء . أو المبالغة فى رفع نفقات الازياء بما لايتناسب ظروفنا التى تقتضى منا بعض التقشف من اجل التركيز على توفير الاساسيات ورفع مستوى معيشة الاغلبية ..

يجب تنمية الذوق الجميل

ولقد يقال : ان الحديث عن الازياء لا يهم الا ثلاثين فى المائة فقط من الشعب وان سبعين فى المائة لا يهمهم هذا ، لان حاجتهم الاولى هى مجرد الغذاء والكساء والمسكن

وهذا صحيح ..

ولكننا نقيم فى بلادنا أشياء كثيرة نعرف جيدا أنها ـ الآن ـ لا تهم ٧٠ ٪ من شعبنا . ولكننا مع ذلك نقيمها ونهتم بها ، لانها سوف تهم الشعب كله يوما . وانها شعلة يجب أن تبقى وتنمو وتتقدم لكى يلتقى بها عدد متزايد من شعبنا يوما بعد يوم ..

نحن ننفق كذا من الجنيهات كل سنة على معهد للباليه .. ومعهد للموسيقى .. ومعاهد للتمثيل .. ومسارح . ونحن ننفق كذا مليون جنيه على اقامة دار جديدة للاوبرا . وكذا مليون جنيه لانشاء دار جديدة فاخرة للكتب .. الى آخره ..

لماذا .. ؟ ونحن نعرف جيدا أن هذه الاشياء لن يستخدمها ـ مثلا ـ الفلاحون الذين يمثلون ثلاثة ارباع الشعب .. ؟

السبب هو أن هذه فنون تنمى نفس الانسان وتوسع آفاقها وتزيد درجة استمتاعها بالحياة . وهى اشياء لابد أن تعيش .. وتتسع .. ويرتادها عدد اكبر من الناس يوما بعد يوم ..

صناع النسيج وصناع الأزياء

والازياء لا تنفق الدولة عليها . ولا تكلف الدخل العام أموالا قليلة أو طائلة بل انها مصدر من مصادر زيادة الدخل . فنحن ـ مثلا ـ كدولة منتجة للقطن ، قد وجدنا أن من أولى مبادىء ثورتنا الصناعية أن نقوم بتصنيع القطن لا مجرد بيعه خاما ..

لان هذا معناه تشغيل آلاف العمال الجدد ومعناه مضاعفة ايرادنا من القطن . وقد وجدنا أن تصنيع القطن يقتضى أن نقوم بعد ذلك بتسويقه . ولكى نقوم بتسويقه يجب أن نعرضه على العالم الخارجى فى الوان جذابة وفى نماذج جميلة .. ومن أجل ذلك شجعت الدولة رحلات عديدة لعارضات الازياء ، ليعرضن فى الخارج امكانيات القطن المصرى ويسهلن عقد صفقات كبيرة لشرائه ..

فلماذا اذن لا تهتم الصحافة ـ بالقدر المعقول ـ بهذا الفرع من فروع حياتنا ، كاهتمامها بسائر الفروع .. ؟

لماذا لاتشجع بيوت الازياء المصرية ومصممات الازياء المصريات ، بعد أن كان كل شىء فى هذا المجال أجنبيا .. ؟

ان الذين يعرفون صناعة الغزل والنسج ـ وهى أكبر الصناعات عندنا ـ يعرفون جيدا اهمية حكاية الازياء بالنسبة لها ..

ان صناعة الازياء هى أكبر الصناعات وأقدمها فى بلادنا ..

ان صناعة الازياء قد بدأت بغير شك من المنطقة التى تعيش فيها الاقلية .. ولكنها تتسع مع اتساع حياتنا .. وان غايتها النهائية فى رأيى هى أن تخلع الفلاحة المصرية فستانها الاسود الحزين القديم وتلبس فستانا عصريا بسيطا مشرق اللون ، يوم تنقشع من سماء حياتها سحابة الفقر التى تجمدت فوق قريتها آلاف السنين !

علي حسني



الوعى العام فوق الوعى الخاص

تأتى بعد ذلك حكاية أن صحافتنا لا تعطى ما يساوى ٥٠ ٪ من اهتمامها للعمال والفلاحين ..

وفى رأيى ان هذه أولا ملاحظة غير سليمة .. وانها ثانيا ملاحظة تخلط بين أنواع مختلفة من الصحف ..

أولا هى ملاحظة غير صحيحة .. لان ما يهم الفلاحين والعمال فى صحافتنا اليومية يزيد بكثير على ٥٠ ٪ .

واستعرضوا معى صفحات أى جريدة يومية فى أى يوم من أيام الاسبوع ..

اخبار السياسة الخارجية ، من تهم .. ؟ انها تهم كل فئات الشعب من عمال وفلاحين وموظفين ومثقفين .

اخبار السياسة العربية ، من تهم .. ؟

اخبار الاقتصاد القومى .. والتخطيط .. والميزانية .. والمشروعات الانتاجية .. والمرافق العامة .. ونشاط الوزارات ، من تهم .. ؟

المقالات السياسية عن الاشتراكية . ومناقشات المؤتمر الوطنى .. والابحاث السياسية والادبية والاقتصادية .. من تهم .. ؟

ان هذه المواد التى تشغل أكثر من ٨٠ ٪ من مساحات الصحف تهم الشعب كله بعماله وفلاحيه ومثقفيه ..

ان كل هذا الصراع السياسى والاقتصادى

الذوق الجميـــل أمانة أخرى من الامانات التى نحملها فى اعناقنا ــ هل صـــحيح أن الصحافة ليس فيها ٥٠ ٪ مما يهم الفــلاحين والعمال ؟ ــ لمــاذا ننفق الملايين على المسرح والباليــــه والاوبرا الجـديدة ؟ ــ صناعة النسيج لا يمكن أن تغزو العالم الخارجى بدون فن الأزياء . . .

والعلمى غايته وهدفه رفع مـــستوى المعيشـة وتحقيـــق عدالة التوزيع والدفاع عن استقلال الوطن ، وهى كلها أهداف أساســية للعمـال والفلاحين والمثقفين .

ومن أول مهمات ثورتنا رفع مستوى الوعى بين كل العمال والفلاحين . فالعامل الذى كان يظن ان كل ما يهمه هو ما يدور داخل مصنعه ونقابته . والفـلاح الذى كان يظن ان كل ما يهمه هو ما يدور بينه وبين العمدة أو بينه وبين مهندس الرى .. يجب أن يفســحا مكانيهما لعمال وفلاحين يعرفون ان خطة مضاعفة الدخل تهمهم . وأن انجـاز المشروعات الطويلة الاجل يمس حياتهم . وان الحرب الباردة أو الساخنة تؤثر على مستوى معيشتهم . وأن الافكار السياسية والاجتماعيـة هى الدليل والمرشد فى عملية التطوير والتغيير .

النماذج القديمة يجب أن تفسح مكانهـا لعمال وفلاحين يدركون أن قضيتهم عامة لا جزئية . وان الحل لمشاكلهم هو الحل الوطنى الشامل لا الحل الفردى .

أما حين تكون هناك قضية بارزة للعمال بالذات .. كتوزيع الارباح .. أو قضية بارزة للفلاحين بالذات .. كدودة القطـن .. فانهـا تملأ كل الصفحات الرئيسية من الجريدة ..

مطلوب صحافة متخصصة

بجوار الصحف العامة

النقطة الثانية ، هى ما أشرت اليه من الخلط بين أنواع مختلفة من الصحف . فكل بلد فى العـالم يعـرف نوعين من الصحف والمجلات :

- **صحف « عامة » ، أى تتحـــدث عن الاهتمامات العامة كتلك التى أشرت اليها منذ قليل ، وهو النوع الوحيد الموجود فى بلادنا من الصحف والمجلات ..**

وصحف متخصصـة .. أى صحف ومجلات تهتم بشئون العمال فقط . أو الزراعة فقـط . أو التعاون فقط . وهو النوع الذى لا يوجد فى بلادنا تقريبا ..



صناعـة القطن المصرى

وهذا هو النقص الذى يجب تلافيه ..

ذلك أنه من المستحيل أن نتصور جريدة تغطى كل الانباء السـياسية والاقتصادية والدوليـة والقضايا الفكرية والادبية العامة .. ثم تستطيع الى جانب ذلك أن تخصـص صـفحات كافيـة للقطاعات المختلفة من مجتمعنا ..

النقص الحقيقى اذن هو عدم وجود الصحافة المتخصصة ، الى جانب الصحافة العامة ..

وقـد كان السـبب فى عدم وجود الصـحافة المتخصـصة حتى الآن ، سـببا ماديا . هو أن سوق شراء الصحف والمجلات عندنا ضعيفة جدا . فالجريدة التى تسـتطيع أن تغطى نفقاتها وتوزع توزيعا كبيرا هى الجريدة ذات الاهتمامات العامة التى يقرأها الطالب والموظف والعامل والفلاح . فى حين أن الجريدة التى تتخصص فى قطاع معين لاتجد العدد الكافى من القراء لكى يمدها بأسباب الحياة .. وهو وضع يمكن اعادة النظر فيه على ضوء الظروف الجـديدة فى مجتمعنـا ، ويمكن البحث فى امكانية ايجاد هذه الصحافة المتخصصة تدريجا .

واخيرا ..

الترفيه ... !

واخيرا .. أحب أن أتحدث عن أبواب التسلية والترفيه فى الصحافة ..

وهنا أيضا اتساءل : لماذا لا .. ؟

ان الترفيه جزء لايتجزأ من حياة الانسان . الانسـان فى اى أرض ، فى اى قطاع يجب أن يجد فى يومه ساعة من الترفيه .. والحديث النبوى الشريف الذى يقول : « روحوا القـلوب ساعة بعد ساعة .. فان القلوب اذا كلت عميت » .. يلخص دور الترفيه اللازم فى حياة الناس ..

والصـحافة لها واجبات أسـاسـية وواجبات ثانوية ..

وواجباتها الاساسية هى كل القضايا الجادة الخطيرة فى حياة المجتمع . وواجباتها الثانوية أو الفرعية يأتى فى مقدمتها الترفيه ..

الصورة الجميلة .. والمشهد الطبيعى الخلاب .. والفكاهة .. والاخبار الطريفة .. كل هذه أشياء تعرفها صحافة العالم كلها .. أشياء مثل الملح فى الطعام .. تجعل طعمه مستساغا ولذيذا ومقبـولا .. فالطعام نقبل عليه لا نقبـل عليه لمجـرد ان فيه فيتامينات كذا وكيت وله فوائد صحية كذا وكيت .. انما نحن نحب ان يكون طعامنا الى جانب ذلك له طعم مقبـول .. وله رائحة شهية ..

ومرة أخرى ...

المهم الا يـكون اللهو نابيـــا ، ولا مسيئا لاى معنى من المعانى الكبرى التى نحرص عليها فى مجتمعنا الجديد .

و .. جل من لا يخطىء !

أحمد بهاء الدين



الزلزال

مسرحية في ثلاثة فصول

بقلم **مصطفى محمود**

الفصل الاول

غرفة جاوس مؤثثة على الطريقة القديمة .. نجفة موديل قديم مدلاه من السقف .. اشتال كانافاه معلقة على الحائط .. ستارة مشغولة .. اية قرآنية في برواز .. صوره للمرحوم الحاج الشوربجي .. كراسي عربي .. مبخره يخرج منها دخان البخور وخادمة تضع البخور .

الحاجة زنوبة تجلس على سجادة صلاه تختم صلاتها بموشح طويل وابتهالات ودعوات لاقاربها الاحياء والاموات .

والحاجة زنوبة عجوز حيزبون سنها جاوزت الثمانين .. مازالت محتفظة بصحتها .. ومازالت تقطع الطريق من بيتها الى المقام الزينبى الطاهر ماشية على قدميها وتصحو من الفجر لتصلى الفرض بفرضه .

وحينما تزاح الستار تكون الحاجة مشغولة بمسبحتها تتمتم بصوت اجش مرتفع :

- لا اله الا الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الامر لله والملك لله .. يارب اجعل لى في كل خطوة سلامة .. واسترها على في الدنيا وفي الاخرة واسترها على اولادي واولاد اولادي واقبل صلاتى واجعلها رحمة على امواتى واموات امة المسلمين اجمعين .. الفاتحة لروح ابويا في تربته .. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

(فجاة تخرج من الفاتحة وتخاطب الخادمة بغضب)

- بت يا سكينة .. فين الواد الكلب ؟؟ .. ماجاش لغاية دلوقت ؟ !!
- كتب مين يا ستى بعد الشر
- سيدك مراد .. مش قال النهارده معاده حايجمع ايجارات الارض ويجيبها
- ما هو جه يا ستى
- جه .. ؟ ازاي .. جه فين وامتى .. وماجاش ليه عندي .. اجرى اندهيه

« تخرج الخادمة وتعود العجوز الى تسبيحها »

- يارب اجعل لى في كل خطوة سلامة واسترها على في الدنيا وفي الاخرة واسترها على اولادي واولادولادي واقبل صلاتى واجعلها رحمة على امواتى واموات امة المسلمين اجمعين .. الفاتحة لروح ابويا في تربته

فيدخل الولد الكلب وهو مراد الشوربجي رجل في الخمسين يبدو عليه الوقار »

- أنت فين ياوله (تمد له يدها ليطبع عليها قبلة الطاعة) .. غطسان فين .. قبضت فلوس العزبة وعاوز تضرب عليها عوافى .. ؟؟
- وده معقول يامه
- فين الفلوس .. ايدك ..

يضع يده في جيبه ويخرج حزمة من البنكنوت

- ادي ٢٠٠ جنيه

« تاخذ البنكنوت وهي تحملق فيوجهه »

- والباقى ؟؟
- باقى ايه يامه !!؟
- يا راجل خلى في عينك حصوة ملح .. ميتين جنيه من ستين فدان .. يعنى ايه .. يعنى واخد في الفدان تلاتة جنيه ايجار

(تضع النقود في عبها)

- الفلاحين ما بيدفعوش يامه .. الدوده كلت القطن .. والنيل غرق الدره .. حايدفعوا منين
- يدفعوا زي ما بيدفعوا كل سنة .. زي ما كان ابوك الحاج الشوربجي بيدفعهم .
- دلوقت ما نقدرش نضغط ع الفلاحين زي زمان .. دلوقت ايام وزمان ايام يا حاجة .
- امال اذا ما كنتش محامى ابوكاتو وراجل قانون تعرف القانون وحكم القانون ..
- انتى شفتى الفلاحين يا حاجة
- حد الله بينى وما بينهم .. اشوفهم اعمل بيهم ايه ..
- لو كنتى شفتيهم كنتى عذرتيهم زيى
- يمين بالله يامراد يابن الشوربجي انك متساوي مع الفلاحين بتوعك دول .. وانتو الاتنين واكلين فلوسي ومتقاسمين حقى .. بقى يشمتك الميتين جنيه دم كل اللى قبضته من ايجار الارض

« يذهب الى امه ويقبل يدها باحترام »

- عيب يامه اكل حقك .. دنا من لحمك ومن دمك
- ومال عينيك فيها لوم كده .. يا خسيس .. انا عارفه .. كلكم مستنيين موتى النهارده قبل بكره .. لكن لسه بدري .. لسه بدري ياولاد الشوربجي
- ربنا يديكى العمر يا حاجه ويخليكى .. يارب اللى يتمنى موتك يجيله عزرائيل .. هو احنا من غيرك نعرف نعيش .. ده انتى خيرنا وبركتنا .. وحبوبتنا (يهشكها) ومامتنا .. ودادتنا .. ونينتنا ..
- وايه كمان .. وايه كمان يابن الشوربجي .. انت ناوي تدينى باقى الحساب كلام

(محادثا نفسه على جانب من المسرح)

.. ده ما فيش فايده .. حا عمل ايه في الوليه الباشمحضر دي ..

- (مادة يدها) باقى الايجار يامراد ياشوربجي
- يامه السنة دي الفلاحين ع الحديده .. والضرب في الميت حرام .. الفلاحين او دبحناهم مش حانطلع منهم مليم .. حاناخد حقنا منهم ازاي .. حانحجز على ايه .. المحصول .. ؟ !! مفيش محصول .. مفيش في الارض لوزة قطن توحد الله
- ايوه خش عليه بشنل الارنجه خش .. عاوزنى اصدق ان مراد بن الشوربجي يرحم فلاح ويعذره في قرش .. مراد اللى واكل لحمي بالحيا .. انا اللى اسمي امه .. مراد اللى ماصص دم البلد بالطاحونه اللى عاملها ع الجسر بيطحن بيها فلوس .. وبابور الميه اللى بيسقى بيه الغيطان بالقطاره .. ومكنة الحليج اللى مداين بيها كل كبير وصغير مدورها على ارزاقنا .. هو ده مراد اللى بيعيط ع الفلاحين وع اللى جري للفلاحين .. وعاوزنى اصدق كلامك .. تكونشى فاكرنى دقه عصفورة
- لا سمح الله يامه ماحدش قال كده ..

(تقاطعه بشده وبصوت اجش صارم)

- الفلوس يامراد .. مش عايز مكتر كلام .. تطلع تنزل تجيبهم من تحت الارض .. اخر ميعاد لك بكره .. فاهم .. امشى انجر قدامى ..

(تعطيه يدها ليقبلها قبلة الطاعة فيطبع عليها القبلة في غيظ .. ويخرج فتعود الحاجة الى مسبحتها وتنادي على الخادمة) .

- سكينة .. سكينة . بت يا سكينة
- ايوه يا ست
- اندهى لستك هانم .. (محادثة نفسها وهى تلوح بيدها في حزن) هانم اختى فين .. ما عادش لى في الدنيا غيرها .. هى اللى قلبها عليه .. وروحها فيه .. كلهم عاوزين ياكلونى بالحيا .. كلهم طمعانين فيه .. ما فيش غيرهانم هى اللى بتعطف عليه .. هى اللى بلاقيها جنبى في الحلوه والمره

(تنادي) .. ياهانم .. يا هانم .. يا هنومه .. هنومه ..

(تدخل هنومه .. وهى كركوبة مثلها سنها هى الاخرى حول الثمانين . عجوز .. كحكوحة .. وشعرها مصبوغ بالحناء وعليه منديل اويه .. ومشيتها بطيئة متهافته .

- هنومه .. انتى فين ياختى بدور عليكى .. تعالى (**تجلس هنومه الى جوارها على السجادة**) .. مابقاليش حد في الدنيا غيرك .. الطمع ما خلاش في الدنيا خير .. شايفه الواد الكلب عمل ايه .. خد ايجار الارض حطه في جيبه .. وقال ايه .. الفلاحين غلابة مش لاقيين ياكلو .. حايدفعوا منين ..

قلبه على الفلاحين .. المجرم .. قتال القتلى .

- كلهم كده يا ختى .. ما شفتيش توفيق عامل في ايه .. اهو واخد ارضي بيأجرها ومش طايه منه ابيض ولا اسود .. وفلوسى باخدها شفاره ونقاره (**تلوح بيديها في استسلام**) لنا رب اسمه الكريم
- ربنا يحب الحق يا هنومه
- اهل الباطل ماخوش لاهل الحق حاجه
- ياويلهم من ربنا .. ياويلهم
- الحمد لله احنا عشنا طول عمرنا بالحق .. ربنا يحيينا على الايمان ويميتنا على الايمان .
- نفسى احج السنه دي يا هنومه
- ونكون سوا والنبى .. ونشاهد الحبيب سوا ونحط ايدنا على شباكه .. ياحبيبي يا رسول الله (**تخبط على كتفها في تودد**) ياختى مين قدك .. حجيتى سبع حجات وطفتى السبع طوفات .. وطلعتى عرفات سبع طلعات .. مين قدك يا زنوبه يا ختى .. ياما نفسى اكمل حجاتى سبعه زيك .. دنتى مغفورلك في الدنيا وفي الاخرة .
- نفسى اكملهم تمانية يا هانم عشان يبقى لى قصر في الجنة .. الشيخ مسعود بيقول اللى يحج تمان حجات يتكتب له قصر في الجنه .. في الروضة الشريفة .. جنب الحبيب
- ياسلام .. ربنا يوعدنا
- (**تشاور بيديها**) اوعدنى يا رب اوعدنى

(تدخل سكينة الخدامة .. تقف لحظة الى جوار الباب .. ثم تقول في تردد :

- ستى
- فيه ايه ..

تقترب من زنوبة وتقول في صوت خافت :

- خاله بهانه واقفه ع الباب بتعيط
- يا عينى ياختى على بهانه واللى جرالها .. ابنها مات في شبابه يا حسرتى عليها (**تنهنه بدون دموع وتمسح عينيها بمنديل وتنهنه معها هنومه .. وينخرط الاثنتان في النهنهة**) **اتخطف منها يا ضنايا .. ياعينى يابنى .. ياحرقة قلبى عليه .. (نهنهه)**

الخادمه تقاطعها

- خاله بهانه بتقول ...
- ياعينى ياختى على بهانه واللى جرالها (نهنهه)
- خاله بهانه بتقو
- كان مستخبيلك ده كله فين يا بهانه .. ياميلة بختك يا بهانه
- خاله بهانه بتقول الحلة الاسوره اللى عندها مرهونة .. وما فيش ولا مليم في البيت وبدها تسالك في جنيه سلف تشتري بيه دره للعيال

تفيق زنوبه من النهنهه وتتحول لهجتها الى لهجة خشنة جافية

- جنيه .. !! ؟؟ ومافهمتيهاش ليه يا سكينة ؟ وانا حجيب لها الجنيه منين .. وانا قاعده لها على كنز ... وانا بازرع والا باقلع .. مش لها راجل بيجري عليها
- بتقول حتاخد الجنيه سلف وحاترده على اول البرسيم
- السلف تلف والرد خساره .. وهى لاقيه تاكل عشان ترد اللى عليها
- زكا عنك ياستى .. كانت طمعانه .. دي غلبانه ولا لهاش حد
- طلعت روحك من جتتك .. امشى اتجري بره .. انتو ما فيش حواليكو الا الشحاته .. انتو ما فيش وراكو الا حب الفلوس .. الفلوس .. الفلوس .. ما حدش يخش لى الا عشان يجرجر فلوس .. امشي اتخفي من قدامى .. اوعى توريني خلقتك تانى

تخرج الخادمه .. وتعود زنوبه تسلسل بيديها

- كلهم طمعانين فيه .. كلهم عايشين معايا على طمعه .. ادي انت شايفه مافيش حد بيحن عليه .. مافيش حد بيعطف عليه .. مافيش حد بيقولى يازنوبة مالك .. يازنوبه عاوزه ايه .. نفسك في ايه .. (**تنهنه**) ماعندهمش الايازنوبة هاتى .. يازنوبة ادفعى .. يازنوبه سلفينى .. يازنوبه ادينى .. كل واحد عاوز ينهبنى .. كل واحد عاوز يورثنى بالحيا . كل واحد حاطط عينه على القرشين اللى محوشاهم
- وانتى محوشه ايه يا حسره .. مش القرشين بتوع ...
- بتوع خرجتى ياختى والنبى ما في غيرهم .. خايفه لاموت ويشيعونى زي الكلبة .. من غير صوان .. من غير نصبه .. من غير فقها عليهم القيمة يقروا على في ليلة وحشتى .. من غير ما يطعموا يتيم على روحى نفسى ابنى لى مدفن غير المدفن المهدود اللى زي الخرابة اللى بنرمى فيها امواتنا كاننا بنرميهم في مدلق زباله .. نفسى ابنى لى مدفن عليه القيمة .. فيه حوش ومندره وتركيبة رخام ونور وميه وحوض فيه زرع .. طول عمري بحب الخضره .. ونفسى اموت وجنبى خضره

تمسك باختها هانم من يديها وتتشبث بها في شده وهي تهزها

- امنتك امانة ياهانم يابنت شعراوي لو مت قبلك لتكون خرجتى من عندك .. انتى اللى تطلعينى بايديكى دول ..
- يوه .. يازنوبه ماتقوليش كده يا ختى .. انا في قلب اسمع الكلام ده .. ؟ الهى يارب ما اعيش ... ولا اشوف اليوم ده ابدا (**تلوح بذراعيها في حركة ندب**) الهى ما اعيش ولا يوم بعدك ابدا يا ختى .. ياحبيبتى ياختى .. وانا يبقى لى مين بعدك ياختى

زنوبه تتشبث بها اكثر واكثر

- حلفتك بالنبى اللى زرتيه وحطيتى ايدك على شباكه .. ما حد يطلعنى غير ايديكى دول .. عاوزه طلعتى تكون طلعة ابهه من مقام بيت شعراوي .. ومن مقام الحاجة زنوبه مرات العمدة وام الرجالة وجدة الولاد الحلوين اللى منورين الدنيا
- يوه .. ياختى بعد عمر طويل .. انتى فين والموت فين

زنوبه تتشبث بها اكثر واكثر

- الفقها لازم يكونوا من الفقها بتوع الاذاعة .. والعجول لازم تتذبح للفقرا على طول الطريق من مصر لبسيون .. والدوار في بسيون يتفتح للمعزين وياكلوا طول الاسبوع .. سبع ايام بلياليهم .. والجنازة يطلع قدامها صفين عسكر زي جنازة المرحوم الحاج شعراوي .. والطقم الذهب بتاعى يتحط في المدفن .. وحرير الكفن والليف والصابون والحنه انا شارياه على يدك وانتى عارفه هو فين وعارفه تحويشة العمر فين .. كل شىء على يدك يا هانم ياختى ... ما فيش حاجة خافية عليكى .. حلفتك بالكعبة اللى طفتيها ماتخلى مليم من فلوسى ماتصرفيهوش على الطلعة الابهه اللى تشرفنى .. عاوزه اموت موته من قيمتى ولا يطمعنيش الكلاب اللى بيتقاتلوا على مالى ويبعضوا في لحمى بالحيا .. وصيتك اختك زنوبه .. مش عاوزه جثتى ترمى في حفره وتتغطى بالتراب . لو طالوا فلوسى حا يعملوها والنبى ياختى .. حايقسموها بينهم ويستخسروا مليم في يتيم يقرا على تربتى .

هنومه تنهنه ثم تبكى وتتشنج وتغمغم في نبرات متكسره

- ولو مت قبلك يازنوبه يا ختى .. وصيتك طلعتى انا كمان .. ما تسبيبنيش لهم ابدا .

زنوبه تربت على كتفها في حب

- ياحنينه يا هنومه .. يا طيبة يا هنومة .. (**تنهنه وتبكى على كتفها**) ياحبيبة العمر يا هنومه .. مايورنيش فيكى يوم وحش ابدا .. ما اشوفش فيكى اليوم ده ابدا ..

هنومه مازالت تنهنه

- وصيتك طلعتى ياختى .. ماتسبيبنيش لهم
- من عينيه ياختى .. ياحنينه ياختى

تعتدل فجاة في جلستها وتتكلم في جدية

- ولا يكون عندك فكره .. انا مش ناسيه حاجة .. انا من يومين مكلمه السمسار عشان يشوف لنا قيراطين في القرافه وعاطيه له العربون .. وحياتك لنبنى مدفن معتبر بحوش ومندره وتركيبه رخام زي مدفن جدي الشيخ شعراوي مكتوب عليه القران بمية الذهب .. مدفن ابهه يحكى الناس ويتحاكوا عليه ..

تنظر اختها في انتصار وهى تغمغم

- خساره فيهم المليم اللى نسيبه
- اي والنبى خسارة فيهم

زنوبه ترفع يديها الى السماء

- بس لى طلب واحد يارب قبل ماموت .. نفسى ازور النبى واتملى بنوره .. واحط ايدي على شباكه .. حجة وزيارة يارب ولا يكتر عليك
- سوا والنبى سوا .. ايدي على ايدها يارب

اصوات مشاحنة حادة تسمع من خارج المسرح .. زنوبة تسمع

- ياختى .. مين اللى بيزعقوا دول (تنادي) بت يا سكينة .. ياسكينة .. سكينة

تدخل الخادمة

- مين اللى بيتخانقوا عندك
- سيدي الدكتور وسيدي مراد
- ياختى .. هم مايبطلوش خناق
- مش مولودين فوق راس بعض
- قطعوا .. وقطعت خلفتهم .. لوكنت اعرف اللى حشوفه من وراهم كنت قعدت عليهم بططتهم (ترفع صوتها منادية) ياواد يامراد .. ياواد يا احمد .. وله .. ياكلب

يدخل الكلب .. والكلب هذه المرة هو الدكتور احمد .. رجل في الاربعين له وجه مربع صاف .. وهو يجر وراءه اخاه مراد .. وهما مازالا يتناقشان بحده

- تعالوا يا غجر

تمد يدها لهم في طريقة آلية فيسارع الاثنان الى طبع قبلة الطاعة عليها

احمد - مساء الخير يانينه

- مساء النور مالكو بتهبهبوا كده

مراد - تصوري ياحاجة انه جاي ياخد منى خمسين جنيه تبرع عشان مشروع المستوصف الشعبى اللى حيعمله لجل يداوي العيانين ببلاش .. تصوري الجهل .. فيه حد في الزمن ده بيعمل حاجة ببلاش .. هيه تكيه .. منجا .. وقف .. انت منين يابنى .. انت نايم ... انت في سنة ١٩٦٢ . انتهى خلاص زمان التكايا والملاجىء .. كل شىء دلوقت بقى بتمن .. احنا دلوقت في زمن العلم .. زمن النور والكهربا

- انت مش فاهم حاجة .. اللى انتهى هو زمن المستشفيات الخاصة اللى بميتين جنيه اللى مايقدرش يخشها الا الملك وحاشيته .. العلم والصناعة والطب بقت دلوقت في خدمة سواد الناس .. ثم انا مش حاعمل مستوصف ببلاش .. انا حاعمل مستوصف بكشف رخيص .. تذكره بشلن يخش بها العيان الفقير يكشف ويتعالج .
- ها .. ها .. ها .. آل تذكرة بشلن .. آل .. ده الحلاق اللى فارش فرشته على ناصية كوبري الملك الصالح بيحلق القفا بشلن .. يبقى كشف ايه اللى بشلن .. ده ضرب الرمل بشلن .
- بالنسبة لواحد نصاب زيك مش ممكن تتصور ازاي تبقى فيه خدمة مخلصة بتمن متواضع .. واحد زيك سانف مال البلد بالاحتيال مايقدرش تفهم ازاي يبقى فيه اخلاص في الدنيا دي .
- اخلاص ايه ياجدع انت .. انت عاوز تكدب عليه والا على نفسك .. الشلن ده ازاي حاتقدم بيه خدمة طبية ممتازة للعيان .. حاتعمل له ايه .. حاتحسس عليه وتكتب له راوند وصودا
- تاكد ان معظم الادوية الغالية اللى بيشتريها الاغنيا العبط اللى زيك بجنيهات ماتزيدش في تركيبها عن الراوند والصودا والسلامكة ومسحوق العرقسوس وبذر الخلة وقشر الرمان والصبر والمر والحنظل والمستكه



شخصيات المسرحية

الحاجه زنوبه • • عجوز حول الثمانين
الحاجه هنومه • • اختها
مراد الشوربجي •• ابن زنوبه •• محامى وصاحب اطيان
دكتور احمد الشوربجي •• ابنها الثانى • • طبيب
نفيسه •• بنتها العانس
جيجى •• بنت مراد •• وحفيدة الحاجة زنوبة
شفيق •• زوج جيجى
ممدوح
الهام
عادل
ابناء جيجى
الاستاذ لاشين ••
المخرج
الاستاذ السبكى ••
المنتج
فرقة الانقاذ
اطفال بلا اسم ••

– بقى ده كلام دكتور مثقف متعلم •• بقى بالذمة مش خسارة فيك السبع سنين اللى تعلمتهم في كلية الطب ••بقى بالذمة ايه الفرق بينك وبين امنا الحاجة

زنوبه – مالها الحاجة ياكلب

يسارع الى تقبيل يدها كالمعتاد

– امى وستى وعينى وتاج راسى ••

احمد – تاكد ان العلاج ارخص بكتير مما تتصور •• قزازة البنسلين في الجملة بيقف سعرها ٦ مليم •• قرص الفيتامين في الجملة سعره ٣ مليم •• الكينا والحديد والاستركنين ارخص من مواد العطارة •• استغلال التجار هو اللى خلق الرعب في الاسعار •• تاكد ان احنا يوم مانعمل الكشف بشلن والدوا بعشرة صاغ حانكسب •• انا حاكسب شهري مالا يقل عن ٦٠ جنيه غير ماهيتى اللى باخدها من الحكومة ٥٠ جنيه •• حايبقى ايرادي اكتر من ١٠٠ جنيه •• مالهم

– ولبه مايكونش ايرادك ٢٠٠ جنيه •• وليه مايكونش ٣٠٠ جنيه •• وليه مايكونش ٤٠٠

– لان الدنيا مش مكسب بس ••الدنيا تعاون وصداقة وحب •• وانا يوم ما اوفر خدمة مخلصة للناس حاكسب حبهم •• وحب الناس يساوي ملايين •• انت ماتعرفوش

– انت راجل مجنون

– انا مش فاهم ليه واحد زيك يكون طماع •• عندك ١٠٠ فدان وماكينة حليج ووابور ميه وعندك كفايتك من كل شيء يبقى ايه لازمة الطمع • •تاكد ان طمعك مش حايضرنا احنا قد ماحيضرك انت •• مش حايهنيك على قرش •• حايخليك دايما باصص للى في ايد الناس وناسى ان ايدك مليانه

– ياسلام •• ياسلام •• ايه ياخويا انت اتعلمت مكارم الاخلاق دي فين تكونشى ناوي تشتغل مبشر في مستوصف الـ •• شعب بتاعك ده •• علشان اللى ميخافش من الحق تغنى عليه بالكلام

– والله ياخى مانافع فيك غنا •• ولا نافع فيك حق •• بقالى ساعتين باشحت منك خمسين جنيه تبرع لله ••• للمساكين •• الفقراء •• المرضى •• الغلابه • الايتام اللى مالهمش حد•• ساعتين باحاول احنن قلبك وارقق شعورك من غير فايده كانى باكلم حيطة •• صحيح اللى زيك ماينفعش فيهم الا العافيه •• ماينفعش فيهم الا القوة •• القانون •• اما الذوق والانسانية فهى مع امثالك تسول وشحاته••اسفخص على امثالك (**يبصق مشمئزا**) •• انا مش عاوز منك مليم •• تنور وتنورفلوسك •• انا حاروح اخد تبرع من نينه •• من امى الحاجة •• من حبيبتى •• وحياتى •• وروحى •• وقلبى •

يذهب الى امه فتنظر اليه شذرا

– ايه الموشح ده كله كمان •حبيبتى •• وحياتى •• وروحى •• وقلبى ••• ايه عاوز ايه ياواد •

– عاوز تبرع في مشروع المستوصف اللى حافتحه لعلاج الفقراء

– هى صورة تبرعات ياوله • دنا لسه دافعة قرش صاغ تبرع (**تنظر الى اختها**) •• كان تبرع ايه ياهنومة اللى دفعنا فيه قرش •• آه (**تعصر فمها**) •• اللهم صلى عليك يانبى •• كان ••• – جمعية رعاية السبيل

– ايوه جمعية رعاية السبيل (تتلفت حولها) مين ياخويا السبيل ده

– اولاد سبيل ايه ياحاجه•دي جمعية كلام فارغ •• انا مشروعى انا حاجة تانية •• انا حافتح مستوصف لعلاج المرضى الفقرا

زنوبة – المرضى الفقرا ياخويا لهم ربينا وانت مالك ومالهم

– مالى ومالهم ازاي ياحاجة امال انا دكتور ازاي

– انت دكتور ميري عليك القيمة••مالك انت ومال الفقرا

– ياحاجة ماتقوليش كده •• ده انت مصلية وعارفه القران •• وربنا وصانا على الفقرا والمحتاجين

– ونعم كلام ربنا ياخويا

– طيب ايدك بقه على خمسين جنيه علشان نمشى على كلام ربنا (**تخبط على صدرها**)

– خمسين ايه يالهوي ••؟؟!!(تنظر الى اختها هنومة في فزع ثم تبدا في الندب من جديد) •• شايفه ياهنومه •• ولادي بيعمموا في ايه •• كل واحد بيبحث لى على طمعه (تنهنه) ياعينى عليه وعلى بختى

•• حتى ولادي •• ولادي •• ماليش بخت فيهم (تنهنه) وده بدال ماتمد ايدك في خمسين جنيه تديهم لى •• وتقول ••خدي يامه دول عشانك •• وده بدال ماتاخد لى حقى من اللى بينهبونى ويسرقونى واللى ماتبطلش لهم قونه هات •• كمان تيجى انت تقولى هاتى يامه ••

احمد – ياحاجة انتى محوشة ••• ومستوره •• ومش محتاجة لى ولامحتاجة لجنس مخلوق •• حاتودي فلوسك فين ••

– (تنهنه) انا محوشة عشان ازور النبى ياخويا واحط ايدي على شباكه •• واتملى بنوره مش بخلقتكو العكره••

محوشة عشان اقيم الفرض اللى ربنا فرضه عليه

– ياحاجة انتى حجيتى بدل الحجة سبع حجات وقمت بدل الفرض بسبع فروض

– اللى يشوف الحبيب مايشبعش منه ياخويا •• ده شوق مايعرفوش الا اللى شافه •• اللى زيك مايعرفوش

– ياستى الفلوس كتير والحمد لله •• يعنى خمسين جنيه حاينقصوا اللى تحت البلاطة

(تبدا في اللطم والعديد)

– شايفه ياهنومه ياختى ••بيحسدونى على اللى معايا •• ويعنوا على فلوسى عاوزين ينهبونى •• عاوزين يسرقونى **(تبكى وتنهنه)**

– ياعينى عليكى يازنوبة وعلى ••اللى جرالك

هانم – (**تشخط في احمد ومراد**) دهدي •• ماتنزاحوا من وشنا بقى •• هو احنا حانشيل همكم كبار وصغار •• مش كفاية الغلب اللى شفناه في تربيتكم

الحاجة زنوبة – مافيش وراهم الا الخسارة •• اللى يطاوعهم يبيع اللى وراه واللى قدامه ••

هانم – ويارتيه يتمر •• الا على راي المثل •• ايد طويلة ولاحمد ولاجميلة

احمد – ياحاجة •• انتى لك مين في الدنيا غيرنا •• مش احنا ولادك واحبابك •• وفرحتك هى فرحتنا •• وسعادتك هى سعادتنا •• ومصلحتك هى مصلحتنا

زنوبة – لا •• ابعد عن المصلحة هي •• خلى المصلحة في حالها •• قال مصلحة قال •• اسمعى ياهنومة اسمعى •• قال مصلحتى قال ••

البقيـة ص ٤٩

لهذه المرأة







.. هل تصبح قاضية ؟

■ **الأستاذة كريمة تقول : أنا لا أخاف قضايا القتل !**

■ **القضايا الجنسية لا تحرج القاضية .. وأنا مستعدة للتعيين في أى بلد**

المرأة المصرية تستعد لعملية غزو جديدة . الاستاذة كريمة حسين تطلب أن تكون قاضية أيضا . ان آخر ساعة ناقشتها في متاعب المهنة ولكن كريمة تصر على فتح الباب أمام المرأة رغم أنف خصومها .

خطاب صغير وصل في هذا الاسبوع الى مكتب وزير العدل ، وعندما قراه الوزير ابدى اهتماما خاصا وطلب تحويله على الادارة الخاصة بالحركة القضائية ..

والخطاب كان من « كريمة على حسين » المحامية أمام محاكم النقض .. وتطلب فيه تعيينها « قاضية » . حيث أنها استوفت جميع الشروط التي تؤهلها لهذا المنصب الخطير ..!

ومر يومان ..

وفي اليوم الثالث كانت الاستاذة كريمة تطرق باب الوزير بعد أن حددت مع سكرتيره ميعادا عاجلا . وعندما رآها الوزير بادرها قائلا :

— لقد قرأت طلبك .. ولكنك تعلمين جيدا أن هذا أول طلب من نوعه .. وأن تقاليد المهنة وقوانينها ليست في صفك ..

وأسرعت كريمة تقول :

— ولكن هناك شيئا جديدا يقف في صفي الآن ..

— ما هو .. ؟

— الميثاق ..

— على كل يا كريمة هانم .. أنا رأيي الشخصي الا يكون الجنس حائلا بين أى مواطن وحقه .. ما دامت تتوافر فيه الكفاءة ... والشروط ولكن زى ما قلت لك ، دى حاجة جديدة وأول مرة في تاريخ الوزارة بيعرض عليها مثل هذا الطلب .. وفي هذه الحالة بيكون فيه اعتبارات كثيرة لا بد من بحثها ..

— هذه الاعتبارات بحثت عند دخول المرأة لاول مرة في اى ميدان جديد ، ولكن التجربة اثبتت نجاحها .. فلماذا لا تتيحون للمرأة أن تخوض هذه التجربة .. ؟

— أنا مستعد لبحث هذا الموضوع ..

وأنا أعدك ببحث الموضوع بدقة .. !

وخرجت كريمة وهي تشعر أنها وان كانت قد كسبت المرحلة الاولى فان أمامها كثيرا من المراحل .. بل كثيرا من الصعوبات والعقبات . صحيح أن الميثاق — الذي ينادي بالمساواة التامة — يقف في جانبها .. ولكن ما زال هناك من يقف بشدة أمام عمل المرأة .. أى عمل وهناك الاوضاع والتقاليد .. وهناك القوانين المحلية .. بل والعالمية التي تحول بين المرأة وهذه المهنة بالذات ..

وهناك .. آراء رجال الدين ، وهي تقف على خط معارض تماما لاشتغال المرأة بمهنة القضاء . لدرجة أن فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد هريدي مفتي الديار رفض أن يتكلم معي نهائيا في هذا الموضوع قائلا :

— اني لا أريد أن أثير معركة أخرى حول كلمة المساواة ...!

وذهبت الى السيدة كريمة .. وفي طريقي الى مكتبها الذي يحتل احدى عمارات شارع محمد فريد .. أخذ ذهني يستعيد المعلومات التي تجمعت لدي عنها ..

فليست هذه أول مرة تتقدم فيها كريمة بطلب لوزارة العدل لشغل أحد مناصب القضاء .

ففي عام ١٩٤٠ — وهو العام الذي تخرجت فيه في كلية الحقوق .. تقدمت بطلب الى النائب العام تطلب منه تعيينها وكيلة نيابة ، حيث كان ترتيبها من العشرين الاوائل ..

ورفض الطلب .. ولم يعرض حتى على النائب العام .

وفي نفس العام تقدمت بطلب لبعض الوزارات لتعمل كمحققة ادارية ..

ورفض طلبها ..

ولم تجد أمامها غير باب المحاماة .. وظلت تعمل في هذا الميدان حوالي عشرين عاما . . واصبحت منذ عشر سنوات محامية أمام محكمة النقض ..

في هذه الاثناء .. استطاعت المرأة أن تتقدم وتحطم الكثير من القلاع .. واشتغلت خريجات الحقوق وكيلات نيابة ادارية ، ومحققات في مختلف الوزارات .. وبدأت المرأة تتساوى مع الرجل في كثير من الميادين الهامة .. في الهندسة .. في الطب .. في الصحافة ..

وبدأت قضية المساواة تعبر في صعوبة جسر التقاليد .. واستطاع الميثاق أن يمسك بيد هذه القضية ويعبر بها في سلام ليتوج كفاح عشرات من السيدات الرائدات ..

ووجدت كريمة على الفرصة سانحة .. وكريمة .. زوجة .. وأم لثلاثة اطفال مازالوا كلهم في رياض الاطفال .. ولما سألتها عن عمرها قالت :

— أنا متخرجة منذ عشرين سنة ..

— يعني عمرك حوالي ٤٠ سنة .. ؟

— تقريبا ... !

— هل تعرفين أن عددا قليلا جدا من البلاد (المتحضرة) هي التي سمحت للمرأة بأن تصبح قاضية .. ؟

— وهل تعلم أن سوريا ضمن هذه البلاد ..!؟

— أعرف .. !

— وهل تعلم أن المرأة هنا غزت معظم وظائف العدالة .. ؟

— أعرف .. !

— اذن فلماذا نحرم على المرأة هذه المهنة بالذات .. ؟

— هناك بعض الاعتراضات الموضوعية ..

— مثل ... ؟

— عاطفة المرأة .. !

— أولا موضوع العاطفة موضوع جدلي بحث وما زال محل بحث .. وقد أثبتت بعض الابحاث السيكولوجية في أمريكا أن الرجل (أكثر) عاطفية من المرأة .. وبغض النظر عن هذه الابحاث ، فان القاضي — أو القاضية — عند نظر القضية يتجرد تماما من عواطفه .. ويحكم تصرفاته بنود الشرائع والقوانين فقط..!

— اذا كان هذا جائزا بالنسبة للقضايا المدنية فسيكون الوضع مختلفا بالنسبة للقضايا الجنائية ..

— يعني ايه .. ؟

— قد تتأثر القاضية (بالوحشية) التي ارتكبت بها احدى جرائم القتل .. فتتخذ موقفا معاديا من متهم بريء .. !

— أنا شخصيا عرضت على عشرات من قضايا القتل البشعة .. وبحكم التمرين أصبحت هذه الجرائم شيئا عاديا في نظري ..

— ولكن قد تتعصب المرأة في قضايا الاحوال الشخصية لبنات جنسها .. ؟

— أبدا .. بدليل أنني توليت في كثير من قضايا الطاعة والنفقة الدفاع عن وجهة نظر الرجال .. !

— بعض القضايا الجنسية تتطلب الصراحة التامة .. وشرح دقائق الامور في جلسات سرية الا يسبب هذا احراجا لبعض القاضيات .. ؟

— ولا احراج ولا حاجة .. ان نظرة القاضية في هذه الحالة لن تختلف مطلقا عن نظرة الطبيبة .. انها قد تكشف على جميع اجزاء جسم الرجل دون أن تشعر بأى حرج .. وكذلك القاضية قد تسمع دقائق الجريمة الجنسية دون أن يكون هناك أى نوع من الاحراج .. وقد مرت بي كثير من قضايا الدعارة وهتك العرض وكنت أبحث دقائقها في الملفات ومع المتهمين ومع القضاة ناظرين اليها نظرة مجردة .. نظرة موضوعية .. !

— ما رأيك في الاتجاه الذي ينادي بأن تتخصص المرأة في نظر بعض القضايا ..

— اذا حدث تخصص فيستحسن أن يكون نصيب المرأة القضايا الشرعية .. وقضايا الاحداث .. فالقاضية أقدر على تفهم مشاكل الاسرة من الرجل . . وأكثر قدرة على الفصل في مشاكل النفقة والطاعة بحكم طبيعتها .. !

— اذن هناك اختلاف بين طبيعة المرأة والرجل!

— طبعا .. !

— وهذا الاختلاف .. الا يؤدي أن يتخصص الرجل أيضا في أعمال تلائم طبيعته . وبالتالي يتخصص في ميدان القضاء في نظر قضايا معينة مثل القضايا السياسية الجنائية وقضايا الامن؟

— النظرة العامة الى الرجل والمرأة نظرة خاطئة .. هناك رجل يصلح في عمل لا يصلح له رجال آخرون .. وهناك امرأة كفء .. وامرأة غير كفء . والبقاء — بالنسبة للجنسين — يكون للاصلح .. !

— اذا افترضنا أن الرجل والمرأة متساويان تماما في الذكاء والقدرات .. ولكن هناك أعمال أخرى تضيفها الطبيعة للمرأة .. كالامومة وتربية الاطفال .. ؟

— والله الست اللي بتقدر توفق بين العملين بتستمر .. واللي لاتمكنها ظروفها من الاستمرار بتنسحب .. وتترك المجال لغيرها من النساء والرجال على السواء .. !

— ولكن التوفيق بين الامومة .. والعمل القضائي بالذات سيكون شيئا في منتهى الصعوبة ..)

— كيف .. ؟

— انت تعلمين أن التقاليد تجعل القاضي لا يستقر أكثر من عامين في بلد واحد .. فانت مثلا أم لثلاثة أطفال .. ولنفرض أنه تم تعيينك في الصعيد .. ثم تنقلت في جميع عواصمه .. وعواصم الوجه البحري .. فماذا يكون مصير الاولاد . . ؟

— أنا على استعداد للذهاب الى اى بلد يتم تعييني فيه .. !

حكايات وراء الأخبار

جينا لولو بريجيدا تفكر في هجر التمثيل لتصبح راقصة!



* وتظهر جينا لولو برجيدا في فيلم جديد كراقصة .. واسمه « اغراء بولينا » وتفكر الممثلة العالمية ، التي تربعت على عرش الاغراء ، في هجر التمثيل ، حتى تصبح راقصة عالمية . وهي تقول : ان ادوار الاغراء جعلتها تبدو امام الناس وكأنها جسد بدون حياة .. وقد وافقت على القيام بدور الراقصة في هذا الفيلم ، اعتقادا منها ان الرقص وحده يستطيع أن يعيد اليها الحياة .. وبعد هذا الفيلم ستقرر ما اذا كانت ستبقى متربعة على عرش الاغراء .. أم تصبح راقصة عالمية .. !

يكتبها : جميل عارف

اختفت مجوهرات المليونيرة عائشة فهمي !

* **اختفت مجوهرات عائشة فهمي آخر مليونيرة في بلادنا بعد وفاتها ..**

ولم يعثر الا على عدة قطع من المصاغ العادي الذي كانت تتزين به في أيامها الاخيرة ، وقبل أن تمرض وتنقل الى المستشفى ..

وفي الاسبوع الماضي أتمت مصلحة الضرائب التحفظ على جميع ممتلكات المليونيرة التي توفيت ..

ولم تكشف عملية الجرد الاولية التي قام بها بعض المختصين في مصلحة الضرائب عن مكان هذه المجوهرات ...

والمعروف عن السيدة عائشة فهمي أنها كانت تمتلك أكبر مجموعة مجوهرات ضخمة ..

وكان بعض الذين يعرفون المليونيرة المتوفاة يقدرون قيمة هذه المجوهرات بأكثر من نصف مليون جنيه ..

واثار اختفاء المجوهرات هزة عنيفة بين ورثة المليونيرة الكبيرة ..

ونشب خلاف مثير بين شقيقتيها السيدة فاطمة فهمي .. والسيدة عزيزة فهمي ..

وكان ان تقدم السيد عبد الحليم عاصم ابن السيدة فاطمة الى المحكمة يطلب تعيينه حارسا على ثروة خالته ..

ولم تقبل السيدة عزيزة فهمي ، وتقدمت بدورها بطلب تعيينها حارسة على هذه الثروة .

وتساءل أقارب المليونيرة المتوفاة عن المجوهرات لتسمع من افواههم حكايات كثيرة ..

منهم من يقول أن هنالك احتمالا أن تكون السيدة عائشة فهمي قد قامت ببيع مجموعة مجوهراتها سرا قبل وفاتها ..

ومن رأي آخرين .. وهم يمسكون بخيط رفيع من الامل ، أن تكون قد أودعت مجوهراتها في خزانة أحد البنوك سرا .. وأن وفاتها كانت مفاجأة بحيث لم تستطع الافصاح عن مكان مجوهراتها لأي واحد أو واحدة من اقاربها ..

وفي غمرة هذه الحكايات تسمع احتمالا آخر : هو أن تكون المليونيرة المتوفاة قد نجحت في تهريب مجوهراتها وقامت بايداعها في أحد بنوك سويسرا سرا ايضا ..

وشيء آخر .. كان المحامي محمد جمال الدين توفيق الذي تزوجته المليونيرة عائشة فهمي قبل وفاتها بعدة أشهر قد تقدم الى محكمة الاحوال الشخصية في عابدين يطلب اثبات حقه كزوج في وراثة زوجته ..

ورفضت المحكمة الاستماع الى شكواه بحجة أن زواجه بالمليونيرة كان زواجا عرفيا .. ومثل هذا الزواج لا يعترف به القانون !

وخرج الرجل (من المولد بلا حمص) كما يقول المثل العامي ..

وهو يقضي عدة ساعات في كل يوم متنقلا من مكتب الى آخر في مصلحة الضرائب محاولا الحصول على اذن يسمح له بفتح دواليب المليونيره التي توفيت .. ليأخذ منها ما يخصه وهو ملابسه الداخلية والخارجية ! وكان يحتفظ بجانب من هذه الملابس في البيت الذي عاش فيه معها في ناحية (أبا الوقف) التي لا تبعد كثيرا عن مدينة مغاغة في محافظة المنيا

***

* **وحكاية اخرى** عن ورثة هذه المليونيرة التي توفيت .. وكانت آخر مليونيرة في بلادنا ..

لقد نشب خلاف آخر بين ورثتها بسبب كابينة كانت تستأجرها من بلدية الاسكندرية في ناحية سيدي بشر ..

وكان عبد المحسن نجيب أحد الورثة .. وهو يعمل في مكتب وزارة الصحة في مركز مغاغة ، قد طلب الى مصلحة الضرائب السماح له ولشقيقه محمد نجيب بالاستيلاء على هذه الكابينة ليتسنى لهما قضاء فصل الصيف هذا العام في الاسكندرية

ولكن مفاجأة مثيرة كانت في انتظارهما .. فقد تبين ان السيدة عائشة فهمي قامت بدفع ايجار هذه الكابينة في يوم ١٥ ابريل الماضي .. وفي يوم ١٨ ابريل توفيت !

وفي نفس الاسبوع ذهب ابن شقيقتها الى بلدية الاسكندرية وقال ان خالته توفيت ، وانه يريد أن يحل مكانها في ايجار الكابينة ..

ووافقت بلدية الاسكندرية !

***

* **وحكاية ثالثة** .. وتقول ان عملية التحفظ على أملاك السيدة عائشة فهمي قد كشفت عن مخالفة خطيرة لقوانين الاصلاح الزراعي ..

فقد تبين انها كانت تمتلك ٦٠ فدانا من الاراضي في ناحية المندرة في الاسكندرية ..

كما تمتلك كل واحدة من شقيقتيها مساحة مماثلة في نفس الناحية ..

ووافقت وزارة الاصلاح الزراعي على اعتبار هذه الاراضي .. أي ال ١٨٠ فدانا التي تمتلكها المليونيرة عائشة فهمي وشقيقتاها من أراضي البناء . فلم يتم الاستيلاء عليها رغم وقوعها في خارج « كردون » أي حدود مدينة الاسكندرية !

***

* **وحكاية من السنغال .. تقول** : ان الجنرال محمد مصطفى فال ، القائد العام للجيش الوطني في السنغال .. قام اخيرا بزيارة اسرائيل ..

والجنرال فال ضابط مسلم عمل في الجيش الفرنسي قبل اعلان استقلال السنغال ، وقد أدى فريضة الحج عدة مرات حتى أنهم يطلقون عليه في داكار اسم الجنرال الحاج ..

وكما سمعت .. أثارت هذه الزيارة سخط العناصر الوطنية في السنغال ..

واضطر بعض المسئولين في الحكومة السنغالية الى التصريح بان الجنرال الحاج قد قام بهذه الزيارة بصفته الشخصية ! .

***

* **ويعود** في هذا الاسبوع الى الصومال أول شاب صومالي أتم فترة تدريبه في الجمهورية العربية المتحدة ، تنفيذا لاتفاقية الاعلام التي عقدت بين جمهوريتنا ... وجمهورية الصومال ..

ان اسمه .. محمد جمعالة كالية .. وكان قد جاء الى القاهرة للتدريب مع زميل له اسمه حسن احمد نور على مختلف شئون السياحة في مصلحة السياحة ..

وجاء معهما ثلاثة اخرون .. الاول اسمه حسن رابي عجال ، للتدريب على أعمال التحرير في الصحافة والثاني اسمه علي محمود نور ، للتخصص في شئون الاقسام الفنية بالصحف والمجلات .. وخاصة الطباعة .. والثالث اسمه عيدي آري حسن ، للتدريب في أقسام الهندسة الفنية بالاذاعة

وأتم محمد جمعالة كالية فترة تدريبه ، وأخذ يتاهب للعودة الى الصومال ..

وتسأله عن الفترة التي قضاها في القاهرة **فيقول لك** :

– لقد أمضيتها متنقلا بين مختلف اقسام مصلحة السياحة ، واستطعت أن الم بكل صغيرة وكبيرة فيها ، حتى أصبح في مقدوري أن أعود الى الصومال ، وأساهم بنصيب في تنظيم مصلحة السياحة فيها ..

وتقول له : هل استفدت من فترة تدريبك ؟

فيقول لك : لقد أتاحت الجمهورية العربية المتحدة لي ولزملائي اكبر فرصة للتخصص في شئون السياحة .. وقد لقيت من المسئولين في مصلحة السياحة كل معونة صادقة ، فقد كانوا ينظرون الى دائما على انني واحد منهم .. ولم يبخلوا علي بأية معلومات يمكن ان تفيدني عندما أعود الى الصومال ، وأباشر عملي في خدمة مصلحة السياحة الصومالية ..

***

* **وعادت** زينب حياتي مذيعة التليفزيون الى بعد أن تغيبت عشرة أيام كاملة .

وكانت زينب حياتي قد ذهبت مع زوجها الى طبيب أسنان ليخلع لها ضرسا تالفا ..

وقام الطبيب بتخدير اللثة .. ثم اخذ يقوم بعملية خلع الضرس ..

وانكسر « الضرس » في داخل اللثة ..

واضطرت زينب حياتي لان تذهب الى طبيب اسنان آخر ليجري لها عملية جراحية لاستخراج بقية الضرس التي تخلفت في داخل اللثة ..

واضطرت للبقاء في بيتها ١٠ أيام كاملة بعد هذه العملية الجراحية !

***

* **وحكاية من كوبا** تقول .. ان رابطة أفريقية شبيهة بالرابطة الافريقية في القاهرة قد تأسست في مدينة هافانا ..

وكانت الحكومة الكوبية قد وجهت الدعوة الى عبد العزيز اسحاق مستشار الشئون الافريقية في وزارة الخارجية العربية أثناء جولته الاخيرة في بعض دول أمريكا اللاتينية ، لاستشارته بشأن تأسيس هذه الرابطة الافريقية ..

وتم افتتاح مكتبين لافريقيا في كوبا .. واحد لزنزبار ، والثاني لاتحاد جنوب أفريقيا ..

ويشرف على مكتب زنزبار في كوبا مواطن أفريقي من زنزبار اسمه علي محفوظ ..

ويشرف على مكتب اتحاد جنوب افريقيا أحد المجاهدين الافريقيين واسمه ماكواني ..

وقد عمل الاثنان في الرابطة الافريقية بالقاهرة عدة سنوات !

***

* **ووقعت** للفنانة ماجدة في هذا الاسبوع حكاية طريفة أثناء اشتراكها في تمثيل فيلم أجازة نصف السنة .

فقد كان عليها في احد مناظر الفيلم ان تقوم بتوقيع عدة كمبيالات ..

وأراد أحد الممثلين واسمه محسن حسنين أن يداعبها ، فقام باعداد كمبيالة حقيقية بمبلغ خمسة آلاف جنيه على انها دين له شخصيا عند الفنانة ماجدة ..

ولما تأكد ان الكمبيالة قد استوفت جميع شروطها القانونية ، حملها الى الفنانة الكبيرة أثناء تصوير مناظر الفيلم ، ثم قدمها اليها اثناء توقيعها على الكمبيالات الاخرى الصورية ووقعت ماجدة على الكمبيالة ..

وأسرع الممثل يهلل وهو يقول : ان ماجدة تدين لي ب ٥٠٠٠ جنيه .. وان عليها ان تدفعها اليه في الموعد الذي حدده بنفسه لتسديد الكمبيالة.

وضحكت ماجدة منه لانها كانت قد فطنت الى لعبته .. فوقعت له باسم علي رضا مخرج الفيلم على الكمبيالة بدلا من ان توقع باسمها الاصلي « عفاف الصباحي » .. !

جميل عارف

الرئيس هـ . ب يزور بريطانيا

* **وقام هوفويت بواجني رئيس دولة ساحل العاج في غرب أفريقيا مع زوجته بزيارة رسمية للولايات المتحدة ، ثم طار الى لندن لزيارة بريطانيا .. وهوفويت بواجني (٥٥ سنة) متزوج من سيدة افريقية شابة تعتبر من أشد الافريقيات خجلا .. وفي ساحل العاج يلقبه الموظفون باسم الرئيس هـ . ب. أما الشباب فيطلقون عليه اسم السياسي العجوز .. وهو طبيب بشري وقد اشتهر بكثرة رحلاته الى باريس ، حيث يحتفظ لنفسه بشقة يقضي فيها عدة اشهر في كل سنة .. وتصحبه زوجته الجميلة دائما في جميع رحلاته الى الخارج .. !**



.. وحكايات من كل مكان

* **ان ١٦ فتاة** من الجمهورية العربية المتحدة قد سافرن الى المانيا الاتحادية للتدرب على الاعمال الزراعية ..

وكل واحدة من هؤلاء الفتيات ستقضي فترة من الوقت في تعلم اللغة الالمانية قبل أن تلحق بأحد المعاهد الزراعية الالمانية ..

* **وان** سي الخرساني ديان سفير السنغال الجديد ابرق الى القاهرة يقول : انه سيصطحب معه سكرتيرا جديدا للسفارة اسمه الشيخ احمد بمبة كريسيان ، ليحل مكان مصطفى لو السكرتير الثالث الذي طرد مستشار السفارة ، ثم احتل مكتب السفير . وأعلن أنه سيقوم بمهام القائم بأعمال السفارة ..

* وان شركة المانية تقوم في الوقت الحاضر ببناء اول فندق في اليمن .. وهذا الفندق يحتوي على ١٢٠ حجرة ويتكلف ٤٠٠ الف دولار .. وقبل بناء هذا الفندق كان من الصعب على الاجنبي أن يعثر على مكان ينام فيه الا اذا وافق الامام على انزاله في احد بيوت الضيافة ..

* **وان دعوة وجهت الى فرقة رضا لعرض عدة تابلوهات راقصة في معرض نيويورك .. ولكن في سنة ١٩٦٤ !**



- عبد الله بن ابراهيم



- المحجوب بن الصديق



- المهدى بن بركة

مؤتمر حزب القوى الشعبية فى المغرب

تقرير هام يسجل مبادئ الإصلاح الزراعى .. والاقتصاد الاشتراكى

الرباط : رسالة خاصة لآخر ساعة :

بينما كانت القاهرة تعيش تجربة المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ومناقشات الميثاق ، وبينما طرابلس تشهد أهم اجتماعات المجلس الوطنى للثورة الجزائرية ، كانت الدار البيضاء فى شغل بالمؤتمر الثانى للاتحاد الوطنى للقوات الشعبية ، اكبر التنظيمات السياسية فى المغرب .

وفي صباح الجمعة ٢٥ مايو بدأ اعضاء المؤتمر يتوافدون الى مقر الاجتماع في المعرض الدولى للدار البيضاء . واحاطت بالمبنى جماهير غفيرة وعشرات اللافتات كتب عليها :

- المغرب العربى وطن واحد
- ٦٠ في المائة من الفلاحين لا يملكون شبرا من الأرض
- راسمالنا تعبئة الجماهير والاصلاح الفلاحي (الزراعى)
- لايمكن فصل حركة الوحدة العربية عن المالها الثورية واسسها التقدمية .

وفي الساعة التاسعة والنصف دخل القاعة شيخ الاسلام محمد بن العربى العلوي ، فدوت القاعة بالتصفيق . وتلاه اعضاء الكتابة العامة (اى السكرتارية العامة) للاتحاد . وهم القيادة الجماعية التى تتولى مسئولية تسيير اعمال الاتحاد . وتصدر شيخ الاسلام المقصورة يحيط به اعضاء الكتابة العامة وفي مقدمتهم عبد الله ابراهيم ، محمد البصري ، المحجوب بن الصديق ، عبد الرحمن اليوسفي ، المهدي بن بركة عبد الرحيم بوعبيد .. وفي نفس المقصورة جلست وفود المنظمات الاشتراكية في الجزائر وتونس ، وج.ع.م. وايطاليا ، ويوغوسلافيا ، والاتحاد السوفييتى ، وغينيا ، والكاميرون وفرنسا ، وغيرها من البلاد العربية والافريقية والاوربية

وفي تمام العاشرة والربع افتتح عبد الرحيم بوعبيد الجلسة ودعا الجميع الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الكفاح ثم تلا ذلك انتخاب شيخ الاسلام محمد بن العربى رئيسا شرفيا للمؤتمر والمحجوب بن الصديق رئيسا للجلسة الاولى وسط تصفيق متواصل .

وبدا المؤتمر اعماله بعد ذلك بخطاب من المحجوب ثم وقف عبد الله ابراهيم واخذ في قراءة التقرير المذهبى للاتحاد الذي استغرق ثلاث ساعات . واستمر المؤتمر طوال الايام الثلاثة يعقد جلسات صباحية ومسائية ، تعاقب اثناءها المتحدثون من ممثلى الوفود المدعوة ، وتلى فيها التقرير السياسى والتقرير التنظيمى للاتحاد .

والتقرير المذهبى ، محاولة علمية لتقييم وضع المغرب وظروفها وتحديد الاطار الكبير للتفكير والعمل .

وحدة جماهيرية

والخط الاول هو وحده المغرب العربى « فسواء من ناحية الجغرافيا الطبيعية او من ناحية الحقائق التاريخية او التركيب الاثنوغرافى للسكان وسواء من ناحية افاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فان امة المغرب العربى تشكل امة واحدة مكونة من ثلاثين مليونا من السواعد وحاصلة على امكانيات هائلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية »

ويقدر حرص التقرير على وحدة المغرب بقدر حرصه على طريق الوصول الى الوحدة . والذي اصر عليه التقرير ان « الوحدة ستكون من صنع الجماهير ولن تكون بحال من الاحوال مجرد منحة يتكرم بها ساسة .. »

ولكن من هم الجماهير ؟! . «يجيب التقرير على هذا التساؤل قائلا « انهم بالنسبة لمجموع المغرب العربى نقابات العمال ونقابات الفلاحين ، والاتحادات الطلابية ، ومنظمات الشباب والاتحادات المهنية ، واتحادات النساء ، ثم الى جانب ذلك كله ، الحركات السياسية التقدمية التى هى التعبير المباشر الواعى عن مطامح الجماهير الشعبية في المغرب العربى »

وهذا الخط الاساسى في التقرير لايعنى كما قد يتبادر الى الذهن ، ابتعاد الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية عن الوحدة العربية ، فالتقرير يؤكد بعد اسطر قليلة من الحديث عن وحدة المغرب العربى ، ان وحدة المغرب في العاجل تمتزج بالتيار العربى العام نحو الوحدة وتشكل احدى مراحلها الهامة .. فان الروابط التى تربط بعضنا ببعض لاتنفصم . ثم يؤكد ايضا الوحدة الافريقية ، اذ يقول التقرير (فاننا جزء لايتجزا من الحركة الثورية للجماهير عبر القارة الافريقية)

اوضاع فاسدة

والخط الثانى في التقرير هو التحليل العلمى للاوضاع الحالية في المغرب .

والصورة التى يرسمها التقرير للتنظيم الاقتصادي في المغرب ، هى ان اثنين في المائة فقط من مجموع التجار بالمغرب يربحون حسب الاحصائيات الرسمية ٧٠ في المائة من مجموع الارباح التجارية ، ولهذا فان تجارتنا الخارجية تحمل بشكل واضح علامات التخلف : - اصدار المواد الاولية والمنتجات الخام - استيراد المنتجات المصنوعة - اعادة الارباح المحصلة في العمليتين السابقتين الى المصارف الاجنبية في الخارج . وهذه الحالة المرهقة في حد ذاتها ، تستفحل استفحالا خطيرا ، نظرا الى ان الرسمالية الاجنبية تستحوذ على وسائل الانتاج الصناعى الاساسية وعلى استكشاف المناجم واستغلالها ، وعلى المواصلات والتامينات والقروض وجميع وسائل التمويل .

ثم حدد التقرير القوي الشعبية وهى :

١ - العمال الذين يؤلفون سواء من ناحية الكيف او من الناحية العددية القوة الرئيسية في البلاد . فدورهم في الانتاج وفي مختلف المجارى الاقتصادية على العموم ، بالاضافة الى الظروف البيئية المضطربة التى هم سجناء فيها تنشر امام اعينهم التناقضات المفجعة في النظام وتقوى اقناعهم بضرورة احداث تغيير عميق

- الفلاحون الذين لايملكون شبرا من الارض لان التنظيم الفلاحى يمنع عنهم في الوقت الراهن اى تحسن في حالتهم الشخصية او في حالة اطفالهم .

- اكبر قسط من البورجوازية المتوسطة والبورجوازية الصغري باسرها في المدن والبوادي . فمصالح هؤلاء تعتبر مرتبطة ارتباطا حقيقيا عميقا بمصالح الجماهير الشعبية لان الراسمالية الاستعمارية تسحق الجميع سحقا في الوقت الراهن ، واصحاب المصالح الضخمة من مغاربة واجانب يقضون عليهم او يستغلونهم .

- الطبقة المدقعة التى تشكل بمجرد حضورها صكا لاخطر الاتهامات ضد نوع التنظيم الحاضر للمجتمع المغربى . ففى الدار البيضاء مثلا نجد بعد كل اربعة اشخاص شخصا خامسا ملقى به في البطالة والتقهقر والامراض كعضو من هذه الطبقة المدقعة .»

اصلاح زراعى

وبعد هذا المسح السريع لخريطة المغرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية يحدد التقرير القواعد الاساسية للعمل ، وهى الخط الثالث في التقرير . ويعلن بوضوح « ان كل سياسة اقتصادية سليمة يجب أن تحقق سلفا الاصلاح الفلاحى (الزراعى) وان تحول على العموم لحل الاسس الاقتصادية والاجتماعية للبلاد والا اصبحت اداة للاستعمار الجديد تعزز نظام السيادة الخاصة للاقتصاد الراسمالى الاستعماري وتضاعف من الاثار المباشرة والثانوية للتخلف الاقتصادي في البلاد .. ولكى يتحرر الفلاحون المغاربة من حالتهم المفجعة التى تفرض عليهم البقاء فيها ارادة مستغليهم ، يجب تطبيق برنامج للاصلاح الفلاحى يستجيب للمشاكل الموضوعية ويفتح طريق التقدم امام جماهير الفلاحين »

ويسجل التقرير عدة مبادىء هامة للاصلاح الزراعى من اهمها

١ - الارض لمن يحرثها

٢ - ليس المهم هو ان يقوم الاصلاح الزراعى على تاميم الارض بحذافيرها او على العكس بتوزيعها على الفلاحين في شكل ملكيات خاصة . بل المهم هو ضرورة تحديد حجم الوحدات الزراعية ، القابلة فنيا للاستثمار وتكوين شبكة من هذه الوحدات الزراعية طبقا لمقاييس مخطط اقتصادي

٣ - يجب ان يصاحب الاصلاح الزراعى ايجاد مجالس ومؤسسات تمثيلية من جهة ، ومن جهة اخرى تحرير الفلاحين من الديكتاتورية شبه الاقطاعية التى يفرضها عليهم جهاز اداري متعفن يسلك ازاء جمهرة الفلاحين مسلكا غالبا ما يتسم بسمة الاستفزاز والكبرياء .

٤ - يستحيل تطبيق برنامج للاصلاح الفلاحى من نطاق اقتصاد عام تكون قطاعاته متناقضة متفككة . ولذلك يتوقف نجاح هذا الاصلاح على تطبيق مخطط صناعى في الوقت نفسه يعطى لمجموع النشاط الاقتصادي في البلاد صبغة الانسجام والتوازن

الاشتراكية والطبقات

واذ كان الاصلاح الزراعى هو حجر الزاوية في اي اصلاح في البلاد المتخلفة فان طريق التقدم يستلزم الى جانب ذلك التصنيع والتخطيط على اساس اشتراكى وهو مايسجله التقرير بقوله « فالاتحاد الوطنى للقوات الشعبية يستنتج ان اختيار طريق الراسمالية لايتفق مع مصالح الجماهير الشعبية في البلاد المتخلفة . وان اشتراك وسائل العمل الاقتصادية الاساسية هو وحده الكفيل بان يضع حدا للتبعية ازاء الخارج ، ولاختلال انظمة المجتمع ولتقهقر الجماهير الاقتصادي والاجتماعى »

ولا يفوت واضعى التقرير ان يوضحوا موقفهم المذهبى من الصراع الطبقي فيعلنوا بوضوح « وانه لواجب علينا ان نؤكد في هذا الصدد ان الانتقال من اقتصاد يسيطر عليه الواقع الاستعماري الى اقتصاد اشتراكى يطابق تمام المطابقة حاجات الجماهير ، لا يكتسى سواء في المغرب او في سائر البلاد المتخلفة صبغة صراع طبقى داخلى ، بل ان له صبغة دولية تجعل التعارض بين مصالح الطبقات داخل مجتمع متخلف واحد نتيجة للسيطرة الاقتصادية الاجنبية »

حياد ايجابى

ا - والخط الرابع والاخير في التقرير يحدد مبادىء العمل في الحقل الخارجى ويلخصها في :

ا - تصفية المكاسب الاستعمارية في سائر الميادين .

ب - ابدال السياسة الحالية للمساعدة التى تحمل طابع عدم الاستقرار والتجزئة والارتجال ، بسياسة اخرى تدخل في نطاق البرامج المؤجلة وتساند بصفة جدية ومعقولة المجهود التخطيطى للبلاد التى يعنيها الامر في سبيل نهوضها الاقتصادي والاجتماعى

جـ - عدم اخضاع المساعدة لاغراض سياسية او لاعتبارات ترجع لتكتلات دولية او من اجل بث روح الشقاق بين دول ومجموعات من الدول عن طريق مناورات لن تكون صادرة الا عن تحيز .

د - في النزعات التى تصطدم بين الكتلتين ، الشرقية والغربية يتحتم علينا بحكم طبيعة مهامنا ان نحافظ على خطة الحياد الايجابى وعدم التبعية . لان تلك هى الوسيلة الوحيدة الناجحة التى نستطيع بها ان ندافع عن السلام العالمى وان نسهم اسهاما في نهضة جماهيرنا الاقتصادية والاجتماعية .

الشباب الجزائرى يحرس







حسن شاه تخترق
الحدود الجزائرية
وتصل "تلمسان"

أكتب لكم من الجزائر

دخلت حسن شــاه المحررة بآخــر ساعة ارض الجزائر . اخترقت الحدود المغربية الجزائرية ووصلت الى مدينــة ((تلمسان)) . عاشت مع القـــوة المحلية الجزائرية وهى تباشر عملها لاول مرة وتضع حدا لارهاب المنظمــة السرية الفرنســية ، وهذه هي الرسالة الاولى التى وصلت من قلب الجزائر فى هــذه الفترة الحاسمة .

استطعت ان ادخل الجزائر . كنت اول صحفية عربية تدخل هذا القطر العــربى المكافح منذ قيام الثورة الجزائريــة . لقد شاهدت كيف تعيش الجــزائر الآن استعدادا لاستفتاء حق تقرير المصير . شاهدت حوادث الارهاب التى توزعــها منظمة الجيش السري الفرنسية في كل مكان لمحاولة وقف عجلة التاريخ . ولمست الثبات والهدوء والثقة التى يتمســـك بها شعب الجزائر العربى انتظارا لليوم الـــذي سيقول فيه كلمته .. باستقلال الجزائر . لقد عشت عدة ايام في مدينة تلمســـان القريبة من الحدود المغربية الجزائرية !

وكنت اتوقع ان اجد الشعب الجـزائري حزينا مضطربا بسبب اعمال الارهــاب الوحشية التى يسقط كل يوم عدد كبير من الجزائريين ضحية لها . ولكننى فوجئت بالحماســـة والقوة والثبات بين افراد الشعب الجزائري . لقد كان ابنــاء الجزائر في كل مكان يندفعون نحـــوي بمجرد ان يعلموا انني مواطنة من الجمهورية العربية المتحدة وتعلو هتافاتهم بحيـــاة الجزائر المستقلة وحياة الجمهوريـــــة العربية المتحدة والعروبة وبسقوط الاستعمار وكان هذا يثير السلطات الفرنســـية ويفقدها اعصابها فتتخذ مختلف الاجراءات لمنع اتصال المواطنين الجزائريين بى .

لقد دخلت الجزائر ضمن الوفد الصحفى العالمى الذي زارها تحت اشـــــراف الامم المتحدة لمشاهدة عملية اعـــــادة اللاجئين الجزائريين الى وطنهم طبقــا لاتفاقية وقف اطلاق النار . وبدأت الرحلة من مدينة وجدة على الحدود المغربيـــة .

واخترقنا في سيرنا السور المكهرب الذي اقامته القوات الفرنسية لوقف هجمــات قوات جيش التحرير الوطنى الجزائري .

وفي كل طريق مررنا به كنا نرى الدبابات والسيارات المصفحة الفرنسية تقـــــوم بدوريات مستمرة

ووصلنا الى مدينة تلمسان . ورأينا الشباب الجزائري يتولى حراســـة كل شارع وزقاق في المدينة لمواجهة هجمات الارهابيين الفرنسيين وحماية المدنييـــن الجزائريين العزل . والموقف في تلمسان ٣٠ نسبيا منه في وهران او الجزائر

وخلال الايام التى زرنا فيها الجزائـــر القى البوليس القبض على عشـــرة من اعضاء منظمة الجيش السري الفرنسية لقيامهم باعمال ارهابية في المنطقة .

وقوات جيش التحرير الوطنى الجزائرية لاتزال ترابط في مواقعها داخل الجزائر بكامل اسلحتها . ولكن القوات الجزائرية مع هذا تحترم اتفاق وقف اطلاق النار رغم اعمال الارهاب التي تقوم بها منظمة الجيش السري الفرنسية .

وعلى الرغم من توقف العمليات العسكرية بين القوات الفرنسية والقوات الجزائرية فان جبهة التحرير الوطنى الجزائريـــة تقوم في داخل الجزائر بنشاط سياسى كبير استعدادا ليوم الاستفتاء في اول يوليو القادم .

والحياة في مدينة وهران لاتحتمل . فهذه المدينة تجتاحها اشد موجات الارهــاب في الجزائر . وحظر التجول فيها مستمر بلا انقطاع . ويبدا من الساعة التاسعة حيث تخلو طرقاتها تماما ولاتـــرى الا جنودا مسلحين على استعداد لاطلاق النار على اي شيء .

المناضلات الجزائريات : وصناعة الثياب اللازمة لاغاثة آلاف اللاجئين



الأحياء العربية لمواجهة إرهاب المنظمة السرية !



المستشفيات السرية : التي أعدها جيش التحرير بعيداعن عيون المنظمة السريةوانفجارات قنابل البلاستيك في تلمسان ٠٠!

ولايحكم وهران أي قانون ، وتبدو المدينة وكأنه لاتوجد فيها اية سلطة تمسك بزمام الامور ٠ لذلك فانك تلمس الخوف يسيطر على الجميع ٠ ومن الخطر على أي شخص غريب أن يسير في المدينة٠ فقد يعتقد رجال منظمة الجيش السري الفرنسية انه من الجماعات المناهضة لها او من البوليس السري فيطلقون عليه النار فورا ٠ ولقد وقعت حوادث من هذا النوع ٠ فقد اطلقت المنظمة النار على رجل يونانى فسقط قتيلا على الفور ٠ ثم اعتذرت المنظمة بعد ان اكتشفت حقيقة الرجل ٠ ولكن ليس هناك من يهتم بالحادث او بالاعتذار!

وقد علمت أن العصابات التى تعمل في وهران معظم افرادها من اليهود الصهيونيين ٠ اما قوادها فهم من الضباط السابقين في الفرقة الاجنبية الفرنسية ٠ وتشن هذه العصابات هجماتها من حين لاخر على الاحياء الجزائرية ٠

واذا كان الارهاب هو اهم عامل يحكم مدينة وهران فان الفوضى تليه في السيطرة على المدينة ٠ ففي احد الايام مثلا يضرب الكناسون وتمتلىء شوارع المدينة باكوام القمامة ويصبح منظرها كئيبا يثير الاشمئزاز ، وفي يوم اخر يضرب « الحانوتية » الفرنسيون وتزدحم المشرحة بالجثث التى لاتجد من يدفنها !

وقد شاهدت مع وفد الصحافة العالمى القوة المحلية الجزائرية في اول يوم تبدأ فيه عملها في الجزائر ٠ وهذه القوة تتكون من ضباط وجنود جزائريين ممن كانوا يعملون بالجيش الفرنسى ، وزرت بعد ذلك مراكز استقبال اللاجئين الجزائريين في عدد من المناطق ٠ وقد بلغ عدد اللاجئين الجزائريين الذين عادوا الى وطنهم من المغرب ١٢ الف لاجىء من مجموع اللاجئين في الاراضى المغربية وعددهم ٨٥ الفا ٠

، اما اللاجئون الجزائريون في تونس وعددهم ١٠٠الف لاجىء فلايزالون ينتظرون العودة ٠ ومازالت المفاوضات جارية لحل المشاكل التى تعترض طريق عودتهم الى وطنهم ٠

وكانت اولى عمليات اعادة اللاجئين من المغرب الى الجزائر قد بدات في ١٠ مايو الماضى من مدينة وجده ٠ ومن المقرر ان تنتهى هذه العمليات قبل نهاية يونيو القادم حتى يتمكن جميع المواطنين من الاشتراك في استفتاء حق تقرير المصير في اول يوليو ٠ وتشرف على عمليات ترحيل اللاجئين واعادتهم الى الجزائر اللجنة المركزية لاعادة اللاجئين ومقرها «روشيهنوار» بالغرب من العاصمة الجزائرية ٠ ولهذه اللجنة فرعان احدهما في تونس والاخر في المغرب ٠

وتساهم في الاشراف الطبى على اللاجئين الجزائريين جمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولية ومن بينها بعثة طبية تابعة للجمهورية العربية المتحدة ٠

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

لقد قطع الوفد الصحفى العالمى مئات الكيلومترات في جولته داخل الجزائر ٠ وغادرنا الاراضى الجزائرية وكلنا ثقة في ان الشعب الجزائرى البطل قادر على أن يواجه بثبات جميع الاستفزازات التى توجه اليه بقصد نسف اتفاقية ايفيان وعرقلة استقلال الجزائر ، كما اننا واثقون ان شعبا كهذا سيستطيع ان ينطلق بقوة لبناء مستقبل مزدهر في الجزائر المستقلة !

حسن شاه

نشرت آخر ساعة مقالا للدكتور محمد أنيس حول الحادث الادبى الخطير الذى أثاره الدكتور سامى النشار وهنا مقال آخر للاستاذ عبده حسن الزيات - من مؤرخى سعد زغلول البارزين - تعقيبا على مقال الدكتور أنيس..



دفاع عن سعد زغلول

بقلم
عبده حسن الزيات
المحامى

قرات مقال الاستاذ الدكتور محمد انيس . وانا معه فى اننا ، مازلنا فى حاجة الى تقييم موضوعى لهذا التيار الذى كان يمثله محمد عبده وقاسم امين وسعد زغلول ولطفى السيد ، ولكن لى ملاحظات هامة على كثير مما سجله فى مقاله . فليأذن لى فى بيان بعض هذه الملاحظات بطريقة سريعة معجلة عن الاتقان والتانق :

١ - أدخل سيادته سعدا فى زمرة حزب الامة فهل كان سعد عضوا من أعضائه ؟ ان من حق المعايير العلمية على الاستاذ الباحث أن يجيبنا على هذا السؤال وأن يدعم اجابته بالدليل العلمى القاطع والا فقد انهار الاساس الذى بنى عليه المقال بالقياس الى سعد على الاقل .

لقد كان رئيس الحزب هو المغفور له محمود سليمان باشا وكان زعيمه هو المغفور له حسن عبد الرازق باشا فليعين لنا الباحث مكان سعد فيه

٢ - وحين انقسم الوفد المصرى كان اقطاب حزب الامة فى الطليعة من خصوم سعد وكانت الصحف السعدية تغمزهم بعضويتهم تلك فلم يردوا بمقدار ما اذكر - بأن سعدا كان زميلهم فيه !

٣ - وقال السيد الباحث « ان الاحتلال قد أدى خدمات جليلة لهذه الطبقة . فالاحتلال قد نظم الحياة المالية فى مصر بعد الاضطراب العنيف الذى عانته بسبب أوتوقراطية الخديوية فى عهد اسماعيل فى تقدير عناصر حزب الامة » ، فهل كان سعد ومحمد عبده وقاسم أمين من أقطاب المال الذين يمكن ان يستفيدوا من هذه الخدمات المزعومة ؟

ان هذا التدليل ينقلب على السيد الباحث ليؤدى الى عكس ما يقول به . فضلا عن ان هذه القضية - اعنى دعوى التنظيم الانجليزى للمالية - هى فى ذاتها محل نظر من حيث مدى صحتها وصواب تقريرها واعلانها .

٤ - وهذه النقطة تسلمنا الى تصويب تاريخى آخر فان برنامج الحزب الوطنى هو الذى تضمن بندا غريبا يجرى هكذا : « احترام المعاهدات الدولية والاتفاقات المالية التى ارتبطت بها الحكومة المصرية لسداد الديون **وقبول مراقبة مالية كالمراقبة الثنائية**.

والمراقبة الثنائية هى مراقبة انجليزية فرنسية وقد توغلت فى كياننا حتى تمثلت فى شكل وزير انجليزى ووزير فرنسى فى قلب مجلس وزرائنا فضلا عن ارتهان ضرائب الاطيان فى مديريات كثيرة لحساب صندوق الدين فلا تمسها الحكومة المصرية . أقل مساس ! ..

انفرد برنامج الحزب الوطنى بهذا الالتزام من دون برنامج حزب الامة ومن دون برنامج حزب الاصلاح ومن دون سعد وصحبه الذين قال الاستاذ الباحث انهم سالموا الاحتلال ثم ترقى من تعبير المسالمة الى تعبير التعاون !

٥ - وانى أطالب الاستاذ الباحث بان يحدد مظهرا ايجابيا لتعاون سعد أو قاسم أمين او محمد عبده او لطفى السيد مع الاحتلال . ان هؤلاء جميعا من أصحاب فكرة الجامعة فهل كان الاحتلال من أنصارها؟ وان سعدا هو منشىء مدرسة القضاء الشرعى وان سعدا هو عدو دنلوب مستشار المعارف الانجليزى فهل هذان الموقفان من مظاهر تعاونه مع الاحتلال ؟!

٦ - وقبل ان يكون سعد وزيرا كان مستشارا بمحكمة الاستئناف وكانت وزارة الداخلية تخضع لمستشار انجليزى عنيد وقد ندد سعد فى بعض احكامه تنديدا بليغا صارما صارخا بما استشفه من تعذيب البوليس لبعض المتهمين توصلا الى اعترافهم ولقد حدثنى كاتب جلسة دائرة الجنايات الذى كان يعمل مع سعد - وهو المرحوم الاستاذ راغب وهبه - بأن الداخلية بثت فى قاعة الجلسة من يراقب المحاكمة وأن سعدا قضى بالبراءة مع التنديد فى اسبابه بذلك التعذيب ثم أتاح لجريدة المؤيد أن تنشر تلك الاسباب كاملة

وقد أردت أن أراقب مدى دقة محدثى فرأيت تلك الاسباب منشورة فعلا فى افتتاحية المؤيد مع تنويه خاص لاسترعاء انتباه القراء ولو اتيح لى الوقت لبينت رقم القضية وتاريخ صحيفة المؤيد .

٧ - وبعد الوزارة كان سعد وكيلا منتخبا للجمعية التشريعية وكان خطيبها المبين وصوت الامة المدوى فلم يكن يقاومه ويقاطعه الا نفر فى طليعتهم أصدقاء الاحتلال مثل المرحوم الشيخ عبد الرحمن الشمرداش ، أفتلك آية من آيات تعاونه مع الاحتلال ؟ .

٨ - ومن المصادفات اللطيفة أن صحيفة الاهرام قد نشرت يوم ٢٨ مايو ١٩٦٢ م . فى باب الاهرام منذ خمسين عاما نبا القضية التى رفعها سعد زغلول ضد المغفور له اسماعيل باشا أباظة . وقالت ان المحامين عن سعد طلبوا ان تكون الجلسة علنية وأن المحامين عن خصمه طلبوا ان تكون سرية والمهم فى هذا النبأ ان الخصومة قديمة بين سعد وبين تيار حزب الامة وما قد يتساوق معه فانى لا أستطيع الان ان أجزم هل كان اسماعيل أباظه من اعضائه أو لم يكن

٩ - واذا كان سعد متعاونا مع الاحتلال فكيف رحب مصطفى كامل فى اللواء بتعيينه وزيرا للمعارف ؟

١٠ - وكيف استمر سعد فى سياسته غير الممالئة للخديو حتى بعد عهد الوفاق الذى تم بين الانجليز والخديو عباس على نحو ما يتضح من موقف سعد فى الجلسة الثلاثين من جلسات الجمعية التشريعية ؟

١١ - ولا أخال السيد المؤرخ ينكر أن الاحتلال كان يرحب بكل طعن فى الاسلام وفى المجتمع المصرى فهل كان قاسم أمين متعاونا معه حين الف كتابا للرد على الدوق « داركور » الذى الف كتابا عنوانه « مصر والمصريون » أرجع فيه ظاهرة الحجاب الى ان المصريين يخشون ان تتخطف السلطة نساءهم لان الخوف كما قال غريزة فى المصريين ؟

١٢ - واذا كان قاسم متعاونا مع الاحتلال فكيف كتب رثاءه الرائع لمصطفى كامل ؟

ان الرجل المتعاون مع الاحتلال يقول انه رأى قلب مصر يهتز مرتين مرة يوم الحكم فى قضية دنشواى ومرة يوم تشييع مصطفى كامل الى مقره الاخير ورحم الله قاسما ورحم بساطته البليغة وبلاغته البسيطة التى يجرد منها اليوم ويتهم بان محمد عبده هو الذى كتب له « تحرير المراة » وشتان بين الاسلوبين ! ومن يدرى فقد يزعم زاعم انه كتب له اسباب الاحكام أيضا طيلة حياته القضائية ! ...

١٣ - وفى سبيل تعزيز نظريته قال الاستاذ المؤرخ أن تلك الطبقة - يقصد طبقة حزب الامة - « ترى ان الانتخاب وظيفة وليس حقا ومادام كذلك فيجب أن يكون مقصورا على أصحاب المصالح الحقيقية » .

وهذه الفقرة تستوجب اكثر من رد : فان القول بوظيفة الانتخاب لايستتبع الحرمان الجزئى منه وانما يستتبع نتيجة أخرى أخذنا بها أخيرا فى بلادنا وهى ان يكون الانتخاب وجوبيا فيعاقب المتخلف عنه .

ومن جهة ثانية نجد فى هذه الفقرة دليلا جديدا على فساد الاساس الذى اعتمده الاستاذ المؤرخ فى تقييمه لسعد حين حمله كل تبعات حزب الامة فان سعدا هو الذى تمسك بالانتخاب المباشر ، وهو من قبل - الذى تمسك بأولوية الوكيل المنتخب على الوكيل المعين فى الجمعية التشريعية وهو الذى قال فى خطبة العرش عام ١٩٢٤ أن موقف الشعب من الحكومة يجب أن يكون موقف « الجيش من القائد لا الطير من الصائد » .

***

وثمت تصويبات أخرى قد لا تتصل بسعد وصحبه ولكنها تتصل بحق التاريخ وماديانه كما تتصل بالنظرية التى اعتمدها الاستاذ الباحث فى تقييمه للاضراب والموازنة بينها . ولا نزاع أن بيان الاخطاء المادية التى وقع فيها يهز تلك النظرية وهذه الموازنة من جذورها .

١٤ - فمن ذلك قوله أن الحزب الوطنى ارجا تحديد موقف مصر من الدولة العثمانية . ذلك أن البند الاول من برنامجه قرر « استقلال مصر كما قررته معاهدة لوندره سنة ١٨٤٠ » **مع الاستقلال الداخل عن تركيا** .

١٥ - ومن ذلك أيضا قوله أن الحزب الوطنى كان له هدف واحد هو الجلاء . فان ذلك الحزب كان حريصا على الدستور وقد نص البند الثانى من برنامجه على « ايجاد دستور فى البلاد بحيث تكون الهيئة التنفيذية مسئولة امام مجلس نيابى تام السلطة كمجالس النواب فى أوربا ، وليس ينسى مؤرخ حركة محمد فريد المشهورة بعبارة « الدستور يا أفندينا » .

١٦ - ومن ذلك ذهاب الباحث الى « ان الحزب الوطنى كان اكثر تخلفا فى موقفه من قضايا التطور الفكرى والاجتماعى والعكس بالنسبة لحزب الامة . »

فان برنامج الحزب الوطنى قد تضمن « العمل على نشر التعليم على اساس وطنى صحيح بحيث ينال الفقراء منه نصيبهم » وتضمن كذلك « ترقية الزراعة والصناعة والتجارة بما ينهض بالبلاد اقتصاديا لانها زعيمة الشرق »

واشتمل كذلك على « العناية بالشئون الصحية عامة وبخاصة الطبقات الفقيرة فى الامة »

١٧ - ومع بطلان ماقرره الباحث فى هذا الشان فانه ساق لتقديره هذا تعليلا هو فى ذاته باطل أيضا فقد استمر يقول : « ولعل السبب فى ذلك - اى مازعمه من تخلف الحزب الوطنى فى الامور الفكرية والاجتماعية - يرجع أولا الى ان الحزب الوطنى يمثل طبقة البورجوازية الصغيرة وهى من أشد الطبقات تمسكا بالمحافظة واقلها استعدادا لطرح التقاليد والانماط الفكرية القديمة ... بينما كان حزب الامة أقرب العناصر اتصالا بالثقافة الاوربية »

وهذا الحكم لايجوز تقريره بهذا الجزم القاطع فانه يهتز أمام حقائق منها ان مصطفى كامل كان له انصار متحمسون بل ممولون من الاستقراطية لعلمية الثرية المستنيرة المتعلمة مثل سليم باشا الحجازى ومحمد بك فريد وان كثيرين من أقطاب حزب الامة كانوا من اعمدة التقاليد وعمالقة الريف كرئيسه المغفور له محمود باشا سليمان

١٨ - ثم ان فى بحث الاستاذ المؤرخ فجوة عميقة خطرة هى نسيان أو تناسيه حزبا ثالثا هو حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية وكان وكيله المغفور له أحمد باشا حشمت . فان هذا الحزب قد شارك الحزب الوطنى فى **المطالبة بالجلاء** كما اعلن فى مبدئه الاول « تأييد السلطة الخديوية فيما منحتها الفرمانات الشاهانية لاستقلال مصر الادارى » فكان مشابها الى حد ما للحزب الوطنى فى مطالبته « بالاستقلال الداخل عن تركيا » وان لم يدع بدعوة الحزب الوطنى الى « تقوية العلائق بين مصر و لدولة العلية »

وهذا الحزب حزب الاصلاح قد طالب « بمجلس نيابى مصرى تام السلطة » وطالب بان « يكون التعليم الابتدائى عاما ومجانا لينال كل ابناء الوطن منه نصيبهم » وان « تكون اللغة العربية هى لغة التعليم فى البلاد » « وان تعطى الوظائف فى المصالح المصرية للوطنيين بمقتضى الكفاءة مع تقليل عدد الاجانب بقدر الامكان » وان تكون محاكمة الاجانب جنائيا أمام المحاكم المختلطة »

لانهم كانوا آنذاك يحاكمون أمام المحاكم القنصلية وهى اجنبية صرفة أما المختلطة فهى محاكم مصرية وتشتمل على قضاة أجانب ومصريين .

ولا نزاع أن التقييم الذى ابتغاه الاستاذ الباحث لايمكن أن يستقيم مع اهمال هذا الحزب وهذه المبادىء ، وان بحثه كله فى حاجة الى المراجعة على هذا الضوء الجديد

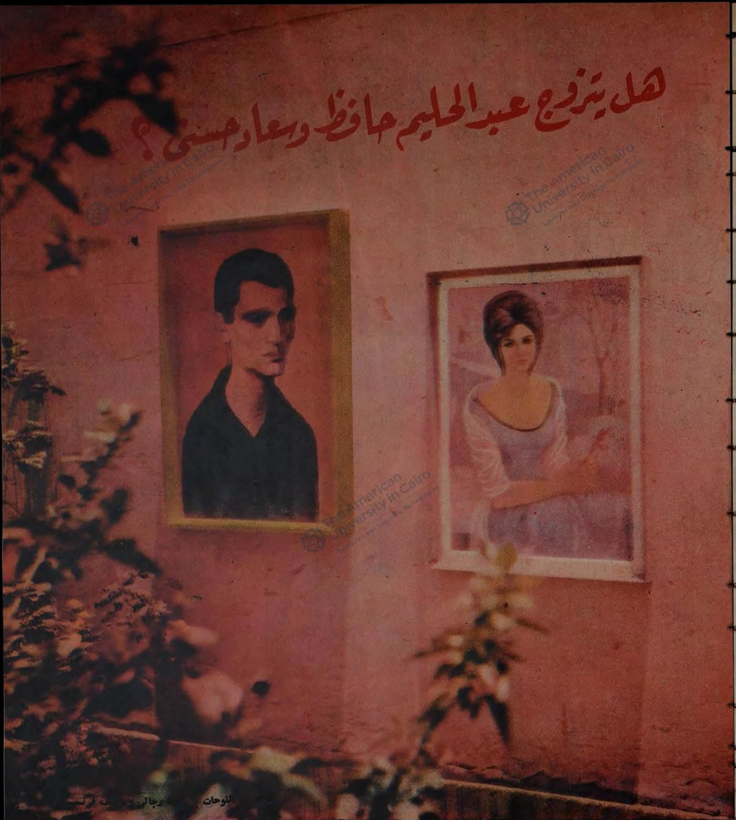
ومما يزيد الحاحى على هذا الامر أن جريدة المؤيد كانت لسان هذا الحزب وأن صاحبها الشيخ على يوسف كان صديقا لسعد وأن سعدا فيما قيل ونشر قد ساعده بمائة جنيه حين انشائه لصحيفته وان تلك الصحيفة قد عنيت بنشر واظهار حكمه القضائى الذى اسلفنا بيانه .

وهذا الحزب قد طالب بالجلاء فى البند الثانى من برنامجه فعلى اى أساس الصق الباحث سعدا بحزب الامة دون حزب الاصلاح اذا كان محتما فى منطقه ان يلصقه بحزب ما ؟

وبعد فان هذه كلمة معجلة قد كتبتها فور قراءتى بحث الدكتور أنيس وهو بحث علمى غير علمى وقد كنت أود أن اكون على شرف « من المراجع الوثيقة لازيد كلمتى دعما ولكنى متأكد من كل ماقطعت به . وعلى السيد المؤرخ أن يلتفت هو الكرة وان يمحص الموضوع فى معامله التاريخية ويعود الينا بالحقائق التى يطمئن اليها ضميره العلمى ليشترك معى فى الدفاع عن التاريخ فانما وجه التاريخ أردت وليس وجه سعد يرحمه الله .. !

عبده حسن الزيات

هل يتزوج عبد الحليم حافظ وسعاد حسني ؟



تحقيق صحفي يرد على الهمسات الحائرة التي ملأت أسماع القاهرة !

كتبه :
محمد وجدى قنديل

هذا التحقيق الصحفي محاولة من آخر ساعة للرد على الهمسات الحائرة التي ترددت في القاهرة حول زواج عبد الحليم حافظ وسعاد حسني وسر الاهتمام بهذا الخبر ان عبد الحليم وحياته أصبحت ملكا للملايين ولم يعد من حقه ان يخفي شيئا منها عن الناس هنا . . أو خارج الحدود ! . .

كيف يفكر عقل عبد الحليم ؟

انني أعيش وحيـــدا بقلبي ولكن مازال أمامي باقي الطـريق الطويل الذي بدايته للوصول الى القمه .. !









.. وماذا يقول قلب سعاد ؟

انني احس بمشـــاعره الرقيقة من خلال احترامه لي ولذلك اعتز به كصديق قبل اي شيء آخـــر .. !



هل حقيقـــة أن عبد الحليم حافظ سيتزوج سعد حسنى .. !

هل حقيقة انه أخذها معه في رحلة عبر أوربا وأبهما في فترة « الخطوبة » .. ؟

هذه هي علامات الاســـتفهام الـكبيرة التي تتسكاثف حول عبد الحليم وسعاد ، وتنتشر على السنة كثيرة في القاهرة بين الفنانين والاصدقاء. ولكنها حتى الآن لم تجد الجواب الصحيح عليها ولم تخـرج عن كونها مجرد همســات تتردد في اعقاب الرحلة الطويلة التي قطعهـا الاثنان معـا من الدار البيضـــاء الى مدريد الى جنيف الى روما قبل العودة الى القاهرة ..

وقد يكون زواج عبد الحليم حافظ وسـعاد حسني مجرد (مشروع) في رأس المطرب الاسمر الرقيق يتارجح بين كلمة (لا) وبين كلمة (نعم) ولكن قلب عبد الحليم لا يمكنه انكار نبضـاته السريعـة امام القطة الصـغيرة التي اخترقت سياج الحصار المضروب من حـوله واجتـازت حواجز الحرص الشديد . . !

وقد يكون زواج الاثنين - ايضـا - مجرد (امل) في قلب النجمـــة الصريحة الصـغيرة وتترجمه احلامها الى حقيقـــة واقعـة بعض الاحيان ، ولكن قلب سعادحسني يحب عبدالحليم بعيدا عن اى غرض ويخفق معـه في كل لحظة ، وحينما يصل اليه صوت عبد الحليم - من خلال اغانيه - في اى وقت وفي اى مكان فان الحب كله يخرج بلا خوف .. وبلا حرج امام النـــاس .؟!

والفرق بين عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى شيء واحد في هذه النقطة بالذات ..

ان عبـد الحليم يعتبر احاسـيسه وعواطفـه ومشـاعره سرا بعيد المنـال عن أقرب النـاس ، ويفضـل دائما أن يحتفـظ بحبه لقلبه وحـده ويعتبره شيئا له قدسيته وسريته.. بينما سعاد لا تعـرف اخفـاء عواطفها وكل ما في قلبهـا على لسانها . وهذه البساطة بذاتها هي التي تجلب عبد الحليم اليها وتجعـله ينسى متاعب العمـل والتسجيل والانتاج حينما تروى حكاية أو واقعة بطريقتها السـاذجة الطيبة امامه .. !

القصة عمرها سنتان

ولا استطيع ان أقول أن العاطفة القوية التي تربط مابين القلبين بدأت فجاة وبلا سابق انذار . ولكن عمرها الآن يقترب من العامين - ووقتها - تناثرت الهمسات حول القلبين الصغيرين بعد ان اشترت سـعاد حسني اثاث شقتها الجديدة من نفس مهندس الديكور الذي صمم اثاث شقة عبد الحليم حافظ واختارت نفس الديكور الذي اختاره عبد الحليم . وقيـل « انه بنفسـه الذي شاهد الـكتالوجات واختار الديـكور المناسب لشقة سعاد » . وحينما وصـلت هذه الهمسات الى عبد الحليم .. ثار .. وانـكر .. واقســم أن الحكاية من أولها الى آخرها بلا أساس ، وانه انسان يعيش لفنه ولا يعرف سوى حب جمهوره وانه وهب حيـاته للغناء والموسيقى ولا أكثر من ذلك . وصدق كل واحد قسم عبد الحليم .. !

واحست سعاد - في نفس الوقت - ان مشاعرها جرحت بكلمات عبدالحليم واعتبرتها اهانة لقلبها وقالت بدورها للأصدقاء أن عبـد الحليم ليس أكثر من فنان زميل أعتز بصداقته مثل الباقين ، وحتى يقطع عبد الحليم الشك باليقين حول هذا الموضوع - على الاقل في نظر النــاس - سحب بطولة فيلم « الخطايا » من سعاد واعطاها لنادية لطفى . وقال : ان المخرج حسن الامام شكا من عدم مواظبة سعاد حسنى على الحضور في المواعيد بدقة وتخوف من تكرار ذلك خلال التصوير .. والغـريب أن سعاد لم تغضـب .. ولم تثر .. وانما أخذت المسالة ببســاطتها . . وقالت والعاطفة تغلبها : ان « حليم » هو المنتج ويعرف مصلحة العمل ويقدس آراء العاملين معه بعيـدا من اى مؤثرات خارجية . . !

لم تمضى الايام وتجيء بعد ذلك صورة اخرى. وحينما سافر عبد الحليم حافظ الى بيروت - في رحلته مع صديقه الموسيقار عبد الوهاب - كان أول شيء فعله هو انه رفع سماعة التليفون وطلب مكالمة شخصية من الفندق مع سعاد حسنى في القاهرة لكى يطمئن على صحتها بعد اصابتها بارهاق شديد وانفلونزا حادة ثم طلب من شقيقه محمد بالتليفون ان يرسل لها باقة ورد في فراش المرض ، وأخذ عبد الحليم يطمئن عليها بين يوم وآخر ، وعلل الاصدقاء اهتمام عبد الحليم . بان نقطة الضعف التي تؤثر في كيانه وتهز مشاعره هي (المرض) وانه - بالفعل - لا يطيق ان يسمع من صديق أو قريب مريض حتى يسارع اليـه ويجلس بجواره بدافع من الاحساس بمتاعب الالم!

تفكير في الزواج

واصبحت سعادحسنى لاتخجل من اعلان حبها لعبد الحليم حتى ولو كان هو يهرب من تأكيـد هذا الحب وينفيه بشده في بعض الاحيان ..

وقد قالت سـعاد لاحدى صديقاتها في الفترة الاخيرة : انها اصبحت تشـعر بارتباطها الروحي بعبد الحليم يوما بعـد يوم .. وانها تعرف انه انسان حساس الى اقصى الحدود .. وانه رجل شهم يعرف كيف يحافظ على كرامة معـارفه واصدقائه ، ويكفي انه لا يريد الزج باسمها في اية اشاعة او حكاية يزهو بها اى رجل .. وهو يحترمني ولهذا أحبه ..

ومن ناحية ثانية بدأ عبد الحليم يناقش فكرة الزواج مع أصدقائه المقربين بدون أن يشير الى نفسـه ، وكان هذا الشيء يحدث لاول مرة .. وفي أحدى الليـالي الباردة في الشتاء الاخير



اللحظة التى شعر فيها عبد الحليم بالوحدة .. والمرحلة التى قرر فيها مبدأ الزواج !

كان عبد الحليم حافظ جالسا على طرف السرير في غرفة نوم عبد الوهاب واخذ يراجع حسابات شركة « صوت الفن » مع صديقه وشريكه عبد الوهاب ، بينما جلست نهلة القدسى فى طرف الغرفة تتابع المناقشة بين الاثنين فى صمت ، وفجاة قطع عبد الوهاب حديث الارقام وعرض على عبد الحليم فكرة الزواج ..

وفوجىء عبد الحليم بالسؤال وسرح قليلا ، وكانما وجدت الفكرة صدى فى اعماقه ولكنه – كعادته – افاق من تاملاته واراد الهروب من السؤال والتفت الى نهلة ياخذ رأيها فى الموضوع وابدت – بدورها – كلام زوجها ، ولم يجد عبد الحليم بدا من الاعتراف بحقيقة مشاعره التى تراود افكاره بين الحين والآخر ..

وفى بعض الاحيان ..

يتلفت عبد الحليم حوله فيجد أن معظم أصدقاء العمر قد تزوجوا .. حتى كمال الطويل عدو الزواج الاول .. تزوج أيضا .. !

احساس بالوحدة والفراغ

والواقع أنها لم تكن أول مرة يناقش فيها عبد الحليم حافظ فكرة زواجه بلا مواربة ..

وانما بدأ عبد الحليم يفكر – بشكل جدى – فى الموضوع خلال فترة العملية الجراحية الخطيرة التى أجراها له الدكتور نورمان تانر فى صيف سنة ١٩٥٩ .

وشعر عبدالحليم بالوحدة الشديدة وهو على فراش المرض . أحس بالفراغ العاطفى الذى يغلف حياته وكانت خطاباته التى بعث بها لاصدقائه فى القاهرة تحمل بين سطورها هذا المعنى .. وقد قال لأحد المصريين الذين زاروه فى مستشفى سانتجيمس وقتها : ان أهلى يحبوننى وأصدقائى يحيطون بى وقد بكت أختى « علية » عندما مرضت هذه المرة وطلبت منى أن اترك الغناء ، وحينما جئت الى لندن احسست بوحدة غريبة – وحدة النفس – ولم اعرف سرها ثم ساءلت نفسى : هل السبب اننى أعيش وحيدا .. ؟ هل لاننى لم اتزوج حتى الآن ... ؟ هل قلبى أصبح فى حاجة الى رفيق العمر ... ؟ اننى اسرح بخاطرى وافكر.. طويلا.. طويلا.. فى وحدتى !

وكان راى عبد الحليم قبل ذلك بسنة واحدة انه لن يتزوج أبدا وأنه لا بد أن يعيش أعزب .. طول حياته كضريبة يدفعها من أجل عمله ..

وظل عبد الحليم يدافع طويلا عن هذه الفكرة وكان يقول : اننى أشعر أن حياتى ملك الناس ولذلك اقسمت بينى وبين نفسى الا أحب والا أتزوج حتى لا أفقد هذا الحب الكبير الذى يحيطنى به الجمهور ، ثم بدأ المطرب الرقيق يتطلع من حوله بعد الشهرة والمجد ووجد نفسه وحيدا على فراش المرض فى بلد غريب .. وكانت هذه الصورة وحدها كافية لتغيير نظرته القديمة – من أساسها – نحو الحب والزواج واخذ يقول لنفسه : « ان عبد الوهاب – مثلا – تزوج ومع ذلك ظل منطلقا فى فنه وفى عمله ولم يوقف زواجه حب الناس واعجابهم ، بل على العكس ازداد اكثر واكثر ... » واقتنع عبد الحليم بينه وبين نفسه بأنه لا ضرر اطلاقا على مستقبله من قلبه .. !

أعظم حب فى حياته

وفى ذلك الوقت .. فى هذه الفترة القلقة الحاسمة من تطور راى عبد الحليم فى مستقبل حياته ..

كتب فى مفكرته الخاصة بعض المشاعر التى تتعقب أفكاره فى الساعات الاخيرة من الليل عندما يخلو الى نفسه – بعيدا عن الناس – فى غرفته الخاصة المطلة على النيل .

كثيرا ما يسالنى الناس : هل تحب ؟ وكثيرا ما المح فى عيونهم تكذيبا صارخا عندما أنفى الحب ! وقد دهشت لانهم لا يصدقوننى ..

وقد جلست الليلة اناقش نفسى وأسالها نفس السؤال ، ولكننى وجدت أن الحب أيضا يوجد فى أشياء أخرى فى الحياة – بخلاف الحب المعروف بين قلبين – وحاولت أن اكتشف نوع الحب الموجود فى قلبى ووجدت اننى بالفعل احب .. أحب الله .. أحب الناس .. احب الحياة بخيرها واصدقائها .. ولذلك قررت أن اقول اننى أحب مع الفارق .. !

كان هذا هو تفكير عبد الحليم حافظ بالفعل لغاية صيف ١٩٥٩ .

وكانت هذه هى حقيقة الدوامة التى يعيش فيها قلبه ثم حدث بعد ذلك الشيء الذى هز عبد الحليم وحرك حياته .. ولم يعرفه الا القليل من اصدقائه ..

لقد احب عبد الحليم حافظ .. احب من كل قلبه البكر الرقيق المتعطش الى الحنان .. أحب بكل ما فى عاطفته من كبت الحرمان والاسى الطويل والطفولة اليتيمة .. ولا ابيح لنفسى أن اسرد قصة هذا الحب . لاننى اعرف مدى حرص عبد الحليم على سره الدفين – ولكننى أؤكد أنه كان عظيما طاهرا الى أسمى الحدود .. !

هكذا خرجت الهمسات

وجاء فيلم « البنات والصيف » ورشح المخرج فطين عبد الوهاب سعاد حسنى لدور شقيقة عبد الحليم فى القصة الثالثة ..

وكانت سعاد – وقتها – معجبة بالمطرب الاسمر مثل ملايين المعجبات ولكن المشتغلين معها لاحظوا مدى اهتمام سعاد به لدرجة أنها قالت للمخرج مرة : « كنت أتمنى أن آخذ دور زيزى البدراوى – اى حبيبة عبد الحليم – فى الفيلم » .. وانطلقت الهمسات وازدادت حدتها وانتهى الفيلم وهدات الهمسات وقال عبد الحليم بعدها تعليقا على ما حدث :

– الواقع انه لم تربطنى بسعاد حسنى أية علاقة غير الزمالة الفنية .. وقصة حبنا كانت اشاعة مثل الاشاعات التى انطلقت عنى وعن صباح وزبيدة ثروت ومريم فخر الدين بعد كل فيلم مثلته معهن

والظاهر أن الناس اصبحوا يتاثرون بقصة الحب التى يرونها بين البطل والبطلة على الشاشة ويتصورونها حقيقة واقعة .. !

المهم أن المسالة ظلت متارجحة بين الشك واليقين حتى جاءت رحلة بعثة (صوت العرب) الى المغرب ورشحوا سعاد حسنى لكى تقدم فقرات الحفلات ..

وكانت سعاد مترددة فى بداية الامر فى القبول حتى اقنعها عبد الحليم بانها فرصة لكى تعيش فى هذه المنطقة العربية التى تحب الفن وتقدره ، وحزمت سعاد حقائبها واعدت لوازم السفر ، وقيل أن أول شيء وضعته فى حقيبة يدها كان (أدوية عبد الحليم) وانتهت الحفلات التى اقامتها البعثة وعاد الجميع وبقى عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى ومعهما شقيقه الاوسط – محمد – وسافروا الى جبل طارق ونزل عبد الحليم وسعاد فى غرفتين منفصلتين فى فندق (الصخرة) المطل على المضيق ثم سافروا الى مدريد .. ثم مضوا فى الرحلة الطويلة عبر مدن أوربا وعواصمها ، وعادت الهمسات من جديد تحوم حول القلبين الصغيرين ، واكدها بعض الفنانين الذين صحبوا عبد الحليم وسعاد فى الرحلة لدرجة أنهم قالوا : ان الاثنين يعيشان فترة «الخطوبة» الان فى أوربا وأنهما يريدان مفاجأة الناس بالخبر .. و.. و.. وحكايات وهمسات اخرى كثيرة لم تصل دائما الى حد اليقين .. !

وبعد ...

يبقى بعد ذلك سؤال هام ..

اذن .. اذا لم يكن عبد الحليم يريد الزواج من سعاد .. فما هى شروطه فى زوجته المطلوبة ؟

والجواب كما قاله لى عبدالحليم حافظ بصدق وصراحة فى احدى المرات :

– انا لن اتزوج فنانة باى حال لان عملنا سوف يبعدنا عن بعضنا البعض معظم الايام والساعات، ولكننى اريد زوجة من عائلة طيبة ومن طبقتى المتوسطة ، والمهم ان يكون عندها ذوق فنى بمعنى انها تقدر طموحى وواجبات عملى . واريدها طيبة وذكية فى نفس الوقت ، فان شرط الجمال لا يهمنى بقدر ما يهمنى الذكاء حتى تفهمنى بسرعة ، والافضل ان تكون متوسطة التعليم وملمة بالقراءة والمعلومات العامة . وقد انسى كل تلك الشروط امام شرط واحد مفاجىء هو « الحب » .. !

والسؤال الآن الذى يستحق الجواب ..

هل حقيقة احب عبد الحليم حافظ سعاد حسنى .. ؟ !

اقراوا الكلام من اوله .. !

محمد وجدى قنديل





رجاء الجداوى وشانتال وتاتا زكى فى عرض للموضات الحديثة .. المصنوعة من القطن المصرى ...

عرض أزياء شعبى تبدو فيه اليابانيات معجبات بجمال الزى الفلاحى الذى ترتديه تاتا زكى وشانتال

رحلة مع القطن

مديحة كمال تكتب يومياتها فى الشرق الأقصى

حقق التليفزيون العربى أكبر نصر للقطر المصرى فى الشرق الاقصى . أثار عرض الازياء للاقمشة المصرية أكبر نصر للقطن المصرى فى ضجة فى هونج كونج وطوكيو ومانيلا ، كسبنا دعاية هائلة تساوى ملايين الجنيهات وفتحنا أسواقا جديدة أمام القطن . كانت مديحة كمال ـ مخرجة التليفزيون ـ الجندى المجهول وراء هذه الرحلة التى قطعت آلاف الاميال فى الشرق الاقصى . ولم تكد تضع قدميها على أرض القاهرة حتى التقت بآخر ساعة وبدأت تكتب يومياتها فى هذه الرحلة الناجحة . .

اقلب الصفحة

أزياء للسهرة قدمتها عارضات الازياء اللاتى ذهبن الى بلاد الشرق الاقصى





عندما وصلت الى طوكيو ، كان اول شيء قاله لى المصريون الذين يعيشون هنـــاك ، هو ان جمال اليابان موجود فى خارج طوكيو ، وليس فى العاصمة نفسها .. ولما سالتهم عن السبب ، قالوا لى : لأن جمال طوكيو ضاع وسط ازدحامها الفظيع بالسكان فهى العاصمة الوحيدة فى العالم التى يصل تعدادها الى عشرة ملايين نسمة !

وحينما انتهى عرض الازياء الذى قدمتـــه عارضات الازياء المصريات فى صالة فندق بالاس ، نزلنا الى الاسواق لنرى الاذواق والموضات وأحدث التشكيلات الموجودة فيها ..

وكنا نتصور قبل ذهابنا الى حوانيت طوكيو ، ان اللؤلؤ شيء نادر .. وأنه يوضـــــع فى فترينات صغيرة محكمة الاقفال مثـــــل الذهب تماما .. وتملكتنا الدهشة عندما وجدنا اللؤلؤ مفروشا أمام المحال ، بطريقة تشبه تماما طريقة فرش « الخرز » على أرصفة السيدة زينب وأمام سيدنا الحسين !

ازمة سببها حذائى !

ولفت نظرنا غير اللؤلؤ فى هذه الحوانيت ، جمال الحرير الطبيعى .. ودقة وبساطة أشغال الابرة فى الاقمشة المختلفة الانواع والألوان ..

وقبل أن أنسى .. هناك شارع اسمه « جينزا » .. وهو من أهم الشوارع فى طوكيو .. ويماثل شارع ٢٦ يوليو عندنا .. ومن هذا الشـــارع تستطيع أن تعثر على كل المشتريات التى تريدها . فالراديو الترانزيستور الذى لايزيد حجمه على حجم علبة الكبريت ، تستطيع العثور عليه فى حوانيت هـــذا الشـــــارع مقابل ستة جنيهات فقط .. والتليفزيون الترانزيستور الذى يوازى حجم حقيبة يد السيدة ، تستطيع أن تضعه فى حقيبة سفرك مقابل ٤٠ جنيها ..

وللاسف .. حاولت العثور على حذاء فى حوانيت هذا الشارع ، ولكن بدون جدوى .. وكدت أجن .. لان الاحذية كانت أمامى فى الفترينـــات .. وكانت الوانها مغرية جدا .. وأذواقها بدرجـــة بديعة تدير رأس أى امرأة فى العالم .. ولكن المصيبة .. اننى كنت كلما دخلت احد هذه المحال ونطقت أمام صاحبها بمقاس قدمى ، كان يغرق الى أذنيه فى الضحك .. وأسأله : لماذا تضحك ؟ .. ويجيب بدون محاولة لكتم الضحكة التى تخرج من أعماقه : متأسف يا سيدتى .. فلا توجد سيدة واحدة فى اليـــابان لها نفس مقاس قدمك .. لاتوجد سيدة عندنا مقاس قدمها ٣٨ بالمرة !

اضراب عن الطعام ..

أما الاطعمة اليابانية فلم تعجبنى .. ولم تعجب زميلاتى .. وكانت تضطرنا فى بعض الاحيان الى الاضراب عن الطعام لحين العودة الى الفندق ، الذى كنا نستطيع فيه أن نتناول الاطعمة الشرقية ..

والاكلة اليابانيـــــة التى اجمعنا على أنها هى الوحيدة التى نستطيع أن ناكلها بشهية مفتوحة « السوكوباكى » .. وهى شرائح رفيعة من اللحوم .. وعليها قطع صغيرة من البصل .. وعـــدة أصناف من الخضر .. وهذا الطبق لايؤكل الا بالارز وهو لذيذ جـــدا .. أما غيره من الاطبـــاق فلا يمكن تناوله .. وحتى الاســـماك .. يقدمونها بطريقة تجعلك تشعر أنها لم تدخـــل النار .. وكذلك البيض .. ان لونه بعد أن يقشر يكون أسود .. لا يوجد فى البيضة شيء اسمه بياض أو صفار .. كل بيضة لونها أسود .. وهذا يعود الى طريقة شى البيضة عندهم .. انهم يدفنون البيضة بقشرها تحت سطح الارض لمدة ثلاثة أشهر كاملة .. ثم يخرجونها ويضعون عليها طبقة من الجيل ، ليقدموها فى المناسبات فقط وأمام أعز الضيوف !

وكل هذا يهون عندما تعرف أن الاطعمة اليابانية لايدخلهـــا الملح .. وهم يستخدمون مكان الملح سائلا بنيا غامقا .. وطعم هذا السائل لاذع .. وبرغم أن له طعما قريبا من طعم الملح .. وانه أكثر فائدة من الملح كما يقولون ، فاننا كنا لانشعر بواحد على عشرة من لذة التأثير الذى يحدثه الملح فى أطباقنا الشهية !

الجيشا والاساطير القديمة

والمائدة اليابانية لايوجد عليها خبز مطلقا .. فالارز يغنى عن الخبز تماما .. كما أنها تحتوى على أصناف كثـــيرة من الاطعمة .. يضعونها فى أطباق كبيرة ومسطحة فى وســـط المائدة .. أما أمامك فانهم يضعون طبقا عميقا وصغيرا جـــدا .. لانه لا يتسع الا لملعقة كبيرة أو لملعقتين على الاكثر .. وهم معذورون فى ذلك .. لانك لو أخـــذت ملعقة واحدة من ٣٢ صنفا قدموها لنا فى أحـــد النوادى ، فانك ستقوم وأنت مصاب بالتخمة !

كما انك اذا مادعيت الى منزل أحـــد اليابانيين لتناول الطعام على مائدته ، فانه لن يعفيك من شرب مشروبهم القومى واسمه « لى كير » .. وهو أخضر اللون ومنتشر عندهم انتشار الفودكا فى الاتحاد السوفيتى !

وطريقة تناولهم لوجبات الطعام ، تشبـــه نظام الطعام عنـــــد الامريكان .. فالافطار فى السابعة صباحا .. والغداء فى الثـــانية عشرة ظهرا .. والعشاء فى الخامسة والنصف بعد العصر .. وعلى هذا الاساس فان حفلات الكوكتيل عنـــدهم لاتبدأ مثلنا من السابعة الى التاسعة مساء ، ولكنها تكون من الثانية ظهرا الى الرابعة عصرا ..

وحياة الليل عندهم تبدأ من السادسة ، وتنتهى فى كل الملاهى الكبيرة فى الثانية عشرة عند منتصف الليل .. وهذه القواعد لاتسرى على علب الليل . والملاهى الصغيرة .. فبعضها تستمر السهرة فيه حتى الصباح !

وقد سهرنا أنا وعنايات عبـــد الرحمن ورجاء الجداوى ونادية الخـــادم وشانتال وتاتا زكى فى أشهر مسرح فى طوكيو واسمه « كوكوزاى » .. وهو مسرح تقدم فيه ٥٠٠ فتاة رقصات مختلفة من كل انحاء العالم ..

ولما كانت مدة اقامتنا فى طوكيو ثلاثة أيام فقط



شـــانتال وهى ترتدى فســـتانا فوقه بالطو .. والاثنين من القطن المصرى .. وهذا فى العرض الذى قدمنه فى فندق بالاس فى طوكيو ! ..

فاننا لم نستمر فى سهرتنا فى هذا المسرح حتى النهاية ، فقد كنا نود رؤية أكبر عدد من الاماكن .. ولذلك تركنا هـــذا المسرح ، وذهبنا الى مطعم يابانى مجاور له .. وفى هذا المطعم رأينا الرقصة اليابانية القديمة التى يسمونها « كابوكى » .. وهذه الرقصة تؤديها الراقصات بالزى المعروف الذى ترتديه فتيات الجيشا .. والرقصـــة تكون دائما لها معنى ، وتدور فى محيط قصة محبوكة !

وفى هذا المطعم لم نشاهد الرقصة فقط ونحن نجلس على شلت أرضية ، ولكن جاءت أمام مائدتنا فتاة جميلة .. ووضعت على المائدة فرنا كهربائيا . ثم جلست على ركبتيها .. وبدأت تطبخ فوق الفرن الطبق الذى طلبناه .. ولم تتركنا الا بعد انتهاء الاكل تماما !

اليابانية والتليفزيون ..

والحديث عن هذه الفتاة ، يجرنا الى حديث عن المرأة فى طوكيو بصفة عامة .. والمرأة هناك تعمل فى المصانع الى جوار الرجل .. وقد تخلصت من الزى الوطنى الثقيل .. لدرجـــة أنك لاتكاد ترى فتاة ترتدى هذا الزى الذى يطلقون عليه اســـم « الكيمونو » ولا يرتديه سوى العجائز وقليل من الفتيات .. وان كان حتى الان لايزال شرطا أساسيا لجهاز العروس .. فكل عروس هناك لابد أن يحتوى دولابها على هذا الزى الذى يتكلف حـــوالى ٥٠ جنيها .. والذى تستطيع ارتداءه فى الحفلات وفى المناسبات القومية ..

والمرأة هناك نظيفة جدا .. وقبل أن تدخـــل بيتها تقدم لك فوطة مغليـــة ومعطرة لتمسح بهـــا يديك ..

كما أنك تلاحظ اهتمامها الشـــــديد بوضع الزهور فى كل ركن من أركان بيتها ..

وقد كنا نود الذهاب الى بيوت الجيشـــا .. ولكننا اقلعنا عن الفكرة عندما عرفنا أن هذه الزيارة ستكلفنا نحن الست مبلغا لا يقل عن ٥٠٠ جنيه !

وقبل أن نترك طوكيـــــو ، دعانا التليفزيون لتقديم نصف ساعة فى برنامج المرأة ..

وفوجئنا بان الذى يقدم البرنامج رجل لا امرأة .. وسالنا مقدم البرنامج عن عدم اختيار امرأة لهذا البرنامج بالذات ، فقال لنا وكأنه يلقى على مسامعنا حكمة : لقد ثبت لنا أن الرجل يفهم المرأة أكثر من فهم المرأة للمرأة !

وفى هذا البرنامج قام بتقديم حديث معنا عن سبب رحلتنا الى اليابان ، وعن الفرق بين برامج المرأة عندنا وعندهم .. وبعد هذا الحديث قدمنا عرضا للازياء .. بدأ بالازياء المتمشية مع الموضة الحديثة .. وانتهى بالازياء الشعبية مثل الملاية اللف ..

وقد لاحظنا ان الذين يعملون داخل الاستوديوهات بنات .. وأن الرجل الوحيـــد هو الذى يقف على الكاميرا .. كما اعجبتنا طريقة صنعهم للديكورات .. انها خفيفة وسهلة وليست مثل الديكورات عندنا ثقيلة ، ومن الصعب نقلها من مكان الى آخر

كما أن طريقة اخراجهم للبرامج ليست مثلنا . فالمخرجة تكون فى الاستوديو .. لا فى الكنترول .. وعندما سالتها عن سبب ذلك ، قالت : لأن كل برنامج عندنا مدروس ، ولذلك تكون مهمتى ارشاد المساعد من داخل الاستوديو !



ثوب للسهرة من الشيفون تقدمه رجاء

جنحة فى هونج كونج

وننتقل مديحة بعد حديثها عن طوكيو الى حديث آخر عن هونج كونج ، فتقول لى :

انهم ذهبوا هناك لتقديم عرض للازياء .. ولكنهم فوجئوا بأن العرض لم تعد له أية ترتيبات.

وظلوا فى هونج كونج ثلاثة أيام عرفوا خلالها انها تنقســـم الى قسمين مثل بورسعيد وبورفؤاد. فالمنطقة التى توجد بها الفنادق الكبيرة والمحال التجارية اسمها « كاولن » .. أما هونج كونج فهى منطقة مزدحمة بالسكان .. ولايربط بينها وبين المنطقة الثانية الا معدية عن طريق البحـــر تدفع فيها مليمين للانتقال ؟

وهونج كونج مدينة عجيبة .. وهى من أكثر المدن التى تشاهد فيها يوميا أكبر عدد من المراكب القادمة والمسافرة .. كما أن البحر فيها مزدحم بالعوامات التى يسكنها الفقراء ..

وهونج كونج برغم انها مرتفعة عن سطح البحر فانك تكتشف أنها منطقة حارة ورطبة جدا .

وفى شوارعها تلاحـــظ انتشار شيئين : الزى الصينى ، والعربات التى يسمونها « ريكشو ». وهذه العربات يركب فيها شخص واحد فقط ويجرها رجل نظير ٤ دولارات !

وهونج كونج مدينة يدخلها لاجئون كثيرون وعلى الرغم من التحفظ الشديد على حدودها فهم يدخلونها بالآلاف فى كل يوم .

وهى مدينة رخيصة جدا .. ولاتوجد فيهـــا جمارك .. فالبضاعة اليابانى فيها مثلا تبـــاع بأثمان ارخص مما تباع فى اليابان نفسها .. وعلى الرغم من هذا فان مظاهر الفقر تبدو واضحة على الاهالى فى الشوارع .

وفى هذه المدينة لم أر أزياء تلفت نظـــرى أبدا اللهم الا منظر السياح الذين يملأون هـــذه المنطقة وهم يأخذون صورا للفقر فى كثير من الاماكن !

نار فى الفليبين

وتأخذك مديحة كمـــال بعد رحلة التليفزيون فى طوكيو وهونج كونج الى مدينة أخرى .. الى مانيللا عاصمة الفليبين .. فتقول ان هذه المديـــنة لم تكن فى حساب رحلتهم .. ولكنهم ذهبوا اليها بناء على دعوة لقضاء سبعة أيام يقدمن فيها ثلاثة عروض لصالح بنك العيون ..

وعندما وصلن الى مانيللا وجدن فى انتظارهن كرنفالا فى المطار .. وكان هذا الـــكرنفال من ثمان عربات ومجموعة من الموتوســـيكلات التى انطلقت أمام السيارات ، وهى تطلق الصفارات تحية للقادمين ...

ومانيللا فى نظامها شبيهة بالاسكندرية . .. فالبحر فى ناحية .. والمبانى على الناحية الاخرى. وعلى طول طريق البحر اشجار جوز الهند منتشرة بطريقة لافتة للنظر ...

وأهالى مانيللا من اكرم خلق الله ... وهـــم طيبون فى تصرفاتهم .. ويعيشون كل دقيقة من وقت فراغهم .. فالعمل عندهم ينتهى فى الخامسة وبعد هذا الموعد ينطلقون فى جماعات الى الملاهى للرقص والشرب والضحك .

وقد عرفنا أن ١٧ فى المائة من سكان هـــذه المدينة يعتنقون الاسلام ، ويتمسكون بشعائره فى كل مكان ..

وهناك ظاهرة اكتشفتها بين كل الناس الذين قابلتهم .. انك لاتجد واحدا فيهم يقول لك : انه فليبينى أصيل .. فالذين قابلتهم ، بعضهـــم قال انه من شجرة أمريكية أو من شجرة أسبانية .. أو انه من أصل برتغالى .وهكذا ...

.المرأة فى هذه المدينة تقلد المرأة الامريكية فى كل شىء .. حتى فى جنون الموضة . . وهى تحس بالاشياء الجديدة .. وترتب بيتها بطريقة فيها ذوق ورقة وبساطة . . ولاتنسى مطلقا أن تضع فى هذا البيت جهازا لتكييف الهواء ، لأن درجة الحرارة هناك مرتفعة جدا ؟

والزى الوطنى الذى ترتديه المـــرأة فى هذه المدينة اسمه « بارون تاجك » وهو عبـــارة عن فستان ضيق بدون حمالات.. وعليه بلوزة واسعة. وقماشه مصنوع دائما من الاناناس !

المائدة فى الفليبين متأثرة بالاطعمة الاسبانية . فكل الاطعمة التى قدمت لنا ، كانت لاتخلو من البهارات ، مثل الفلفل والشطة .. . كما اننا عندما ذهبنا الى مطعم اسمه « ماركوس » فوجئنا بأن الطعام الذى قدم لنا . متبل بالثوم !

الانطلاق فى مانيللا

والحياة الليلية فى مانيللا تختلف عن الحيـــاة الليلية فى طوكيو وهونج كونج .. فهى تستمر الى الصباح ..

واهم مايميز هـــذه الملاهى هو الرقص والموسيقى .. فالموسيقى تجرى فى دماء هـــؤلاء الناس .. وكل ملهى عندهم له لون خاص فى الموسيقى .. فهناك من يقدم الموسيقى الاوربية. أو الاسبانية .. أو الشرقية . ولكن ٩٠ فى المائة من هذه الملاهى تقدم موسيقى أمريكا اللاتينية !

ويسيطر على هذه الملاهى المرح والانطلاق والحرية التامة .. فاذا دخلت أى ملهى وأعجبتك الموسيقى وأردت أن تغنى على نغماتها ، فلا مانع مطلقا . وكل ماعليك أن تذهب الى المغنى لتقطع كلماته وتأخذ منه الميكرفون ، وتشنف آذان المستمعين أو تجعلهم يلعنونك !

وفى استطاعتك أيضا أن تجلس فى مكان صاحب الطبلة وتحل مكانه فى الفرقة الموسيقية تماما .. فكل شىء جائز وسهل فى هذه الملاهى !

ومن أجمل المناطق التى رأيناها فى مانيللا ، منطقة اسمها « تاجاى تاى » . . وهى ترتفع كثيرا عن مانيللا .. وجوها أخف حرارة وجفافا من العاصمة ...

وقد ذهبنا هناك الى بيت رجل اسمه « السنيور فارجس » . . وهذا الرجل كان يشغل منصب نائب الرئيس سابقا .. وأصبح الآن متقاعدا وعلى المعاش ..

وقضينا فى هذا البيت يوما كاملا تمتعنا فيه بسحر الطبيعة.. فالبيت عبارة عن كوخ من خشب البامبو .. وله تراس تستطيع منه رؤية المدينة نفسها ..

وترى أجمل منظر فى حياتك .. منظـــر الارتفاع وهو يتدرج باخضرار نحو السفح الى بحيرة يخرج من وسطها بركان !

وقدمنا فى مانيللا ثلاثة عروض .. كانت تبدأ دائما فى العاشرة ليلا .

وحدث أن حاول سفير اسرائيل هناك أن يعمل على فشل أول عرض .. فقد كنا فى هذا العرض قد دعونا كل السفراء .. وقرر سفير اسرائيل أن يرسل دعوة عشاء لهؤلاء السفراء فى نفس الليلة. وأرسل الدعوة فعلا .. ولكن للاسف أريق دم وجهه .. فقد أكل العشاء وحده .. لان السفراء جاءوا الى العرض العربى لرؤية القطن المصرى !

وفى العروض الثلاثة التى قدمناها هنـــاك دهش الحاضرون من جمـــال ألوان القطن المصرى وروعتها ! واعجبتهم كذلك الموديلات التى حملناها اليهم من بلاد النيل .. .

ووصلت درجـــة نجاح هذه البعثة ، الى أن الجرائد السبع الموجـــودة فى العاصمة ، كانت لاتخرج يوميا الا وفى صدر واحدة منها صفحة كاملة عن الموضة على شاطىء النيل . وفى هذه الجرائد قالوا : ان أهم مابهرهم فى العـــرض ، البساطة والذوق وجمال الالوان ..

وقد أدت موجة الاستحسان هذه الى أن أرسل السفير المصرى عبد المنعم الخضرى برقية الى الدكتور عبد القادر حاتم ، يطلب فيها أقمشة قطنية على وجه السرعة لتقديمها هدايا للمعجبين !

كما أن التليفزيون هناك عـــلى الرغم من انه تجارى ، فقد قدمنا الى شعب الفلبين فى عرض استمر ٣ ساعات بدون مقابل ..

وفى آخر يوم قدموا لنا باقات ورد .. واعطونا عينات من زيهم الوطنى هـــدايا وشهادة تقدير اعترافا بالخدمات التى قدمناها لصالح بنك العيون هناك .. وبهذه الشهادة انتهت رحلتنا التى رويت لك سطورها من أول دقيقة فيها الى آخر دقيقة !

كمال سعد



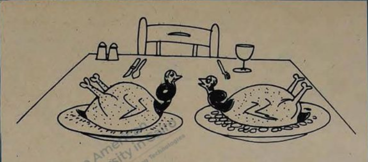


الجداوى وسط دهشة الحاضرين !

الدنيا حر

بريشة **محمود**

أنا حران ..إذا فأنا موجود ؟ واحر فان



ده ايه ده يا اختي .. الواحد اتشوى من الحر ؟.



بدون تعليق



ـ ما يتبسطش ليه يا بيه ... ماشي مكيف !



الشمس : يا خرابي .. الحر السنة دي شديد كده ليه ؟

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع





تصوير شوقى مصطفى

نوع جديد من الزوجات !

الهانم •• ست البيت •• التى تجلس فى منزلها لا تتحرك •• عشرات من الخدم رهن اشارتها — وهى بلا عمل طول يومها •• والشهور تمر •• وهى تتحول بسرعة الى شجرة جميز •• !
هذه الصورة اختفت من بيوتنا ••
اختفت لتحل محلها صورة اخرى يقدم النصف الحلو نموذجا لها هذا الاسبوع ••
ان السيدة زينب عبد العزيز . زوجة وأم وست بيت وكاتبة وفنانة وطالبة ولا خدم فى بيتها •• !
كيف استطاعت ان توفق بين كل هذه المهام •• اقرئى هذا التحقيق ••

اقلب الصفحة.



ست البيت زينب عبد العزيز .. لاتنس انها طالبة في الجامعة وان هناك وقت للمذاكرة ايضا ..

زوجة .. وأم وطالبة .. وفنانة!

سيدتي ..

انت دائمة الشكوى ..

دوشة الاولاد ... ومشاكل البيت .. وشغل المطبخ ، كل هذه الاشياء تضايقك وترهق اعصابك ..

ولكن النصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع السيدة زينب عبد العزيز انها طالبة في كلية الاداب قسم اللغة الفرنسية .. وهي تكتب القصص القصيرة وترسم وتقوم بنحت التماثيل وتقدمها في معارض مع زوجها الاستاذ لطفي الطنبولي بمركز تسجيل الاثار ..

وهي لا تستعين بالخدم ..

انها تكنس وتطبخ ، وتخيط ، ملابس زوجها وابنها .. وعمرها لايزيد على الخمسة والعشرين عاما ..

سألتها : كيف توفقين بين كل هذه المهام !

– اليوم عندي يبدأ في الخامسة والنصف صباحا .. وفي الساعة التاسعة اكون قد انتهيت من شغل البيت .. وبعدها أذهب الى الكلية .. وهناك أقضي وقتي في المحاضرات او في المكتبة ..

*** وكيف ينتهي شغل البيت في هذه الفترة البسيطة ؟**

– عندي غسالة .. ومكنسة كهربية ..

*** كثير من البيوت فيها هذه الاشياء ؟**

– وعندي نفسية رياضية عن بيتي .. ودراستي .. وزوجي وانا اعتقد ان سبب الارهاق احساس بالظلم أولا .. ! ان هناك كثيرين لايعملون شيئا على الاطلاق ومع ذلك يبدو عليهم الارهاق بصورة واضحة .. ان اكثر من سيدة تحس انها مغبونة .. ويزداد هذا الشعور في نفسها كل ذلك سببه أنها لاتستطيع أن تتصرف في وقتها وجهدها بطريقة سلبية .. ان في ذلك ضياعا لامكانياتها ومثل هذه السيدة .. لا تصنع شيئا نحو التقدم وازالة العقبات التي تعترضها .

*** ومتى تعدين الطعام لك ولزوجك وابنك ؟**

– يوم الجمعه .. هو اليوم المخصص للطبخ في منزلنا . وبعدها أقوم بحفظ الاكل في الثلاجة . وفي الوقت الذي اضع الاكل فوق النار أقوم بعصر الغسيل .. ! »

*** وماذا يحدث بعد عودتك من الكلية ؟**

– أعود الى منزلي قبل موعد وصول ابني وزوجي بساعة على الاقل .. انني أعود الى المنزل في الساعة الواحدة والنصف وهمايعودان في الثانية والنصف ..

وفي فترة ما بين وصولي ووصولهم أكون قد اعددت المائدة وطبخت الاشياء السريعة كالارز او المكرونة .. واقوم باعداد السلطة وشي اللحم وغرف الطعام .

*** والمذاكرة .. ؟**

– انني استذكر دروسي بعد الظهر مع زوجي وابني – كل منا يجلس في ركن من حجرة الجلوس .. وفي المساء نخرج للنزهة او نستقبل ضيوفنا .

***

هذه هي الصورة السعيدة ..

صورة عائلة صغيرة يشترك افرادها جميعا في حبهم للفن . فالابن موسيقي والاب رسام .. والام موسيقية ورسامة واديبة ايضا .. وهي فوق كل ذلك ست بيت من الطراز الاول .

احسان عبد الغفار



الوقوف في المطبخ اصبح لا يتعدى ساعة واحدة والزوجة الفنانة تقوم باللمسات الاخيرة لتمثال ابنها ..



الغيرة لها وجهات!

الغيرة المعقولة في حياة كل زوجين شيء هام وضروري لحماية زواجهما .. ولكن الغيرة الزائدة على الحد مرض في حاجة الى علاج سريع ..!

الزواج علاقة أساسها التفاهم ..

الزوج يقدم لزوجته حياته كلها بما فيها من أسرار ، والزوجة تشارك الزوج في أحلامه وآماله ومتاعبه ، وهذا نوع من المشاركة الجميلة في الافراح والاحزان . هذه المشاركة لالون لها ولا طعم الا اذا كانت مع شخص واحد ..! والغيرة المعقولة هي ناقوس الخطر .. والضوء الاحمر الذي يضيء قبل حدوث الخطر ليمنعه ويمكننا من تفاديه ، ولنأخذ مثلا من حياتنا ..

ذهبت أنا وزوجي الى احدى الحفلات ..

ولاحظت أنه ينظر الى الاخريات !

لم يكن ينظر اليهن كثيرا .. ولكن غيرتي صورت لي انه قد يفعل ذلك !

ولم أقلب الدنيا فوق رأسه !

ان أحسن حل لهذه المشكلة في رايي هو الانسحاب الجميل ..!

طلبت من زوجي بعد فترة أن نعود الى منزلنا ووافق على الفور ..

وزال شكي .. وأنا اغادر بيت السيدة التي وجهت الينا الدعوة .. وعملت بعد ذلك على الا أحضر كثيرا الى الحفلات التي تدعى اليها سيدات يخيل الى أن زوجي ينظر اليهن كثيرا !

وعلاج الموقف يعتمد الى حد بعيد على ذكاء الزوجة ، وحسن حكمها على الامور .. وهل الخطر الذي تخشاه حقيقي او وهمي ..؟

ولا تعجبني اذا قلت لك : انني قرأت خبرا في احدى الصحف يقول : ان عددا كبيرا من الزوجات يشتكين من آلام لاعلاج لها عند الاطباء ، لانها آلام سببتها لهن متاعب نفسية .. هذه المتاعب سببها الغيرة الزائدة على الحد . ان الغيرة الزائدة جحيم لايطاق .. انها تصور لبعض الزوجات أن أزواجهن على علاقة بنساء لاوجود لهن الا في خيالهن ..

ولكن .. أليس هناك من علاج لهذه الغيرة الزائدة على الحد ..؟

ان العلاج يعتمد ، الى حد كبير ، على خطورة الحالة .. وهل الزوجة مازالت مستعدة للعودة الى صوابها وسماع صوت العقل .. وتتوقف كذلك على رغبة الزوج نفسه ، ومدى اخلاصه لزوجته ..

والغيرة الزائدة على الحد مرض يحتاج الى علاج . ان هذه الغيرة لاتؤثر في علاقة الزوجة بزوجها فقط .. انها تمتد الى الاولاد .. والاصدقاء والمجتمع كله .. انها تشكل حياة الزوجة بلون أسود قاتم ..

وأنا أنصح كل زوجة تستبد بها الغيرة أن تصغي الى صوت عقلها .. وتثوب الى رشدها ، ولا تترك العنان لخيالها حتى لاتصير حياتها جحيما لايطاق ..

عشر نصائح لأصابعك العشر

* لاتستخدمي المبرد عند نهاية الاظافر من الجانبين ، ان ذلك يضعف النمو ويزيد قابليتها للتقصف .

* لاتستخدمي المبرد لتنظيف ماتحت الاظافر . استخدمي عصا صغيرة وقطعة قطن في مقدمتها

* عند وجود قشور اقطعيها برفق . وضعي مكانها كريم اظافر (مركبا من هلفالين او نيالويد) في المنطقة كلها وبخاصة أسفل الظفر .

* البشرة الجافة عند مؤخرة الأظافر . ضعي عليها بودرة برميس ، وزيت زيتون لازالة جفافها .

* استخدمي فوطة صغيرة لاعادة الغطاء الجلدي الى مكانه بعد الغسل .

* استخدمي مادة مرطبة لتغطية الاظافر من آن لآخر .

* لاتستخدمي الانواع الرخيصة من المانيكير . ان وجود السيللوز في المواد الرخيصة يؤذي الاظافر .

* استخدام المواد الواقية المعدومة اللون افضل من المواد الملونة لما تحدثه من تشويه

* لاتستخدمي محلول صابون في تنظيف الاظافر اذاكنت في رحلة طويلة . من الممكن استخدام أي لوسيون رخيص لذلك (حويا اماكيوتكس) أو المناديل الورق اذا لم تتمكني من الحصول على لوسيون .

* اذا سببت لك أظافرك الما بسبب نوع الزوائد الصغيرة فلا تضعي أي شيء عليها لمدة ثلاثة أسابيع

قالوا عن المرأة :

- **قالت لصديقتها : انا وزوجي نحب نفس الأشياء .. فقط هو يحب توفيرها .. وانا احب انفاقها .!**
- **لا تتزوج طمعا في المال .. فاقتراضه اهون.!**
- **ينتهي شهر العسل عندما يحضر لك الكلب نعليك وتبدأ زوجتك في النباح .!**
- **تغفر لك المرأة كل ذنوبك .. ما عدا اطراءك لحواء اخرى أمامها .!**
- **المرأة تهمل الرجل الذي يطاردها .. وتطارد الرجل الذي يهملها . !**
- **كلماتقدمت السن بالفتاة .. كان حديثها يدور اغلبه حول الرجال الذين فاتهم حظ الزواج منها . !**

ثورة حريمى فى عدن !

قدم وزير المعارف فى عدن استقالته . استدعاه الحاكم الانجليزى وقال له انه غير قادر على حفظ النظام فى المدارس التابعة له.اعتبرها الوزير العدنى اهانة وقدم استقالته فورا. هذا الحادث السياسى الغريب ، سببه البنات !

الطالبات العدنيات اللاتى لايخرجن من بيوتهن الا بعد أن يضعن فوق الوجوه (بيشة) وفوق البيشة ملاية لف .

نفس هؤلاء الفتيات . خرجن لاول مرة فى حياتهن .. بل فى تاريخ عدن كلها بمظاهرة نسائية صاخبة .

حملن لافتات مكتوبا عليها « تسقط مسز تيرى » ! و « نريد المساواة » و « هذه بلادنا » .. الخ .

وماكادت الفتيات يظهرن أمام المدرسة فى هذه المظاهرة ، حتى انتشر الخبر فى كل عدن . وعلى الفور .. أضربت بقية المدارس .. وسارت فى الشوارع مظاهرات عدائية ضد نظام التعليم الذى وضعه الانجليز فى عدن .. ثم تحولت مع المساء الى مظاهرات سياسية ضد الاستعمار الانجليزى !

تسقط مسز تيرى

أصل الحكاية التى اشعلت حماسة الطالبات فى عدن هى أن مسز تيرى العميدة الانجليزية لكلية بنات بخور مكسر ، تعامل الطالبات العربيات بطريقة،وتعامل غير العربيات بطريقة أخرى. حتى برامج التعليم مقسمة الى قسمين وممنوع تدريس الهندسة والجبر والحساب للبنات العربيات .

وبعد انتهاء الدراسة لاتوفد الى البعثات الا الطالبات غير العربيات للتخصص فى الطب مثلا أو فى العلوم الاجتماعية .

واقترب العام الدراسى من نهايته ، ووقفت مسز تيرى فى الصباح لتعلن للطالبات أن المدرسة اختارت الطالبات فلانة وفلانة للسفر فى بعثات الى الخارج .

ونظرت الطالبات فى وجوه بعضهن .. كانت كل الاسماء من الهنود وبنات الكومنولث البريطانى . ليس فيه اسم فتاة عربية واحدة .

ودخلت مسز تيرى حجرتها.ودق الجرس ايذانا بالدخول. ولكن الطالبات لم يتحركن . وقفن فى أماكنهن برهة ، ثم التفن حقائبهن . وفجاة .. ارتفعت أصواتهن هاتفة . . . تسقط مسز تيرى !

ورفضت الفتيات دخول الفصول .

خرجت مسز تيرى من حجرتها فقوبلت بهدير من الاصوات المستنكرة .. فدخلت ولم تعد .

فتح الباب للطالبات ليخرجن من المدرسة . ولكن واحدة لم تخرج .

كلمنا يا وزير

خرجت مساعدة العميدة لتهدىء الجو.فقدمت لها الطالبات مذكرة بمطالب محددة . وقرأت المساعدة الورقة . واحمر وجهها . وصاحت فيهن . . سافصلكن جميعا . كلكن مفصولات !

وتوتر الجو ...

جاء مدير المعارف . فلم يستطع أن يغير شيئا . ثم جاء الوزير نفسه .

قال الوزير « أنا لا استطيع التفاهم معكن . أرسلوا آباءكن لمكتبى لاتباحث معهم : »

وصاحت الطالبات : نحن اللاتى ندرس .

واضطر الوزير أن يستمع الى مطالب الفتيات :

* نريد الغاء التمييز بين الطالبات العربيات وغير العربيات الاجنبية لها حق دراسة الهندسة والجبر والحساب والكيمياء والطبيعة .

أما العربية فهى لاتتعلم الا التدبير المنزلى !

الاجنبيات يوفدن فى بعثات الى لندن لتكملة دراساتهن العربيات محرومات من هذا الحق .

وخرج الوزير من كلية البنات غاضبا . ومن ورائه الفتيات فى مظاهرة صاخبة لاول مرة فى تاريخ عدن .

الجمعيات النسائية فى المعركة

وانقلبت مظاهرة فتيات عدن الى مظاهرة سياسية كبيرة طافت شوارع عدن وهى تهتف بالحرية وسقوط الاستعمار !

وفشل وزير المعارف فى اقناع أولياء الامور بكبح جماح بناتهم . فأمر الوزير باغلاق جميع مدارس عدن .

ولكن المظاهرات لم تنقطع .

وأصدرت جمعية المرأة العربية فى عدن بيانا أيدت فيه حركة الطالبات .

مؤتمر نساء عدن

وفى مقر جمعية المرأة العدنية . اجتمعت حوالى الف سيدة وطالبن بفتح مدارس جديدة للبنات . وتاييد الطالبات فى موقفهن .

وفى اليوم التالى استدعى سير تشارلز جونستون حاكم عدن الانجليزى وزير المعارف العدنى وقال له انه غير قادر على حفظ النظام فى مدارسه . فقدم الوزير استقالته فورا .

وحتى الآن لاتزال المشكلة قائمة لم تحل . ان مدارس عدن مغلقة .. أما كلية البنات بخور مكسر فحولها مائة من عساكر البوليس !

رجاء مكاوى







فساتين بعد الظهر .. من الموريلا !

قماش « الموريلا » بالوانه المختلفة والايشارب الذى يتدلى من احدى الاكتاف ، آخر موضة لفساتين حواء ... والنصف الحلو يقدم لدولابك فى هذا الاسبوع موديلين لفستانين من الموريلا الاحمر والابيض ..

* الفستان الاول : قطعة واحدة من قماش الموريلا الاحمر .. الصدر والظهر تحليهما كسرات رفيعة والجوب متسعة .. قصة الياقة راديكو واسعة وتحليها عقدة على الكتف لتنتهى بايشارب رفيع .. الفستان بدون اكمام ..

* الفستان الثانى : من قماش الموريلا البيضاء .. ضيق ، ويحليه حزام كبير بتوكة من الامام من نفس قماش الفستان.. قصة الياقة سابرينا تحليها على جانب الكتف اليسرى وردة بيضاء يتدلى منها على الظهر ايشارب كبير يصل الى منتصف الظهر ..

المرأة تعشق التغيير



اعتراف .. صرحت به واحدة من الجنس اللطيف .. تقول فى رسالتها : نحن النساء نتشابه فى كل شىء . وأغلب ما نتجاوب ونتفاهم فيه هو حبنا للتغيير ..نغير أثوابنا ومعاطفنا فندخل عليها بعض التعديلات ، نغير طريقة تصفيف شعرنا .. وحتى لون الشعر نغيره . والتغيير يمتد أيضا الى قطع الموبيليا . فتارة نضع المائدة فى نصف الحجرة وتارة أخرى بجوار الحائط .. ومرة نضع البوفيه على اليمين ،ومرة على اليسار ..

وأنا كذلك أحب التغيير الى حد انى تمنيت ادخال بعض التغييرات على مظهر زوجى .. ودفعنى الى ذلك فضولى واحساسى باحتياجى الى تأثير جديد .. كان ذلك بعد مرور سبع سنوات على زواجنا وانجابنا لثلاثة أطفال .أشفقت على نفسى من الملل ..فلجأت الى حيلة طريفة حاولت أن أقنع بها زوجى . انه حليق الشارب فأقنعته انه سيكون اكثر جمالا وجاذبية اذا أطلق شاربه . ونفذ زوجى هذه الرغبة التى أثارت دهشته . وبدأنا معا فى رسم شكل هذا الشارب . أيكون طويلا ورفيعا أم قصيرا وكثيفا ؟أصبح الشارب شغلى الشاغل ،ولقد ادخل تغييرا كبيرا على مظهر زوجى وتغيرت أيضا طريقة سيره ،وطريقة كلامه بل ونظراته أيضا ،وعلى كل تعليق يبديه أحد أصدقائه كانت اجابته واحدة لا تتغير :« شاربى يعجب زوجتى وهذا يكفينى » ..

لقد سعدنا كثيرا بهذا الشارب.. وفى أحد الأيام أثار هذا الشارب ضيقنا فحلقه زوجى . ومرة أخرى لى زوج جديد أكثر شبابا من ذى قبل . ومع هذا مازلت محتفظة بصورة لزوجى قبل أن يزيل شاربه .. انى احتفظ بالصورة لليوم الذى أشعر فيه بحاجتى الى تغيير زوجى .

وبعد .. فقد نالت سيدة من (نيس) بفرنسا هذه الفكرة ..ترى .. هل يرضى أزواجنا فى الشرق بهذا ! ؟ أو أنهم يعتبرون أن الشارب يرتبط بالكرامة ؟!..

حواء الصغيرة عند الكوافير!





التجميل شيء ورثته الفتاة عن امها ، وهذه بدورها ورثته عن جدتها حواء التي كانت تتزين كل يوم لآدم بورقــة شجرة مختلفة في الحجم والنوع ..

وحواء اليوم لا تنتظر حتى تبلغ السادسة عشرة لكي تتجمل وتذهب الى الكوافير فيلف لها شعرها «ميزانبليه» وتجلس تحت السشوار اكثر من ساعة ثم تخرج الى الشارع لتنتزع صيحة الاعجاب .

وانما هي تذهب اليه الآن وعمرها لايجاوز اصابع اليد الواحدة ... فتجلس امامه مرة كل اسبوع تراقب في صبر يديه وهما تتفننان في تسريح خصلات شعرها وتقول له في النهاية : « مش بطال . ! »

وحواء الصغيرة التي قابلتها في هذا الاسبوع في محل كوافير « نورماندى » .

عمرها ٤ سنوات . واسـمها مثال ماهر عثمــان وهي تلميذة في الحضانة بمدرسة مصر الجديدة

سألتها : عايزه تبقى ايه لما تكبرى يامثال ؟ .

فاجابتني في اقتضاب : «عايزه اطلع صحفية علشان اسأل الاطفال الاسئلة اللى انت جايه تسأليها لى دى لوقت !



نصيحة .. إلى كل أم !

نصيحة موجهــة لكل ام .. استقبل ببشــاشة بل وحرارة ايضا الاشغال اليدوية التي يقوم اطفالك بتنفيذها في المدرســة ويحضرونها متحمسين ليضعوها بين يديك .

انه يفوتك قطعا ان رفضك لهذا العمل الصغير او احتقارك له يترك اسوأ الاثر في نفسية طفلك . ومما لاشك فيه أن هذه الرسومات وهذا « القص واللصق » ليست التحف الفريدة .. ولكنها اعدت جميعا بحب وحماسة واهتمام .. ان من أجمل المشاهد رؤية مجموعة من الاطفال وهم مشغولون في عمل فني كهذا .

ولذلك خصصي ركنا في منزلك وجمليه باعمال رجالك الصغار ، فعليك وحدك تقع مسئولية تشجيعهم وتنمية مواهبهم ..

كاتبة ..!

تلقت ادنا فيرر القصصيــة الامريكية برقية من احد مديرى شركات السينما في هوليوود ابدى فيها رغبته في محادثتها عن موضوع روايتها الجديدة التي كتبتهــا في ٥٠٠٠ صفحة ثم قال :

ـ انه واثق أن الــرواية تحتوى على نواة قصة !!

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة الخامسة

٣٠ أكتوبر :

مر شهر ونصف شهر منذ بدأت الدراسة ومنذ اخذت أهم قرار في حياتي ، وهو أن احتفظ بحياتي واسراري لنفسي بعد أن روت امي لأبي واخي قصة الشاب ذي العضلات المكشوفة والصدر المفتوح الذي حاول أن يعاكسني بسذاجة!

وتكاسلت طول هذه المدة عن كتابة مذكراتي يوما بيوم بسبب حالة القرف التي انتابتني نتيجة خيبة أملي في أمي التي لم تحاول أن تتصرف كأخت كبرى لي في حياتي الجديدة .. كجامعيـــة .. وخيبـــة أمل في أبي ... الذي ما زلت أحبه جدا .. فقد كان يدللني دائما .. وفجأة أصبح منذ شهر ونصف شهر يعاملني بنفس حزم اخي .. وان كان أخف من قسوة اخي في الفاظه وفي طريقة معاملته . الا انني لم اتعود منه هذا الحزم .. عملتي ايه النهارده ؟ أخذت ايه في الكلية ؟ قابلت مين ؟ شفت مين ؟ قلت ايه ؟ سمعت ايه ؟ اتأخرت ليه ؟! سين وجيم كأني في قفص الاتهام .. تعارض شديد وتام بين جو البيت وجو الكلية .. حيث أسمع الفاظا لها وقع جميل على أذني وان كانت جديدة عليها .. أحبها واخاف منها .. الروح الجامعية الرياضية .. الزمالة .. الصداقة .. صداقة الطالب والطالبة .. المساواة بين الطالب والطالبة في كل شيء .. الشخصية المستقلة وحرية التصرف .. أشياء لو سمعها أبي في عهده الجديد أو سمعتها أمي .. الله اعلم كيف يكون مصيري .. واليوم ، وبعد ٤٥ يوما ، اتخذت قراري أن أعيش حياتين .. حياة صافيناز في البيت .. وحياة صافي في الكلية .. على الا يعلم البيت شيئا عن صافي ، ولا يعلم أحد في الكلية شيئا عن صافيناز .. سوى سلوى طبعا ..

وبدأت أعيش ..

قالت لي سلوى : يجب أن نلتحق باحدى الاسر التي تضم عددا من الطلبة يتفاوت بين ٣٠ و٤٠ طالبا وطالبــة يرأسها أستاذ يسمى رائد الاسرة .. وقالت : لكي تتعرفي الى الناس ، وأبديت لها خوفي من الناس . ولكنها شخطت في قائلة (ما تبقيش عبيطة . لازم تعرفي الناس . انت الآن جامعية .. لن تتزوجي الا الشخص الذي تختارينه بعد أن تعرفيه جيدا . كيف يتم ذلك اذا لم تتعرفي الى الناس) .؟!

وكانت سلوى جريئة معي . ولكني لم أناقشها . فقد كانت تقول الحقيقة التي لا يمكننا أن نواجه الناس بها .. نحن البنات .. وبدأت تستعرض أسماء الاسر . واتفقنا على أن نلتحق بأسرة الايمان .

قالوا لنا : انها أقدم أسرة بالكلية . رائدها أستاذ جد لا يعرف المزاح . كما انه سيدرس لنا أصعب مادة في المحاسبة .. وفرصة نعرفه برضه !!

وهمست سلوى في أذني : (ما اخبيش عليك .. عدد كبير من الصبيان في الاسرة دي من ذوى العربيات) وانفجرت في ضحكتها التي أعرفها بها منذ كنا في الثانوي . ولم أتمكن أيضا من مناقشتها .. حقيقة في داخل كل واحدة منا .. تتمنى أن يكون فتاها من ذوى السيارات .. ولكن موش كده ابدا .. بالصراحة دي .. لكن اعمل ايه في جرأة سلوى .. صديقتي العزيزة !!

وعرفتني سلوى بمنير الطالب بالبكالوريوس وسكرتير الاسرة .. لاحظت من أول وهلة أناقته ونظافته وشعره اللامع ولزلزته الغريبة .. وبعد لحظات .. دفعت الاشتراك وقيد اسمي وأصبحت (أخت) .. بهذه السهولة يمكن أن أجد لنفسي أشقاء وشقيقات !!

ان جزءا من الاجابة على هــذا السؤال جاء في العرض الذي قدمه لي منير بعد آخر محاضرة اليوم .. انه أول عرض من نوعه في حياتي .

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

* جميع حمامات السباحة في العالم تشكو من بعض المستحمين الذين يخلعون ضمائرهم مــع ملابســهم .. فيتركون لنفسهم حرية القيام بأعمال مكانها الطبيعي « التواليت ! » ولذلك اخترع العلماء مادة كيمائية توضع في ماء الحمام ، وبمجرد ان يحــدث من أحدهم عمــل من تلك الاعمال المخالفة لمبادىء اللياقة والضمير .. تنتشر حول ذلك الشخص بقعة كبيرة حمراء تفضحه أمام الناس .. وتثبت عليــه التهمة وتجعله مستحقا للعقاب المناسب .!

ليت حماماتنا تستورد تلك المــادة الكيميائية النافعة حماية لصــحة أعضاء النوادى وتحقيقــا للنظافة العامة في الحمامات ووقاية لاطفالنا من المرض الرهيب .. شلل الاطفــال .. وفي حالة استيرادها أنصح بالاعلان عنها قبل استخدامها والا صــار الحمام في اليوم الاول بركة كبــيرة حمراء !!

* انتشرت في هذه الايام موضة بيع زجاجات اللبن المبستر في صناديق الكازوزة بالطــرقات العامة .. ويقبل عليهــا الكبار قبل الصغار .. حتى كاد اللبن ينافس الكوكاكولا .!

لاشك أن اللبن غذاء مفيــد ، ولذلك اعتقد أن المكان الطبيعي لتناوله هــو المنزل كســائر المأكولات .!

فان منظر الرجل او الســيدة وهمــا يشربان اللبن في الطريق لافرق بينه وبين منظرهما وهما يأكلان صحن فته مثلا .! فمن يدرى .. لعلنــا بعــد عدة أشهر نرى النــاس في الطرقات وهم يشربون زجاجات شــوربة الفــراخ او الملوخيــة بالمعلقة .!!

سناء البيسي

ارحموا الأعصاب المرهقة فى الامتحانات من الميكروفونات



عصابة الجمرك مازالت تسيء إلى الضيوف !



من اتجاهات الـرأى العـام



بقلم
أحمد الصاوى محمد

حرمة جوازات السفر .. من سـائح بحرينى !

انه عربى ، من الامة العربية ، السيد عبد الله عبد الرحمن الوزان ـ جواز بحرينى رقم ٩٦٧٥ وهو يقيم بالقاهرة الآن ـ وقد لقى صعوبات من موظف جمركى لاندرى هل التعليمات التى لديه تقضى بما عمل ، أم انه التعنف وسوء التصرف ؟!

يقول السـيد الفاضل القادم من البحريـن : « .. طالما سمعنا عن التسهيلات التى تمنحها السلطات المختصة للسياح الاجانب الذين يزورون الجمهورية العربية المتحدة ، والتى من شأنها أن تشجع الزائر على زيارتها ، ولكن للاسف الشديد قد لقينا ما نرجو نشره فى آخر سـاعة ، علّه يجد من المسئولين العناية .

قدمت الى القاهرة فى يوم ٢٣/٤/١٩٦٢ ومعى ٢٠٠٠ دولار . وكان لدى راديو ترانسستور وعند السؤال عنه أفهمت الموظف المختص بأن الراديو لاستعمالى الخاص ، ولا تزيد قيمته على العشرة الجنيهات ، وسأرجعه معى عند عودتى ..

وفى كل بلاد العالم يسمح لأى مسافر بأن يحمل معه مثل هذا الراديو ، وآلة كاتبة ، وآلة تصوير .. وبدلا من أن يسجله الموظف فى البيان الخاص بذلك ، خالف أبسط قواعد الذوق وسجله فى الجواز نفسه !!! لقد ضيع نصف صفحة من الجواز .. ولم يسـبق أن حدث تسجيل الممتلكات الشخصية على جوازات السفر ! . أليس فى ذلك من تشويه الجواز ما فيه ؟ .

هذه بعض المضايقات والتصرفات غير المدروسة والتى تؤثر فى نفسية السائح حتى المجرم لا يؤشر فى جوازه .. والجواز حسب العرف الدولى وثيقة سفر تؤشر فيها سلطات الحدود بالمرور .. أولم يحن الوقت الذى نغير فيه عقلية الماضى حتى يتجاوب الموظفون مع روح الثورة ومصلحة السياحة التى تبذل فى سبيل جذب السياح الجهد الكثير !!

ولو فرضنا جدلا وبعت هنا الراديو هنا ، فماذا سوف أعمل بقيمته ؟ سوف أصرفها بداهة من غير بد لان خـروج الجنيه الورق ممنوع .. ولو فرضنا أن هذا الراديو سرق أو ضاع منى ؟! فماذا يكون ؟! ولو فرضنا أننى أهديته الى صديق ؟.. فماذا سوف يعمل معى هذا المفتش الجمركى .. هل سيقدمنى الى النيابة بعد ما أكون قد صرفت جميع الدراهم التى معى وقد حملتهـا لعلا لانفقها كلها هنا ؟! ..

اعتقد أن هذا يـكفى ، وانت الذى تحب لبلادك الخير ، سوف تقدر الموقف ، ولولا حرصى على مصـلحة الجمهورية العربية ، وحبى لها ، لما كتبت هـذا بل لاتخذت من تشويه الجواز ذريعـة للدعاية المضادة ... »

الميكروفونات والامتحانات

يشكو مواطننا الاستاذ محمود نصار المنـدوب بمجلس الـدولة ، من دوى الميكروفونات فى هذه الظروف العصيبة التى تمتحن فيها ذاكرة الطلاب وأعصابهم :

« فى هـذه الايام ، وقـد بدأت الامتحانات ، وأصبح كل طالب يعيش على أعصابه ، ألاحظ أن بعض الناس يقيمون أفراحا بالميكروفونات ، تنبعث منها أصوات عالية ، مزعجة ، الامـر الذى يؤدى الى الارتباك فى ذهن كل طالب .

فهل نأمل من السادة أصحاب الافراح أن يسمحوا بتأجيل أفراحهم الى ما بعد انتهاء الامتحانات وهذه وان كانت مسألة يتحكم فيها الذوق الانسانى وشـعور هؤلاء المواطنين لانها من صميم حرياتهم الشخصية ، الا أن شعورى قد دفعنى الى هذا الرجاء ، وخاصة أننى طـالب بقسم الدكتوراه بحقوق القاهرة ، وذكر ان نفعت الذكرى .. »

كيف تحصل ضريبة الجزائر !؟

يقول مواطننـا السيد فؤاد ابراهيم محمد ـ ٢٨ شارع زكى ـ حلوان :

انى مواطن بضاحية حلوان ، اتضح لى أن كل دار من دارى العرض السينمائى تتقاضى قرشا صاغا عن كل تذكرة برسم « الجزائر » بيد أنه ما من واحدة منهما تقدم الطابع الدال على تحصـيل هذا المبلغ ..

فهل حقيقة تصل هذه الرسـوم الى الجهات المخصصــة لها هذه الاعانة ، وما الدليل على ذلك ؟ !

الوعى المصرفى ..

يقول الاخ عيسى متولى :

« .. ان من يقرأ حـوادث السطو المتعاقبة التى تطالعنا بها الصحف ، والتى تذهب ضحيتها ألوف الجنيهـات من أصحابها الذين أنفقوا العمر فى جمعها ، يسلبها اللصوص أو الخدم من البيوت .. أقول أن من يقرأ هذه الحـوادث يخيل اليه أن جمهـوريتنا قد خلت من البنوك مما يضطر أصحاب تلك الثروات الكبيرة الى حفظها بالبيوت !!!

وليس عدد البنوك عندنا بالقليل ، ولكن الوعى المصرفى لم يجد بعد طريقه الى بعض الناس ، فتراهم يؤثرون حفظ ثرواتهم بالطرق البدائية ، قبل نشأة البنوك ، تحت البلاطة !..

فالبنوك اليوم تقوم بدور كبير فى حياتنا الاقتصادية ، وتؤدى لعملائها شتى الخدمات المصرفيـة ، دون أن تكبدهم الكثير من النفقات ، وتقوم بتحـويل المبالغ التى يحتاجون اليها من أى بلد الى أى بلد ، بمجرد محادثة تليفـونية أو اشارة برقية .. هذا بالاضافة الى الخزائن الحديدية التى تؤجرها لعملائها مقابل جنيهين ونصف أو ثلاثة جنيهات فى العام .. كما أدخل معظم البنوك نظام الخزائن الليلية لتسهل على عملائها ايداع أموالهم ومجوهراتهم بعيـدا عن أعين الخائنين ! ..

والى جانب هذه البنوك يقوم صندوق توفير البريد بمثل هذه الخـدمات ، ولاسيما بعد أن أدخل نظام « الحساب الخاص » ..

واعتقد أنه لا عذر بعد اليوم فى حفظ هذه الثروات الكبيرة وسبائك الذهب فى البيوت ، ما دامت هناك مصـارف وصناديق بريد ، تؤدى للمواطنين كل هذه الخدمات وتشجع المدخرات .. »

مسابقـات الكتب المدرسـية حيص بيص .

يقول مواطننـا الاستاذ محمود بن الشريف سكرتير تحرير مجلة الطلبـة العرب ، بادرة المبعوثين بوزارة التعليم العالى :

« ... نشرتم مشكورين فى آخـر ساعة كلمة بعنوان « ماهى الاسباب » وجهتها الى المشرفين بوزارة التربيـة والتعليم على مسـابقة المطالعة ذات الموضوع الواحد التى انتهت فى نوفمبر الماضى .. وظللت أرقب طيلة هـذه الايام ردهم لعلنى أجد فيه اثارة من حق تطمئن القلب وتزيل ما ران فى الجو من سحب الظن والريب !! .. ولكنهم لاذوا بالصمت ـ بعد أن لاذوا من قبل بأذيال سرية تقـارير فحص هاتيك الكتب ـ ويكفينا منهم ـ بعد هـذا السكوت أن يعتذروا عن أنفسهم أو يعترفوا بأن الفاحصين غير معصومين ،

واخال أنهم لن يعتذروا ولن يعترفوا ، من أجل هذا أجد نفسى فى حل لاكشف عن بعض هذه الاسباب ـ نيابة عنهم ـ وأول هذه الاسباب أن المفتشين العاديين ، وبعض المدرسين الاوائل فى كل مادة هم الذين يعهد اليهم غالبا بفحص الكتب التى ألفها مراقبو المواد أو عمـداء التفتيش أو كبار المفتشين ، ولا يملك الفاحصون من هؤلاء المرءوسين الا أن يصبحوا بحمد رؤسائهم ويصـوغوا تقاريرهم عقود مدح لكتب رؤسـائهم المراقبين والعمداء والمفتشين الاوائل .

وبهذا تقرر كتبهم بما فيها ، وعلى علاتها ! تصفح ياسـيدى معظم الكتب المقررة على التلاميذ فى مراحل التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى تجـدها تؤيدنى فى دعواى هذه ، فمعظم مؤلفيها مراقبون أو مفتشون أوائل أو عمداء تفتيش ومعهم هؤلاء تتكرر أسماؤهم على غلاف أكثر من كتاب مقرر . ولا نعجب بعد ذا ما وجدنا فى هاتيك الكتب شوائب ومتاعب أو أخطـاء وأغاليط !!

وفيما عدا ذلك من الكتب فانها ترفض بدون ابداء الاسباب ، ومعها كتـاب رفض رقيق كهذا الذى جاءنى منذ قرابة عام حينما رفض كتاب ألفته أنا وستة من زملائى فى الادب والنقد والنصوص بعد أن تقدمنا به لاحدى مسـابقات الوزارة ، ولم يكن فى هذه المسابقة غير كتابنا وكتاب آخر لبعض السـادة المفتشين وزملائهم ، وبقدرة قادر نجح كتاب السادة المفتشين ورفض كتابنا بدون ابداء أسباب .. وهذه صورة من كتاب الرفض الرقيق والاصل تحت يدى ـ

« السيد الاستاذ محمود بن الشريف

بمراقبة الكتاب بالوزارة المركزية ..

بعد التحية نعيد لسيادتكم مع هذا عدد ٣ نسخ من مؤلفكم الادب والنصوص مسابقة ٣٠ـ٣ـ١٩٦١ للصف الثانى والنقد والبـلاغة الذى تقدمتم به فى من المرحلة الثانوية رجاء العلم بانه لم يقع عليه الاختيار ، ونرجو ألا تحـرم الوزارة من مجهوداتكم فى المسـابقات القادمة راجين ابلاغ زملائكم فى التاليف بهذا ..

مدير مكتب المتابعة

عنه (امضاء)

أما ثالثة الاثافى فهى أن تقـارير الكتب المشتركة فى المسابقة تجمع كلها أمام مراقب المـادة الذى قد يكون مشتركا فى هذه المسابقة ، ليحكم فيها ، فكيف يكون الخصم حكما ! ؟ !

أليس من الحكمة يا سيدى أن يتنحى ويبعد مراقبو المواد وعمـداء التفتيش وكبار المفتشين عن الاشتراك فى مسابقات الكتب المدرسية وأن تعوضهم الوزارة فى نظير هذا المنع عوضا ماليا مجزيا أو مغريا حتى تطمئن العدالة فى عهد العدالة ؟ .. »

أحمد الصاوى محمد



عزوز ولبيب .. وبينهما « القشة » التى يتعلقون عليها .. أو محاميهما فاروق صادق ..

٥٤٠٠ ساعة فى ا

عزوز لا يخاف من حبل المشنقة .. ولبيب

الانتظار قاتل ..

حتى ولو كان هذا الانتظار على راس جسر يصل بك الى الجنة .. فما بالك اذا كان هذا الجسر يربض فى نهايتـه حبل مشنقة .. واذا كان هذا الانتظار مجرد هدنة ثقيلة مع عزرائيل واتفاقيـة قصيرة مع الموت .. سعيا وراء امـل ضئيل فى الحياة ! ...

لقـد أمضى « عزوز ولبيب » حتى الآن نحو سبعة شهور منذ ان خرجا من حجرة الاعدام .. وقد عاشا خلال هـذه الفترة ٥٤٠٠ ساعة وظل الاثنان يعدان الدقائق والثوان وكانت هـذه الدقائق تشدهما تارة الى حبـل المشنقة وتارة الى حبل النجاة ..

هذه الساعات الرهيبة .. الدقائق المملة .. الثوان القاتلة التى مـرت ومازالت تمـر بهما .. كيف يتنفسان خلالهـا ؟ وفيم يفكران ؟ .. وبمـاذا يحلمان ؟ ..

وكان لابد من مقابلتهما ..

وانتهزت أول فرصة .. وكانا ذاهبين للمثول أمام غرفة الاتهـام فى الاشـكال الخامس عشر الذى أثاره محاميهما فاروق صادق ضد النيـابة .. وذهبت الى هناك .. وفى احدى الحجرات استطعت ان امكث معهما ثلاث ساعات كاملة ... ثلاث ساعات عصبية ..

وعندما دخلت الحجرة .. كان من السهل ان أتعرف عليهما .. فالبـدلة الحمراء تميزهما عن سائر الحاضرين . وحاولت أولا ان أعرف من منهما «لبيب» الذى قيل انه دخل حجرة الاعدام .. ووقف على الطبلية .. والتف حول عنقه حبل المشنقة ..

ولم أجد صعوبة فى هـذا .. كان احدهما باستمرار شارد الذهن .. زائغ البصر .. يكسو ملامحه رعب دائم ..

ويسيطر على حركاته ذعر مستمر .. وقلق مثير . لم أره يضحك مرة واحدة .. بل كان العبس .. والحزن يحكمان نبرات صوته الذى كان يخرج فى إختناق ليعبر عن المأساة .. عن المصير التعس الذى انتهى اليه ..

على عكس عزوز ..

كانت شفتاه دائما تصاحبهما ابتسامة ساخرة ولم تفارقه هذه الابتسامة ، حتى عندما وقف أمام غرفة الاتهام حيث كان مصيره يتأرجح فى بساطة على خيط رفيع بين حبل المشنقة .. والبراءة التامة !!

والغريب اننى كنت أوجـه فى بعض الاحيان سؤالا لعزوز فيجيب عليه لبيب .. واوجه سؤالا الى لبيب فيقفز عزوز ليجيب عليه .. ولم يكن احدهما يحاول أن يعترض أو يصحح كلام أخيـه .. فبالرغم من اختلاف مظهرهما .. يبدو ان المأسـاة قد جمعت بين مشاعرهما فأصبح كل منهما يقرأ احاسيس الآخر .. ويعبر عنها فى دقة غريبة .. ويبدو أن وحدة المأساة .. ووحدة المصير .. ووحدة الأمل .. اعـادت خلقهما من جديد .. وصهرت من مشاعرهما السابقة لتصبها فى نهر جديد يملأ قاعة الفزع .. والخوف .. وتسبح على سـطحة آمال لاهثة .. ورغبات مستميتة وراء الحيـاة ! ..

صرخات فى الليل

وبدا الحديث مع عزوز ..

كم يوما قضيتها حتى الآن بعد ايقاف تنفيذ الاعدام ؟ ..

ورد عزوز بابتسامة .. ونظـر الى لبيب الذى انطلق فى سرعة قائلا :

– ٢٢٥ يوما ! ..

– وكيف تقضى يومك ؟ ..

– أتبادل القراءة والمعلومات مع عزوز !

– ما اهم الكتب التى قرأتها حتى الآن ؟ ..

– الكتاب المقدس .. وحياة المسيح .

– وهل تقضى طوال اليوم فى القراءة ؟

– طبعا لا .. هـناك الافكار التى تصاحبنى كظلى ! ..

– بتفكر فى ايه ؟ ..

– لما ادخل الزنزانة .. بفتكر دائما اللحظة التى دخلت فيها حجرة الاعدام .. وعندما يسرح ذهنى فانه ينتهى دائما الى حبل المشنقة .. وكثيرا ما أصحو من النوم وأنا فى منتهى الفزع .. فأجرى الى ركن الزنزانة كالفار المذعور بأنفاس متلاحقة .. وصوت مختنق .. وعرق غزير بارد يغمـر أنحـاء جسدى المضطرب ! ..

ويسكت لبيب قليلا ، وقد تسمرت عيناه فى الارض ثم يستطرد فى صوت يشبه الهمس :

– كل هذا بسبب الحلم المخيف الذى يزورنى فى معظم الليالى ! ..

– حلم ايه ؟ ..

– فى كل ليلة تقريبا أرى نفسى وأنا أدخل مرة اخرى الى حجرة الاعدام !..

– وماذا تفعل ؟ ..

– عندما يلتف حـول رقبتى حبـل المشنقة – فى الحـلم – فاننى أحاول ايقاظ نفسى .. وابذل فى هذا محاولات مستميتة .. وفى بعض الاحيان يسمع الحراس صـوت صراخى فى منتصف الليل فيسرعون لانقاذى ..

– وهل كل أحلامك مزعجة ؟ ..

– معظمها ! ..

– مفيش حلم لطيف مر بك ؟..

– اهم حلم .. افتكره .. واعتز بيه هو الحلم الذى رأيت فيه أحد الملائكة فى صورة انسان ، وقـد اقترب منى فى حنان .. ووضـع يده البيضـاء فوق رأسى .. ثم قال .. ومازلت اذكر كلماته بالحرف الواحـد : **انك يابنى لن ترى الموت قبل أن تجد مجد الله أمامك ..** هذا هو المجد العظيم الذى رأيته .. ولذا فاننى أتوقع أن تحدث فى قضيتى معجزة كبيرة ..

– زى ايه ؟ ..

– ان القوة الكبيرة التى رفعت حبـل المشنقه من فوق رقبتى .. قادرة على انقاذى من المحنة المروعة التى أمر بها الآن !..

– ولماذا تسميها محنـه .. أليست فرصة نادرة وأمل جديد ؟..

وسكت لبيب .. ونظر هذه المرة نظرة ذات معنى الى زميله .. واقترب منى

أحزان عزوز
وأحلام لبيب

تحقيق يكتبه حامد سليمان

خطوات معدودة تفصل بين عزوز ولبيب وبين المشنقة . ولكن ٥٤٠٠ ساعة عطلت تنفيذ حكم الاعدام فى الاثنين حتى الآن . انها ساعات قلقة مليئة بالخوف والفزع وترقب الموت فى أية لحظة . وهذا التحقيق الصحفى يرسم الخيط الفاصل بين الموت والحياة من خلال عزوز ولبيب ...

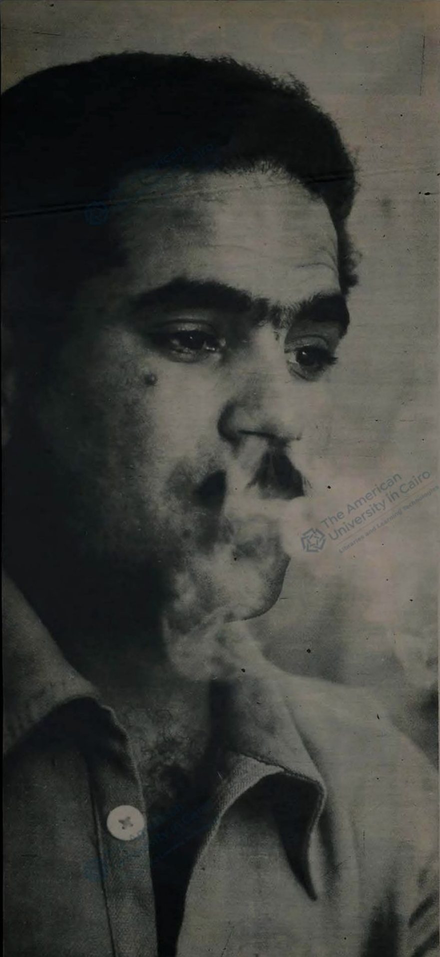
...انتظار الموت !

...يخاف من أحلام الليل !

عزوز ليقول فى صوت هامس مختنق :
– لقد خرجنا من السجن حتى الآن ثمان مرات .. وفى كل مرة كنا نسمع المناقشة بين النيابة والمحامى .. وكانت تدور فى صراحة حول رقبتينا .. **شنق ..** أولا **شنق** حاول أن تغمض عينيك لمدة دقيقة واحدة وتصور أنك مكاننا .. دقيقة واحدة فقط وسترى الصورة المروعة التى نعيش خلالها الآن باختصار .. لقد ذبحنا أكثر من مرة .. وقد متنا قبل أن نموت ! ..
– لو فرضنا أن قضيتكما أعيد فيها النظر وحكم ببراءتكما .. ايه أول حاجه حاتعملوها ؟ ..

وقال عزوز :
– سأعيد بناء مستقبلى .. وافتح دكانى مرة أخرى وأذهب للكنيسة يوميا !.
– وأنت يا لبيب ؟ ..
– سأنطلق فى كل مكان لأتكلم عن المعجزة التى تمت سأقول للناس .. أن عصر المعجزات قد عاد مرة أخرى .. كل الناس بتقول أن المعجزات لم يعد لها مكان فى عصر الذرة .. ولكن حكايتى ستصبح معجزة القرن العشرين ..
– ماذا ستقول للناس ؟ ..
– سأحكى لهم كيف وقفت يوم ١٩٦١/١٠/٢٣ على الطبلية داخل حجرة الاعدام .. وكيف كان جرس التليفون يدق فى نفس اللحظة التى وضع فيها حبل المشنقة حول عنقى .. وكيف كان عامل التليفون واقفا بعيدا عن التليفون « المنقذ » ليتفرج على عملية الاعدام وهو لا يعلم أن رئيس النيابة هو اللى يدق جرس التليفون .. وهنا حدثت المعجزة فى نظرى .. لقد سمع سجان البوابة جرس التليفون فى اللحظة الاخيرة .. ورفع السماعة ليسمع صراخ وكيل النيابة : « أوقفوا عملية الاعدام » .. وأسرع يجرى داخل الحجرة ليبلغ المأمور .. فى نفس اللحظة التى كان فيها « زنفل » يقبض على اللولب ليكتم الانفاس الاخيرة من حياتى ..
ويعلو صوت لبيب ..
ويقول فى انفعال :
– وبالرغم من هذا فنحن الآن نتألم كثيرا ..
– من ماذا ؟ ..
– من الانتظار القاتل .. من المناقشات الرهيبة التى تدور أمامنا ..
وسكت قليلا ثم قال :
– حتى وأنا جالس فى زنزانتى .. كلما سمعت وقع خطوات غريبة .. توقعت أن تقف هذه الخطوات عند بابى لتفتحه ولتبشرنى بالعفو .. والخلاص .. ولكن للاسف غالبا ما تمر هذه الخطوات دون توقف .. وتتركنى فى يأس تحت رحمة خطوات أخرى .. خطوات الحارس الرتيبة التى تردنى الى الواقع .. وتذكرنى بمصيبتى ..
– واذ الغى حكم الاعدام ؟ ..
– ستصبح أول قضية من نوعها فى العالم ..
وقلت لعزوز :
– ما سر الابتسامة الدائمة التى أراها على شفتيك ؟ ..
– سرها يكمن فى حكمة تعرفها ..
– ما هى ؟ ..
– شر البليه ما يضحك ! ..
– ولكنك لا تضحك .. انك تبتسم فقط ؟ ..
– ان الاحداث قد تحول الانسان الى فيلسوف والفلسفة قد تجعل الانسان يبتسم للحياة ..
– وما هى الفلسفة التى خرجت بها من هذه المحنة ؟ ..
– ان هناك قدرا يصوغ مصائرنا .. وفى بعض الاحيان لا يملك الانسان غير أن يترك نفسه لهذا القدر ! ..
والتفت الى لبيب وفاجأته قائلا :
– ما رأيك فى فلسفة عزوز ؟..
– والله أنا راجل واقعى .. مش خيالى ! ..
– اذا خيرت بين الموت .. والسجن المؤبد فماذا تفضل ؟ ..
وقال الاثنان فى صوت واحد :
– الموت !!
وقلت لعزوز :
– لماذا ؟ ..
– الامثال بتقول « وقوع البلاء خير من انتظاره » ..
– اذن فأنت لا تخاف الموت ؟ ..
– أبدا .. الموت حدث يمر فى سرعة وينتهى ! ..
– وأنت يا لبيب ؟ ..
– انى أفضل الموت على العذاب !..

حامد سليمان



هكذا يبدو لبيب دائما .. نظرات شاردة .. وتفكير عميق وراء سؤال حائر رهيب .. هل أعود مرة أخرى الى حجرة الاعدام .. هل تحدث المعجزة ؟ ! ..

تصوير محمد لطفى

المذيع الهارب من سوريا

يروى حقيقة الموقف فى دمشق

فجاة خرج صوت عبد الهادى البكار من اذاعة القاهرة . كان قبلها بأيام يذيع من اذاعة دمشق . ان هروب المذيع السورى من سوريا وراءه قصة طويلة مليئة بالاسرار وقد حصلت عليها آخر ساعة !

اسمه عبد الهادي البكار .. يتكلم بلهجة هي خليط من السورية والمصرية . فقد عاش هنا معنا في القاهرة سنوات .. وكان اول مذيع سوري يشترك مع زملائه المصريين في ستوديوهات وشوارع القاهرة في اذاعة اعياد الوحدة .

وكان زميلا لمذيع التليفزيون صلاح زكى في بعثته الى المانيا وروسيا .. وعندما عاد من موسكو وبرلين كان اول برنامج اخرجه للتليفزيون عن الاصلاح الزراعى .

ومنح وهو في موسكو الليسانس الفخرية من جامعة موسكو ..

وهو يحمل ميدالية ذهبية عليها صورة نيكيتا خروشوف .

قال المذيع السوري عبد الهادي البكار امام عدسات تليفزيون دمشق وهو يوجه حديثه للمستمعين :

– ان اختفاء صورتي من امامكم ، معناه ان سوريا تحكم بالحديد والنار !

وان المشاكل الاجتماعية التي يعانيها افراد الشعب السوري لن تنتهى الا باستقرار الحياة السياسية ..

وفجاة اختفت صورة المذيع عبد الهادي البكار من شاشة تليفزيون دمشق وبعد ثمان واربعين ساعة فتح المستمعون الراديو هناك ، ليستمعوا الى صوته وهو يذيع نشرة الاخبار من اذاعة القاهرة !

وكان وصول المذيع السوري الى القاهرة نهاية لسلسلة طويلة من المغامرات والاحداث التى عاشها منذ قيام الحركة الانفصالية الرجعية حتى لحظة هروبه من دمشق !

أنا وكبار التجار

وفي اذاعة القاهرة التقيت بعبد الهادي البكار عقب اذاعته لنشرة الاخبار .. وبدا يروي لى قصة هروبه هو وعائلته من سوريا .

قال المذيع الهارب :

– كنت اقدم برنامج « على الماشى » وهو برنامج يتعرض لكثير من مشاكلنا الاجتماعية والخدمات العامة فكنت اعرضها واصورها في مكانها – واطالب المسئولين بوضع حلول لها .

وحدث ان أضرب كبار التجار واغلقوا متاجرهم على اثر احدى الحملات التى شنها برنامجى عليهم ، وطالبوا بفصلى والغاء البرنامج وبالفعل قررت الحكومة وقف برنامجى واضطر وزير الاعلام بعد ذلك الى تنفيذ قرار فصلى ولكنهم لم يبلغونى شيئا !

وقد عرفت كل هذا من شخصية كبيرة في الوزارة ، والذي طلب منى الاستعداد لمواجهة الموقف الخطير الذي كان ينتظرنى .. وحدثت معجزة فقد اعترضت قيادة الجيش على قرار فصلى وحدث انشقاق بينها وبين الحكومة .

ولم يتوقف الخطر الذي ينتظرنى عند هذا الحد ..

وكان امامى طريقان .. اما ان اقف ضد التيار الانفصالى في سوريا ومصيري المؤكد في هذه الحالة هو سجن المزة . او أيهام السلطات بتاييدهم ومحاولة تقديم برامج تذكر الناس بالمبادىء التى حددها الرئيس جمال عبد الناصر .

ولقد اخترت الطريق الثانى واستطعت ان اعزز علاقتى داخل الجيش ، وكانت قيادة الجيش تحمينى من هجوم الراسماليين والحكومة .

وتطورت الامور بسرعة ، وبدات حقيقتى تنكشف وهم يراقبوننى في كل مكان اذهب اليه !

وكان لى اصدقاء ينقلون لى أولا باول نص التقارير التى تكتب عنى .. وتحولت من مذيع الى سجين في منزله !

وفكرت في طريقة للهروب الى القاهرة .. لا لاعيش فيها فقط ولكن لاقف الى جانب احرار بلادي .

فى بريد التليفزيون

وفكرت في الوصول الى القاهرة دون ان اترك بصماتي في دمشق !

ورسمت خطة للهروب ووضعت تفاصيلها التى بدات عندما ذهبت لتقديم برنامج « بريد التليفزيون » وما كادت عدسات التليفزيون تسلط على حتى بدات ارتجل .. قلت للمستمعين :

– ان هذه الكلمة لم تمر على الرقيب وانا اعرف ان هذا انحراف عن الخط الوظيفى ، ولا يحق لى كموظف ان افعل هذا .. ولكن الظروف التى تمر بها سوريا غير طبيعية .. وربما يحق لى ان انسجم مع هذه الظروف غير الطبيعية فاضع شيئا غير طبيعى هدفه توضيح الامور للمواطنين .



تفاصيل الاحداث المثيرة التى عاشها عبد الهادى البكار يسجلها للتاريخ ..

جواز السفر وتصريح الخروج ومفاجأة للمستمعين



المذيع الهارب من سوريا يداعب ابنه الصغير لاول مرة بامان منذ قيام الحركة الرجعية حتى الآن .

ثم قلت للمشاهدين :
ـ فاذا حدث ان اختفت صورتي عنكم فجاة ـ واذا لم اقل لكم « السلام عليكم » فاعلموا ان الحرية في سوريا مهددة وان المسئولين قد اوقفوا تقديم البرنامج .
وقال عبد الهادي البكار :
ـ وبهذا ضمنت عدم قطع البرنامج
وبدات اتحدث الى الجمهور عن التليفزيون وقلت انه لايمكن ان يحدث اى تطور في التليفزيون او في اى مرفق مالم يعد لسوريا استقرارها السياسى .. ومن الواجب ان يعرف المواطنون جميعا ان الفوضى التى تملا ارجاء الدولة يرتبط مصيرها بالاستقرار السياسى .. اذا لم يحدث في بلادنا هذا الاستقرار فان سوريا تسير بجميع مرافقها الى الانهيار

ثورة فى التليفزيون

ثم يقول المذيع عبد الهادي البكار :
ـ وفي اليوم التالى اصدر شكيب الجابري مدير عام هيئة الاذاعة والتليفزيون قرارا بتسريحى ـ وثار موظفو التليفزيون وقرروا الاضراب عن العمل اذا القى القبض على ..
وفي نفس الوقت اتفقت مع بشير كعدان رئيس تحرير جريدة الوحدة الحكومية على نشر ماأذعته بالتليفزيون .. وكان هذا اهم الاسباب التى دفعت مجلس الوزراء الى اصدار قرار باغلاق جريدة الوحدة .

واستدعانى عبد الله عبد الدايم وزير الاعلام في سوريا .. وقال لى انه متضامن معى فيكل كلمةاذعتها واصدر فورا اوامره بالغاء قرار التسريح ـ وفي نفس الليلة عدت الى تقديم البرامج .
ووضعت في ذهنى لحظة استبعادي فبأي وقت فبدات اعد طريقى للوصول الى القاهرة وفي هذا الوقت استبعدت السلطات شكيب الجابري وعين مدير اخر لهيئة الاذاعة والتلفزيون ..
وكان اول شيء قام به المدير الجديد هو حضوره الىمكتبى بالتلفزيون وطلبمنى الغاء ٥ برامج . ورفضت وانا اقول اذا كانت برامجى لاتعجبكم فانتم الذين تفرضون الغاءها وليس انا !

لابد من الرحيل

ويقول عبد الهادي البكار :
وعرفت انه لابد من رحيلى .. فذهبت الى وزارة الداخلية واستطعت بطريقة ما الحصول على جواز سفر خارج سوريا وقبل تقديم برنامج « على الماشى » كان جواز السفر في جيبى وتصريح باجازة لمدة ١٠ ايام من التلفزيون .
وبعد دقائق طلب منى مدير الاذاعة باسم رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وباسم وزير الاعلام ان اعلن الغاء هذا البرنامج دون ان يتحملوا هم مسئولية الافصاح عن الاسباب .. وذلك لان رئيس الجمهورية يتضايق عندما يرى صور المرضى في التليفزيون !
وما كدت ادخل الاستديو لاواجه الجمهور حتى ظهر على وجهى في الحال كل ما ساقوله لهم .. فهم يعرفون من وجهى اذا كان هناك شيء خطير ام لا .. وذلك لانهم فرضوا على يوم الحركة الانفصالية ان اذيع البلاغات ولم استطع اخفاء دموعى وظهرت صورتى على شاشة التليفزيون وانا ابكى !

آخر برنامج

وكان معى اخر مريض ظهر في البرنامج واسمه بسام شيخ البساتين .. وهو شرطى سابق مبتور الساقين
وقلت :
ـ ربما يكون هذا هو اخر مريض اقدمه في البرنامج
واحس الجمهور ان هناك شيئا خطيرا سانيمه وماكدت انتهى من تقديم المريض حتى كان الاستوديو مليئا بكثير من المتبرعين الذين بلغت تبرعاتهم ١٥٠٠ جنيه وبطاقة سفر مجانا من مدير الامن العميد مطيع السمان .. وكانت الكاميرا تصور الناس وهم يندفعون داخل الاستوديو .
وتركت المريض وبدات الهجوم على الحكومة . فقلت لهم :
ـ ان المسئولين منصرون في حل مشاكل الناس .. ولايريدون ان يفسحوا المجال للعمل .. فجهاز التليفزيون بنى من اموال الشعب ويجب ان يكون في خدمة الشعب والحكومة تقف حائلا في هذا الاتجاه .
ان الحكومة الحالية منفصلة عن مشاكل الشعب فكيف تبيح لنفسها ان تعبر عن الاتجاه السياسى للشعب !
ويقول عبد الهادي البكار :
واحسست ان مدير الاذاعة قد دخل الاستوديو ليمنعنى عن تكملة حديثى ولم اعد اهتم بالتهديد .. فقلت لهم :
ـ ان مدير الاذاعة يطلب منى الان وقف البرنامج ..
وهذه هى المرة الثانية التى انحرف فيها عن وظيفتى وانا ادرك ان المسئولية اليوم مسئولية خطيرة ـ ولكنى ادعو الجميع للتضحية .
وقلت لهم في نهاية حديثى :
ـ وانا اعلن عن توقف البرنامج حتى يزيل الله الغمة . وهذه آخر مرة التقى فيها بكم ولكن على امل لقاء قريب ومستقبل مشرق
ويقول البكار :
ـ وفي اليوم التالى كنت في القاهرة فقد هربت عن طريق احدى العواصم العربية واختفيت في بيت احد الضباط..واستطاعت زوجتى واولادي بمساعدة احد المسئولين ان يلحقوا بى في هذا البيت ، ومنه استطعنا الفرار الى القاهرة .
وقال لى عبد الهادي البكار في نهاية حديثه :
ـ كنت اظن ان الحركة الانفصالية قد تركت جرحا عميقا في قلوب المصريين وانهم اصبحوا يكرهون كل ماهو سوري .. ولكنى فوجئت بلقاء لم اكن اتوقعه .. بل اننى لم اكن احلم به !

ايريس نظمى

من الشرفة وقف المذيع عبد الهادى البكار وزوجته وأولاده .. يطلون على معالم القاهرة عند وصوله اليها بعد مغامرة طويلة



هذه الصورة مع اللواء عبد الكريم زهرالدين .. كانت تصريح الخروج الذى تسرب به عبد الهادى البكار من سوريا !..



ما الفرق بين يحيى حقى وموسى حقى؟



لبنى والكاميرا ..
والمخرج صلاح أبو سيف



« عـودة الروح » و « بين القصرين و « مليـم الاكبر » و « الجبل » و « الارض » وغيرها من روائع القصص التى ظهرت منـذ عشرين عاما الى اليوم ، يعدها لك ستوديو مصر لتصبح شخصياتها التى عاشت فى خيالك وخيالى ، نابضة بالحركة والحياة على الشاشة .

وستوديو مصر هو مدرسة المحترفين التى تخرج فيها عشرات النجوم والمخرجين والفنانين الذين كانوا يكنسـون البلاتوهات بأيديهـم ، واستطاعوا بالجهد والعرق والهواية ، أن يصبحوا سادة الاستوديوهات !

ان كمـال سليم وبدرخان ونيازى مصطفى وصلاح ابوسيف وعبد العظيـم ووحيد فريد ومصطفى حسن وعبد الوهاب وام كلثوم ويوسف وهبى وحسين صدقى وانور وجدى وليلى مراد والريحـانى وغيرهم من كبار النجوم والفنانين ، لو لم يجدوا عنده المدرسة الاولى التى تعلموا فيها الف باء السينمـا ، لما أصبحوا نجوما على الشاشة ، ولما انتشرت فنونهم فى انحاء العالم العـربى عن طريق الشريط السينمائى !

بقلم
جليل البندارى

موسى حقى ويحيى حقى

ويتولى رئاسة مجلس ادارة هـذه المؤسسة الان واحد من علماء السينما الذين اعرفهم منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، اسمه موسى حقى ، وموسى حقى ان كنت لا تعرفه ليس جـديدا على السينما ولا على السينمائيين ، فقد تربى هو الاخر على نفس الارض التى تربى عليها احمد سالم وحسنى نجيب ومحمد رجائى وغيرهم من خبراء الانتـاج والتوزيع ، وهو من رجال السـينما القلائل الذين يحبون الحيـاة بعيدا عن الاضواء !

وموسى حقى شقيق الكاتب المشهور يحيى حقى ، كلاهما لعب الكرة الشراب فى حوارى السيدة زينب ، وكلاهما كان يذاكر دروسه تحت قنديل ام هاشـم ، والفرق بين يحيى حقى وموسى حقى ان الاول يعيش للفن والادب والخيـال ، اما الثانى فلا يعترف الا بالواقـع والحقائق والارقام !

فالفرق بين موسى حقى ويحيى حـقى كالفرق بين رمسيس ولبنى !

وموسى حقى يمضى اوقات فراغه فى اعداد المحاضرات والقائهـا فى الجمعيات العلمية التى لا يغشاها الا عدد قليل جدا من الناس !

ولقد واجه موسى حقى مثـل هذا الموقف - امامى - بشجاعة !

فكان يحاضر الجمهور الذي لا يزيد عدده على خمسة أفراد او ستة بمـا فيهم المحاضر نفسه والسيدة زوجته !

بالارقام .. بالارقام

قال لى موسى حقى انه فى اثنـاء اعداده لاحدى المحاضرات التى القاهـا فى « المجمع العلمى للثقافة المصرية » حصل على احصاء بعدد رواد السينما فى سنة ١٩٦٠ فى بعض دول العالم :

١٢٠ مليون متفرج فى كندا
٣٥٠ مليون متفرج فى فرنسا
٦٣٥ مليون متفرج فى بريطانيا
٦٦٠ مليون متفرج فى المانيا
١٠٨٨ مليون متفرج فى اليابان

وفى الولايات المتحدة بلغ عـدد رواد السينما ١٠٠ مليون فى الاسبوع !

وعقد موسى حقى مقارنة بين السينما والراديو والصحافة والمسرح فقـال انه بالرغم من ان المسرح ينبض بالحياة فانه مقيد بخشبته اتساعا ، وبموقعـه مكانا ، وبوقت الاداء زمانا ، ولا يمكن ان يتواجد فى مكانين فى وقت واحد !

وقال ان الصحافة لا تخـاطب الا القارىء المتعلم المثقف ، فلا ينتفع بها جمهور الاميين وهذا فوق ان مادتهـا الخبرية قصيرة العمر !

وقال انه بالرغم من انتشار الراديو فهو يخاطب حاسة السمع وحدها !

وعندما سالته عن التليفزيون ، اجاب:

- التليفزيون هو اقرب الوسـائل شبها بالسينما ، ولكنه يعجـز عن منافستها ، فان للسينما امكانيـات اكبر بكثير مـن امكانيات التليفزيون ، وهى تعتمد فى ذلك على دور العـرض الكثيرة المنتشرة فى انحاء العالم والتى تمثل كل منها موردا ضخما من مـوارد السينما ..

ووصف موسى حقى صناعة السينما بانها حرفة وفن وتجارة ، وقـال ان الشروط التى يجب ان تتوافر فى كـل مشتغل بالسينما هى ثلاثة :

- الموهبة
- العلم
- الخبرة وممارسة العمل

وتكلم موسى حقى عن دور السينما فقال انه ثبت من الاحصاء ان نسبة عدد دور العرض للسكان - فى بلادنـا - هى اكثر انخفاضا فى النسبة بين كل البلاد المتحضرة وهذه هى النتيجة بالارقام :

فى كنـدا دار واحدة لكل ٥٠٠ من السكان
فى ايطاليا دار واحدة لكل ٥٠٠ من السكان
فى كنـدا دار واحدة لكل ٥٠٠٠ من السكان
فى ايطاليا دار واحدة لكل ٥٠٠٠ من السكان
فى بلجيكا دار واحدة لـكل ٦٠٠٠ من السكان
فى المانيـا دار واحدة لكل ٨٠٠٠ من السكان
فى انجلترا دار واحدة لكل ٢٠٠٠٠ من السكان
فى مصر دار واحدة لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان

ومن العجيب ان دور العـرض فى الجمهورية العربية المتحدة اغلبها ضيقة!

وقال موسى حقى ان عدد المتجـين السينمائيين - المشتغلين فعلا - فى القاهرة ١٥٠ بينما يبلغ عددهم فى امريـكا ٣٠ منتجا فقط !

وقال ان الارتقاء بالسينما لا يأتى بالرغبة ولا بالتمنى ، بل باكتشـاف المواهب وصقلها وتوجيهها .

عماد أكبر منى

وموسى حقى خريج كلية التجارة دفعة ١٩٣٦ ، وعندما سالته هل هو زميـل النجم عماد حمدى ، اجاب :

- عماد تخرج قبلى !

قلت له :

- الم تحاول كتابة القصة ؟

- لا

- ليه ؟

- ماعنديش استعداد !

- ولكنى اقرا ما تكتبه عن السينما واعرف أن لك اسلوبا فى الكتابة ؟

- الحكاية مش حكاية اسـلوب ، الحكاية حكاية موهبة البناء القصصى !

العزيمة أهم من غزل البنات

- ماهو احسن فيلم عربى رأيتـه فى حياتك ؟

- العزيمة

- ده فيلم قديم قوي ؟

- وماله ؟

- هل تعتبره احسن فيلم اخـرج حتى اليوم ؟

- طبعا

- هل تفضله على غزل البنات ؟

- بكثير .. العزيمة كان فيلما ممتازا من الناحية السينمائية وفيه حبـكة وصنعه ، اما غزل البنـات فتقوم اهميته على عدد كبير من كبار النجـوم امثال عبد الوهاب ونجيب الريحـانى وليلى مراد ويوسف وهبى وانور وجدى وغيرهم ، فقصته قد تكون قصة عاطفية ناجحة ، اما من الناحية السينمائية المجردة فتعتبر فيلما عاديا !

أم كلثوم وعبد الوهاب

- هل عاصرت مشروع اخراج فيلم لام كلثوم وعبد الوهاب معا ؟

- حاول ستوديو مصر اكثر من مـرة ان يجمعهما فى فيلم واحد ، ولـكن الظروف حالت دون تحقيق الامل !

- كم كان سيتقاضى كل منهما ؟

- اظن ٢٠ الف جنيه

- اخر محاولة كانت سنة كام ؟

- ١٩٤٧ .

- يقال انهما كانا سيلعبان قصـة الظ وعبده الحامولى التى اخرجها فيما بعد حلمى رفلة لورده وعادل مامون ؟

- الذى اعلمه ان انور وجدى كتب قصة بعنوان « حبيب الروح » لتلعبها ام كلثوم وعبد الوهاب ، فلما لم يتحقق المشروع اخرجها لنفسه ولليلى مراد واشـترك فيها يوسف وهبى .

البوسطجى وقنـديل أم هاشم

قلت لموسى حقى :

- ماهى احسن قصة كتبها شـقيقك يحيى حقى ؟

فقال :

- من ناحية التشويق اعتقـد ان البوسطجى احسنها جميعا

- ومن ناحية التحليل ؟

- قنديل ام هاشم !

الجبل ..

وعلمت من موسى حقى ان قصـة « الجبل » التى كتبها فتحى غانم ستكون فى مقدمة القصص التى يقدمها ستوديو مصر فى الموسم المقبل ، وفتحى غانم بدأ حياته مفتش تحقيقات بوزارة المعارف ثم اجتذبه احمد بهاء الدين للصحـافة ، وقصة « الجبل » هى قصة قرية يعيش اهلها على البحث عن كنوز الفراعنة فى بطـن الجبل ، وحدث ان اقامت لهم الدولة قرية نموذجية بجوار الاقصـر لينتقلوا اليها ، فرفضوا جميعا الانتـقال من الجبل الى القرية النموذجية ، واوفـد فتحى غانم - مفتش التحقيقات - الى

موسى حقى



يحيى حقى



توفيق الحكيم



نجيب محفوظ





تصوير خميس عبد اللطيف

تقول : أنا حيوان وملاك .. ولست إنسانًا !

هذا الجيل للتحقيق فتعرض للمــوت والاغتيال ، وهو يقول ان القصة فيها مائة في المائة واقع ، ومائة في المائة خيال ، وهو يرشح شكري سرحان ليقوم بدور مفتش التحقيقات وزكى رستم لدور العمدة او رئيس عصابة السطو على الاثار واحتار في الممثلة التى يمكن ان تلعب دور الفتاة القروية الجميلة مسعدة!

وفتحى غانم كتب اربع روايات طويلة هى « الجبل » و « من اين » و«الساخن والبارد » و « الرجل الذي فقد ظله » التى كتبها في اربعة اجزاء .

وكتب فتحى غانم قبل ان يتزوج مائة قصة قصيرة ، وقد بدأ حياته مصارعا محترفا فلما تدهورت صحته ولم يعد يكتسب من المصارعة ، اشتغل مفتش تحقيقات ثم صحفيا ..

وقد بدأ حياته الصحفية محررا في روز اليوسف يكتب بابا واحدا بعنوان « ادب » ثم انتقل الى آخر ساعة ليحرر نفس الباب واطلق عليه « ادب وقلة ادب » !

وقد تولى رئاسة تحرير صباح الخير سنة ١٩٥٩ .

وهو يقول انه تاثر ككاتب قصة بتوفيق الحكيم .

– ما اخذ اعمال توفيق الحكيم ؟

– انا تاثرت عاطفيا بعودة الروح ثم قال :

– والروايات التى بهرتنى فعلا هى «شهرزاد» و «يوميات نائب في الارياف» و « زهرة العمر » التى لم تدفعنى للاهتمام بالادب فقط ، وانما بحب الموسيقى ايضا !

على امين ونون النسوة

قلت له :

– وفي الصحافة ؟

فقال :

– تاثرت بعلى امين .. فقد كان يعجبنى اسلوبه في كتابة التحقيق الصحفى واختياره للالفاظ ومساواته بين المراة والرجل في كتاباته بعدم استعمال نون النسوة !

وقال فتحى غانم :

– كان على امين يقول لى دائما ان القارىء الاول بتاعنا هو المراة ، فهى التى تنتقى الصحف والمجلات وهى التى تحاسب البائع !

ولكنه لم يكن يعجبنى عندما يغير بقلمه نهايات قصص كبار الكتاب التى اترجمها وكان محمد حسنين هيكل هو الصحفى الشجاع الوحيد الذي يقف ضده وكان يقول له :

– انا لا اسمح لك بتغيير نهايات قصص الكتاب العالميين !

فريد ولبنى ومارى منيب

وفي ستوديو مصر رايت لبنى عبدالعزيز تلعب قصة « رسالة من امراة مجهولة » امام فريد الاطرش ، وفي هذه القصة تلعب ماري منيب دور ام لبنى !

فلبنى في هذه القصة تلعب دور فتاة تلبس الملاية اللف وتتشدق باللبان وهى تمشى في الحارة بسلطانية الطرشى !

وليست هذه اول مرة تلتقى فيها لبنى بماري منيب ، فقد سبق ان مثلتا معا قصة « هذا هو الحب » ولكن ماري منيب لم تكن امها ، وانما كانت تمثل دور حماتها !

واظنك بعد ان قدمت لك لبنى في هذه الصورة ، قد عرفت اسم المخرج !

انه صلاح ابو سيف !

والذ خبر في هذا الموضوع هو انك سترى ماري منيب في هذا الفيلم تقلد فريد الاطرش وهو يغنى !

حيوان وملاك

قلت لك في بداية هذا التحقيق ان الفرق بين موسى حقى ويحيى حقى كالفرق بين رمسيس ولبنى !

فلبنى تعيش للفن والادب والخيال ورمسيس لا يعترف الا بالواقع والحقائق والارقام !

وقد دار بينى وبين لبنى حديث عن الفن والفنان حضره زوجها رمسيس نجيب .. وفي الدقائق الخمس الاولى من الحديث كان شخير رمسيس نجيب قد ارتفع الى السماء !

قالت لبنى :

ان الفنان الحقيقى اقرب الى الملائكة منه الى البشر ، فهو لا يؤذي انسانا ولا يعكر صفو غيره .. والفنان هو الذي يحس بانه صاحب رسالة اكثر مما يحس بعمله .. فالفنان هو الذي يشبع رغبته في نفسه ولا ينظر الى فنه كوسيلة للقمة العيش !

وقالت لبنى :

– والفنان هو الذي يشعر بلا تفكير وينطلق ويتهور ويتفانى كالحيوان تماما .. ولا اقصد هنا الحيوان بمعناه التجريدي اي المجرد من الانسانية !

قلت لها :

– هل انت انسان او حيوان او ملاك ؟

فقالت :

– ثلاثة ارباعى حيوان والربع ملاك !

– يعنى مفيش فيكى الانسان ؟

– لا

ثم قالت:

– الحيوان ارقى بكثير من الانسان، فالانسان يفكر في الجريمة ويرتكبها ، اما الحيوان فلا يفكر في الجريمة اطلاقا ، والحيوان يملك براءة التعبير عن مشاعره الصادقة !

ثم قالت لبنى :

– لو بعث ادم الى الوجود مرة اخري ، لاعلن براءته من معظم ابنائه !

وهنا ارتفع شخير زوجها رمسيس نجيب الى السماء ، فالكلام في الفن والادب والخيال ، يجعله يستغرق في نوم عميق ، واردت ان اوقظه من النوم بسرعة ، فقلت لها :

– علمت ان زوجك قال في المؤتمر الذي عقده الدكتور ثروت عكاشة مع السينمائيين انه يجب تحديد راس مال المنتج بمبلغ ٣٠ الف جنيه ؟

فاستيقظ رمسيس نجيب مذعورا ليصحح الرقم وقال :

– انا ما قلتش ٣٠ ، انا قلت ٥٠ الف جنيه !

جليل البندارى


٣٠ عاما مضت فى خدمة الطيران المدنى
• سابع شركة للطيران تأسست فى العالم
• أولى شركات الطيران التى انضمت الى الاتحاد الدولى للنقل الجوى .
• أول شركة للنقل الجوى فى الشرق الأوسط استخدمت النفاثات.
• جميع إمكانياتها الفنية والمالية والعملية عربية صميمة .
• تأسست الشركة فى عام ١٩٣٢ برأس مال قدره ٢٠ ألف جنيها ثم بلغ رأسمالها الحالى ١,٣٥٠,٠٠٠ جنيه .
• استخدمت الشركة فى أول عهدها ١٩ موظفا وعاملا ثم أصبح لديها الآن ثلاثة آلاف من الطيارين والموظفين والعمال .
• للثورة الفضل الأول فى تطوير الشركة من المجال الإقليمى المحدود الى الآفاق الدولية البعيدة المدى وقد حققت آخر انتصاراتها المتلاحقة بافتتاح خطها الجوى الجديد بين القاهرة وطوكيو مارا ببانجكوك وهونج كونج .
دراجون ٨٠
عام ١٩٣٢
كوميت ٤ سى النفاثة
عام ١٩٦٢
شركة الطيران العربية المتحدة
تمتد شبكة خطوط الشركة فى الخارج الى :
أوروبا: أثينا - روما - زيورخ - جنيف - فرانكفورت لندن - ميونخ - دوسلدورف - بلغراد - براغ موسكو - نيقوسيا .
أفريقيا: مقديشيو - نيروبى - لاجوس - كانو - أسمرة الخرطوم - بنغازى - طرابلس تونس - أكرا .
آسيا: جدة - بغداد - بيروت - الظهران - الدوحة البحرين - الكويت - عمان - القدس - عدن - قطر كراتشى - بومباى - بانجكوك - هونج كونج - طوكيو .
وفى الداخل الى :
الاسكندرية - مرسى مطروح - بورسعيد - المنيا أسيوط - الأقصر - أسوان - العريش .

مجتمع آخر ساعة



الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى يلقى كلمة الجامعة ويتحدث الى الشباب من الخريجين ..

ملكة الجمال تخرج من الجامعة الامريكية

احتفلت المعاهد العلمية فى الاسبوع الماضى بتخريج دفعات جديدة من بناتها وشبانها..وكان أول هذه الاحتفالات فى الجامعة الامريكية بالقاهرة حيث احتفلت الجامعة بتخريج الدفعة الاربعين فى قاعة يورت التذكارية ..

بدأ الحفل فى الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الماضى .. عزفت الموسيقى على الارغن .. ثم دخل موكب الاساتذة والخريجين يقودهم سامية زيتون ومنير ناصر وجانين شاروبين ، ثم قام الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى بالقاء خطاب الحفل الذى استمر أربعين دقيقة كما ألقى الدكتور حنا رزق نائب مدير الجامعة كلمة ثم تحية من الدكتور ريموند ماكلين مدير الجامعة القاها الدكتور جوزيف فان فليك عضو مجلس الاوصياء .

كان من بين الخريجات منى جبارة ملكة الجمال وليلى المسيرى ملكة الجمال السابقة للكلية الامريكية وأميرة عطا الله وأتينى هيكل وهى السيدة الثانية مع ليلى المسيرى ونازك نصير احدى وصيفات الملكة السابقات فى الكلية الامريكية للبنات ..



سامية زيتون ومنير ناصر (الاردن) و جانين شاروبيم تقود هؤلاء الثلاثة الطلبة والاساتذة الى داخل قاعة يورت حيث كان الاحتفال ..



ارجسين كلونارس .. او الفتنة اليونانية داخل اسوار الجامعة ..



اينن هيكل .. الزوجة رقم ٢ فى الجامعة الامريكية ..



منى جبارة ملكة جمال الجامعة الامريكية بعد أن تسلمت شهادة التخرج ..



اميرة عطا الله وزينن هيكل واحلام المستقبل السعيد ..

الدكتورة مالوى تتقاعد
بعد ٣٠ سنة من العمل المتصل

وفي الكلية الامريكية للبنات بشارع رمسيس أقيم حفل التخرج رقم ٥٠ .. وكان مظهر الحفل هو ختام حفلات الاسبوع الماضي ..

بدأ الحفل فى الساعة السابعة مساء .. امتاز بكثرة الوجوه الجميلة بين الخريجات وبين الحاضرات من أقاربهن .. أتت الدكتورة فتحية سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس وحرم الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى القت الخطبة السنوية ...

كما قامت السيدة احسان عرفة رئيسة اتحاد الخريجات بتوزيع الجوائز على المتفوقات .. والقت البنات نشيد « كليتى تحيى امتى » من نظم احمد محيى الدين نائب مديرة الكلية ..

فى ختام الحفل أهدت الطالبات وهيئة التدريس باقة من الورد لرئيسة الحفل وعميدة الكلية الدكتورة سارة مالوى بمناسبة مغادرتها الكلية وتقاعدها . وقد ظلت الدكتورة مالوى عضوا فى هيئة الكلية منذ سنة ٣٢ حتى الآن ..

بكت مالوى عندما تناولت باقة الورد من هيئة التدريس .. قالت اننى لن أنسى بناتى أبدا ؟ .



منى فريد تقرأ تقديراتها فى شـهادة التخرج ..



اميرة ضيف كريمة المرحوم الدكتور احمد ضيف والدكتورة حكمت حكيم تتسلم شهادتها من الد



ليل كريمة سفير افغانستان



السفير مع كريمته فى حديقة المنزل ..

السفير الجديد

يبدأ عمله بحفل الاستقلال

احتفلت أفغانستان هذا الاسبوع بعيد استقلالها الوطنى وكان سفيرها الجديد قاسم رشتا قد وصل الى القاهرة منذ ايام مع كريمته الآنسة ليلى · ويقيم السفير فى منزل كبير بالزمالك محاط بحديقة جميلة مغطاة باكملها بالخضرة وقد احيطت كل شجرة فى هذه الحديقة بحوض من الزهور ونبات « سيف الغراب » أى الجيرانيوم ·

سألت السفير عما اذا كانت جميع سيدات بلاده بهذا الجمال الذى رأيت به كريمته · فاجابنى ضاحكا « الجمال غالب بينهن » وقال السفير أن هذه هى المرة الثانية التى يزور فيها القاهرة

وكانت أول زيارة له عندما حضر فى صحبة ملك أفغانستان فى زيارته الرسمية للقاهرة منذ عام تقريبا وكان يعمل فى ذلك الحين كمستشار سياسى لجلالته ·

واردف السفير قائلا « لقد كان الاستقبال الذى لاقيناه فى بلدكم حافلا وحماسيا بحيث انى اغتنمت أول فرصة لاعود اليكم بعد أن تركت منصبى فى براغ »

وقال السفير أنه عمل فى الصحافة ٢٥ عاما بين الجرائد اليومية والمجلات والاذاعة .. عمل كمراسل ومحرر وتولى مرتين منصب وزير الثقافة والاعلام وقال أيضا انى أحب الصحافة وكنت سعيدا جدا خلال فترة عملى فيها ·

وسألت السفير :

ـ هل صحيح أنكم تنافسون ايران فى انتاج السجاجيد ؟

فقال :

ـ الواقع أن السجاجيد فى أفغانستان تصنع من الصوف المرانتى أما الآخرون فانهم يخلطونه بغزل القطن كما أن ألوان الصوف عندنا طبيعية لاتدخل فى صباغتها مواد كيماوية وكل شىء متروك للطبيعة · ان السجاجيد تصبغ عادة بمعرفة النساء وتتم هذه العملية فى الهواء الطلق لذلك

فان العمل يتوقف فى الشتاء ليعود فى الموسم الجميل حيث أن السجاجيد تغطى مساحات كبيرة · وبعد أن تنتهى عملية الصباغة تترك على الارض لتطأها الاقدام وتمر عليها السيارات فتجعلها مرنة لينة ·

وتحدثنا عن الفواكه والعنب بانواعه الـ ٦٤ التى تنتجها بلادهم وعلى الاخص الشمام فقال :

ـ أتعلمين أن الحمار لا يستطيع أن ينقل أكثر من شمامتين على ظهره · وكان المسافرون فى الماضى يأخذون معهم شمامتين بدلا من الماء فى سفرياتهم الطويلة ؟

ومضى السفير يقول :

ـ ان التاريخ والجغرافيا جعلا من أفغانستان أكبر « منطقة تقاطع طريق » فى آسيا ففى الشمال تقع روسيا وفى الغرب ايران وجزء من كشمير والهند والصين وفى الجنوب البحر العربى · وقبل أن يكتشف كولومبوس أمريكا كانت بلاد أفغانستان مركزا للمدنية فى آسيا · الا أن تاريخها مشبع بالاحداث فقد أغار عليها الاسكندر الاكبر ثم تيمورلانك وجنكيزخان · وتفخر البلاد بمقاومتها وجهادها للحصول على استقلالها والواقع أن أفغانستان استقلت منذ ٤٠ عاما (١٩١٩) اثر جلاء الانجليز عنها · وهناك تقدم ظاهر ومستمر فى جميع ميادين الصناعة والفنون ·

ان الرسم منذ القرن الحادى عشر كانت له مدرسة خاصة شهيرة باسم « بهزاده » للرسومات المصغرة والنحت ، ودخل عليها الآن فن الرسم الحديث بمعرفة غلام محمد أما هواية ليل كريمة السفير فرسم اللوحات وقد رسمت صورة لوالدها ·



الدكتورة فتحية سليمان عميدة كلية البنات ـ جامعة عين شمس وزوجة الدكتور عبد العزيز السيد تلقى كلمة الكلية لعام ١٩٦٢



ليليان نجيب تلقى كلمة بعنوان دور المرأة فى المجتمع الجديد ..

وقفت هذه الام تصور ابنتها التى تسير فى الطابور بعدسة السينما ..







الدكتورة مالوى ..



البالية الكلاسيك ترقصه بنات الليسيه وقد ظهرت بينهن ناريمان ابو الخير ..



رقصة من جزر هاواى تقدمها بنات مدرسة الليسيه ..

ليسيه الحرية تقيم حفلها الختامى ..

واقامت مدرسة ليسيه الحرية بمصرالجديدة حفلها السنوى الختامى ..كانت الطالبات هن نجوم الحفل .. قدمن نشيدالجيل الصاعد والحرية ورقصة الكرنفال، وهى أكثر مميزات الحفل .. فقد قدمت الطالبات فيه عروضا من مجموعة مختلفة من البلاد ..

من بين البنات اللاتى ظهرن فى الحفل ناريمان أبو الخير التى اشتركت فى معظم برامج الحفل .. .

من التمثيليات التى اجتذبت انتباه الآباء والامهات أيضا مسرحية «رجل الامس وامرأة اليوم » أخرجتها السيدة عصمت رأفت.

سمعت لك

* خيرى حماد .. الكاتب الاردنى الذى يعيش فى بيروت حضر يوم السبت الى القاهرة وفى يده كتابه الجديد « قضايانا فى الامم المتحدة » الذى أتى ليهديه للرئيس جمال عبد الناصر .. الكتاب فى ٥٤٤ صفحة ، ناقش كاتبه كل القضايا العربية التى عرضت فى الامم المتحدة منذ انشائها حتى اليوم ..

* الدكتور عبد السلام البربرى أجرى أسرع عملية جراحية تمت حتى الان فقد استطاع أن يستأصل اللوز لطفلتين هالة وايناس دكرورى فى أربع عشرة دقيقة ، وبعدها أجرى سبع عشرة عملية فى نفس اليوم .. كان هذا فى مستشفى جاردن سيتى ..

* آية مليكة ، ملكة جمال سابقة فى الكلية الامريكية للبنات تمت خطبتها يوم الخميس الماضى ..

* حسين القبانى قام بترجمة كتاب والتر لورد « ليلة لا تنسى » الذى يروى مأساة الباخرة تيتانيك التى اصطدمت بجبل الثلج فقسمها الى نصفين .. تيتانيك كانت أكبر البواخر العالمية وكانت تحتوى على ملاعب للجولف وقطيع خاص من البقر يدر اللبن الطازج للسفينة ..

أفراح المحلة الكبرى

تم بحمد الله فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة ناديه مصطفى المرجانى على الدكتور محمد الغشن بجامعة القاهرة وقام بصيغة العقد الاستاذ الكبير محمد أبو زهره وشرف الحفل السادة أحمد حمدى عبيد محافظ كفر الشيخ واللواء السيد مكرم خليل رئيس مدينة طنطا وهيئة كبار العلماء .



الآنسة سهام احمد عزت الحاصلة على ليسانس الاداب قسم المكتبات تم زفافها الى ابن عمتها عصمت ياسين بكالوريوس تجارة .. بالاستيراد والتصدير..



الانسة زينات كريمة العميد محمد فهمى غندور تم عقد قرانها على محمد فهمى الشاذلى رئيس قسم المسرح بالمجلس الاعلى للفنون والاداب ..



احتفل حمادة ابن المحامى لطفى عبده مبارك بعيد ميلاده الاول فى الاسبوع الماضى ..

الطفل خالد حنفى محمود ابو زيد احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده الاول .. مبروك ..





راوية كريمة اللواء مصطفى فتحى .. تم زفافها فى الاسبوع الماضى الى علاء الدين البشبيشى مدير مخازن شركة تصدير الاقطان .. العروس خريجة مدرسة سان كلير وعمرها سبعة عشر عاما .. تم الزفاف بفندق شبرد ..



الاميرة لمياء الصلح

حقيقة حادث الأميرة لمياء

عن طريق اسلاك التليفون .. تم اول اتصال بين السيدة علياء الصلح حرم ناصر الدين النشاشيبي وبين شقيقتها الاميرة لمياء الصلح زوجة الامير عبدالله شقيق ملك المغرب ..

كانت الاميرة لمياء الصلح قد أصيبت في حادث السيارة المعروف في الرباط.. وتم نقلها على الفور بطائرة خاصة الى باريس للعلاج .. نقلت في سيارة اسعاف من الطائرة الى أحد المستشفيات حيث يشرف عدد من كبار الاطباء والجراحين على علاجها ..

وفور سماع الخبر سافرت شقيقتاها السيدة منى والسيدة بهيجة .. وكانتا في زيارة شقيقتهما السيدة علياء ..وعندما علمتا بالنبأ سافرتا فورا الى بيروت ومن هناك سافرتا مع السيدة والدتهما الى باريس للاطمئنان على صحتها ..

وأرسلت السيدة علياء خطابا الى شقيقتها الاميرة مع السيد محمد الدويري وزير الاقتصاد المغربي الذى كان مسافرا من القاهرة يوم الحادث .. وبعد مرور يومين على الحادث تحدثت الاميرة تليفونيا الى شقيقتها علياء في القاهرة ..استمرت المحادثة خمس دقائق قالت فيها ..

« ان الخطر زال ولكن العلاج سيستمر خمسة عشر يوما »

وسالتها اختها عن مدى الاصابة .. فقالت :

« كسور في القدمين .. وهذا هو السبب الذى سيجعل العلاج يستمر اسبوعين .. ويشرف على علاجها البروفيسور داقيد من أشهر الجراحين العالمين ويساعده خمسة أطباء فرنسيون

وأضافت الاميرة قائلة ..

« ان قوانين مستشفى باجاتيل الذى تنزل فيه في ضاحية من ضواحي فرنسا صارمة للغاية وذلك للمحافظة على صحة المريض .. فهم لا يسمحون بدخول حجرتها الا للامير عبد الله واخواته ووالدة الاميرة .. »

وكانت الاميرة لمياء قد احتفلت بزواجها من شقيق الملك الحسن الثانى ملك المغرب في نوفمبر الماضى واحتفلت أخيرا بعيد ميلادها الثالث والعشرين

وتقول السيدة علياء .. ان كلب الاميرة الصغير هو سبب الحادث ..فقد كانت لمياء تقود سيارتها ومعها كلبها الصغير في ضواحي الرباط وفجاةشعرت الاميرة بالكلب تحت قدميها فاختلت عجلة القيادة في يدها وانحرفت السيارة عن الطريق ثم اصطدمت بشجرة ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الحلبي العالم الفلكي

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على أسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة .

الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلي بالظاهر ت:٥٢٤٩٣

معاهد رقص

الرقص وموسم الاجازات!

لقد ضاعت اجازتك العام الماضي سدى .. لما لا تتعلم الرقص هذا العام فتكتسب ثقافة اجتماعية .. !!

معاهد روبير للرقص

أعدت لكم برامج قصيرة وسريعة بفروعها بالقاهرة والاسكندرية والزمالك ومصر الجديدة

معهد

كلاداكس للرقص

CLADAKIS

٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة
١١ ـ ٢ صباحا و٦ ـ ١٠ مساء

موبيليات

لوفر موبل

٧ شارع الزهراء جاردن سيتي
بجوار السفارة الامريكية
ت ٣١٧٤٥

يقدم احدث ما وصل اليه

فن الموبيليا

ورش يديرها اكبر مهندس الموبيليا باشراف الاخصائي المعروف

عبده عوض

تحف فنية جاليه سيفر كانتون شين وصينى ـ برونز باصوات ورد موبيليات صناعة فرنسية وايطالية ـ بول وبرونز

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

رحلات

سوف نقضي اجمل صيف بالاسكندرية

شقة مطلة على البحر ـ سيارات خاصة ذهابا وعودة ـ نادى ـ ادوات تسلية ـ ادوات رياضية ـ راديو ـ تليفزيون ـ مكتب استعلامات ـ مكتبة ـ رحلات الى المنتزه والمعمورة ـ حفلات سمر ـ سهرات ـ خدمة ممتازة

١٠ ايام

الاسرة (الزوج والزوجة والاولاد)

١٦ جنيها

للحجز والاستعلامات
المؤسسة العربية للسياحة الداخلية

رمسيس

عمارة الجندول ـ ش ٢٦ يوليو
ت ٧٦٦٨٨

للإيجار

بدون اتعاب مطلقا نرشدكم للمساكن المفروشة بالقاهرة وضواحيها
خابروا المؤسسة ت ٤٦٣١٨

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



يؤجر الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها . ويبيع وشراء الطلبات

اعمال فنية

لتصليح كافة التحف الفنية اتصلوا بالاخصائي المعروف الذى حاز ثقة جميع الطبقات الراقية باعماله الفنية في

المابل بول والبرونز

على ابراهيم غريب

٦٧ شارع القلعة ت ٧٩١١١

مستحضرات تجميل

لا ترضى عن باك بديلا





باك ستيك

يمنع ويزيل رائحة العرق
* عبوته الجديدة في حجمين .. حجم كبير « دوبل » + الحجم العادى
* عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا .

احدث مستحضرات
شركة اوليفين بالمانيا
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
***
يطلب من جميع الصيدليات

للبيع

عمارات . فيلات . أراضى . اطيان

بمكتب كريستال العقارى بهليوبليس
حسين والزرقا ت ٨٦٥٩٠١

« العرب » متحفان فريدان في العالم
« متحف ناصر » التاريخى
« الحلبي المصور »

صور وسير . الولاة . الثورات . الاحداث . الزعماء . العرب . الحكام . الجامعات . التعليم . التلمذة . الرياضة . الاطباء . القضاة . المحامين . الصحافة . العلماء . الابطال . الاقتصاد . بنك مصر . المؤسسات . الفروع . شيوخ الاسلام .

متحف ناصر الموسيقى الغنائى

دولة الخفة والانس والطرب

تراجم وصور . واسطوانات من (١٨٩٠) للبلابل والكروانات « سى » عبده الحامولى .. عثمان . المنيلاوى . عبدالحى . سالم السبع . الصفتى . صابر . ابو العلا . حسانين . القبانى . البولاقى . داود . صالح . شفيق . زكى مراد . جميل عزت .. الشيخ سلامة . ابو داود . عبدالبارى العاشق . الشيخ . شاويش . احمد ادريس . العقاد . صهالون . بوزدى . الشوا . الليثى . منصور عوض . على صالح . الكومسارية . السويسية . العراقية . منيرة . المحلاوية . بهية . حسيبة . سهام . آمال . سكينة . نعيمة طرة . ودودة . بزق . طنبورى .

موشحات . عزف . غناء الاتراك . الموسيقى . التخت . الآلات . الاوبرات تونس . الشام .

المتحفان للمعاينة ٤٤ ش سليمان باشا ت ٧٣٢٢٢ بالقاهرة وتقدر قيمتها بخمسين الف جنيه

والاتفاق مع مؤسسهما المؤرخ محمد العطار



الكتب الجديدة

لا تتزوج ...

حتى تقرأ في دليلك اليوم أغرب عادات الزواج بالعالم واقرأ العدد الخاص من دليلك أول كل شهر ٥ قروش .

الزوجات العشر

قصة للكاتب عبد العزيز عبد الكريم مع الباعة ٢٤٠ صفحة ـ ١٥ قرشا

الى السادة نظار المدارس

تقدم مكتبة النجاح ومطبعتها بالفجالة البطاقات المدرسية والصحية وجميع المطبوعات

لنجاحك بتفوق في الثانوية العامة

الملخص الوافى

في البلاغة والادب والنقد للتوجيهة
به اسئلة اللغة العربية
لهذا العام الدراسى
اعداد محمود بن الشريف
١٠ق مع الباعة والمكتبات الناشر الدار المصرية ٢٢ شارع سامى بالمالية ت ٣٢٥٧٨٥

استعملوا فيلم
فرانيا
لصوركم



الأسبوع القادم

عدد خاص

"الصيف"

أقوى أعداد

آخر ساعة

الممتازة

بلاك أند هوايت

سيجارة أرقى الطبقات فى إنجلترا



سيجارة جديدة ذات فلتر، وحجم طويل، عاطرة النكهة رطبة التدخين، وهى متيسرة أيضاً بحجم طويل بدون فلتر.



سجاير بحجم عادي لا تضارع فى نكهتها، ولا فى درجة جودتها

صناع السجاير الفاخرة منذ أكثر من ١٠٠ سنة

دخنوا سجاير بلاك أند هوايت !

الزلزال

مسرحية في ثلاثة فصول

بقلم
مصطفى محمود

هانم - ياخويا حل عنهابقي ..مشروع ايه اللي انت جاي تسرح بيه عليها .. وهي ماليا ومال الفقرا .. ده ملك منظمه سيده .. اللي يريد له الفقر بيفتقر واللي بيريد له الغنى بيغتني .. وانت فاكر نفسك تقدر تشفي نملة..

احمد - طيب وديني ياحاجة هانم ماحديكي حقنة السكر النهاردة وخليكي كدة .. قاعدة من غير اكل ولا شرب.. اما اشوف مين فينا حيقول .. الله حق

زنوبة - شوفي ياختي الواحدالجاحد .. مستخسر الحقنة في خالته

احمد - انا مش مستخسر الحقنة في خالتي .. انا عاوز ادي الحقنة لكل الناس اللي يحتاجوها .. عاوز اعالج كل الناس .. جريمة دي .. اجرمت في حق الانسانية ضجة عيال وتهريج وصفافير خارج المسرح

تدخل جيجي « بنت مراد » امراة في الثلاثين ممتلئة حيوية وانوثة شعرها مصبوغ احمر .. والبودرة والروج على الآخر .. والفستان محزق وشكلها ارتيست .. واولادها ممدوح والهام وعادل يحملون تورتة كبيرة فيها ٨٢ شمعة موقدة .. ووراءها الاستاذ السبكي المنتج والاستاذ لاشين المخرج .. والعمة العانس نفيسة .

والاولاد يغنون لجدتهم احتفالا بعيد ميلادها ال ٨٢ والحفلة مفاجاة دبرتها جيجي . مفاجاة للجميع حتى للجدة الحاجة زنوبة نفسها التي لا تتذكر متى كان ميلادها صياح .. صراخ .. تصفير .. تهريج ..

هيه .. هيه . هيه
اللي يحب جدته يقول . هيه ..
هيه (صواريخ وصفافير)
غناء (جيجي تقود الكورس)

جدتنا الحاجة زنوبة
الحلوة الزينة المحبوبة
مبروك ميلادك الليلة
تهانيينا من كل العيلة
عقبال الفين الفين ليلة
هيه.. هيه .. هيه..
اللي يحب جدته يقول..هيه

هيه .. هيه (صواريخ وصفافير)
الاولاد يهجمون على جدتهم ويتسلقون اكتافها ويوسعونها عناقا وتقبيلا

يالله نطفي شموع جدتنا
ننفخ فيها .. بقوتنا
يارب خلي لنا..حبيبتنا

ينفخون على الشموع حتى تنطفئ.
الحاجة زنوبة تفتح ذراعيها لتستقبل حفيدتها جيجي في فرحة وتقبلها في كل مكان من وجهها وشعرها

زنوبة - ياخدوجتي ياكتكوتي ياقطتي الحلوة .. ربنا يخليكي لي انت الف سنة

.. (تنظر الى ولديها احمد ومراد في غيظ) ماجانش منهم .. ماجانش من الرجالة الكبار المتعلمين اللى بيحسبوا ويكتبوا ويعرفوا الواجب (تعود الى تقبيل حفيدتها) .. كفاية انت لي في الدنيا .. ياحلوة .. ياقطة .. ياجيجي ..

تضع يدها في عبها وتخرج حزمة من اوراق البنكنوت وتعطي ورقة بخمسة جنيهات لكل ولد من اولاد جيجي .. في فورة من الفرح

- خدوا ياولاد .. افرحوا وغنوا.. وادعوا لجدتكم .. هيه . .هيه .. اللي يحب جدته يقول . هيه

احمد ومراد يصيحان . هيه ... ويمدان يديهما فتنظر اليهما الجدة في شماتة

- لا .. ده بعدكم

تخرج حزمة اخرى من البنكنوت وتعطيها لجيجي

- دي عيديتك انتي ياحبيبتي .. ياقطتي يا فلتي .

تبدو من معاملة الحاجة زنوبة لجيجي انها متيمة بها .. معجبة بجمالها وتبذلها .. ويبدو من نظراتها انها تتذكر شبابها . .وانها تتمنى لو انها كانت بهذا التبذل .. وبهذه الحرية ..

مراد يهمس لاحمد على جانب من المسرح

- ماقدرتش انت تطلع الفلوس دي بمشروعك بتاع مستوصف الشعب.د.لوقت طلعت الفلوس لست جيجي. فاتنة الزمالك .(مقلدا امه) لقطتي .. وفلتي ..

احمد - ومن الراجل التخين اللى جاي معاها ده

- ده الاستاذ لاشين المخرج اللى اكتشفها .. اللى اكتشف الوجه الجديد .. جيجي فاتنة الزمالك ..

- والاصلع التاني ده مين

- ده الغني المتيم المغرم .. الاستاذ السبكي المنتج اللى بيصرف على الاتنين

- وجوزها الاستاذ شفيق راضي بكده

- اصل جوزها يبقى الاستاذ..شفيق (يقوم بحركة مخنثة وهو ينطق الاستاذ شفيق بما يعني ان الاستاذ شفيق مخنث)

- شيء لطيف

جيجي تقطع التورتة .. وتعطي قطعة كبيرة للاستاذ السبكي وهي تبتسم ... وتبادله نظرة كلها غزل .. تصيح فجاة وهي تقطع قطعة اخرى من التورتة وتضعها في طبق

- جوزي حبيبي فين .. فين ..شفيق .. شفيق .. ياشفشق .. ياشفشق .. انت رحت فين

زوجها الاستاذ شفيق يشق طريقه الى طبق التورتة وسط الزحام

- انا موه ياحبيبتي

ياخذ منها الطبق ويجهك في الاكل ..

الحاجة زنوبة في حالة نشوة بنفسها ..وهي قد نسيت تماما السبحة والسجادة ..وبدات تتجول في فرح بين العيال كانها طفلة مثلهم .. تقطع من تورتتها..وتاكل ..وتغني .. وتدندن بصوتها ..

الحاجة زنوبة - هيه . .هيه

اللى يحب جدته يقول هيه قولوا يا ولاد معايا . .اللى يحب جدته يقول ايه

الاولاد - هيه ..

تتذكر هنومه

- هنومة .. تعالي ياهنومتي .. انتي فين

تقطع قطعة كبيرة من التورتة لاختها وتناولها وهما يتعانقان جيجي تبحث بعينيها

- بابا .. انا نسيتك انت فين ... ايه واقف لوحدك بعيد كدة ليه مع عمي.

مراد - بنتفرج

- بتتفرجوا على ايه

- على الدنيا .. انتي حتتت النهاردة نجاح محصلش .. انا احسدك . .من يوم ورايح لازم تعلميني ازاي بتعيشي في الدنيا كده .. انتي مدهشة

- اعلمك ؟!! .. العفو .. دنا تربية ايديك

احمد - اي والله تربية ايديه فعلا

مراد - انما قوليلي ازاي عرفتي ان النهاردة عيد ميلادها .. ايه اللى فكرك

جيجي - (هامسة) عيد ميلاد ايه يابابا .. سلامة عقلك .. هي جدتي لها ورقة ميلاد .. ؟؟ .. دي من سواقط القيد

مراد - الله امال

يفتح فمه في دهشة ثم يضحك وقد اكتشف النكتة كلها .

- الله يجازيكي .. ويجازي شيطانك .. انتي اخترعتي الحكاية دي كلها ؟؟ .. الله يجازيكي .. ها .. ها .. ها

احمد يضحك ..

جيجي تضحك .

الثلاثة يضحكون معا طويلا

مراد - والولية المخرفة صدقت

يستغرقون في الضحك من جديد

جيجي - حاعمل ايه .. الواحده بتحتاج قرشين من وقت للتاني..مصاريفي كترت

يعلو صوت الاستاذ شفيق رفيعا جدا من اقصى ركن المسرح

- تصوروا احنا عمالين ناكل ونغني وناسيين ان القيامة حتقوم الليلة دي

السبكي - قيامة ايه .. انت بتصدق تخاريف المنجمين الهنود

- ده مش المنجمون الهنود بس .. ده كل مراصد العالم قالت ان كواكب المجموعة الشمسية حاتترص صف واحد طوله ٥٠٠ مليون مليون ميل

السبكي - طيب وايه يعني ماتترص ياأخي .. ماهي طول عمرها بتترص مرة بالطول ومرة بالعرض ومرة دايرة ..ايه يعني

شفيق - لاياسبكي بك .. دي حاجة بيقولك انها مابتحصلش الا مرة كل الف سنة

السبكي - العالم موجود من الوف السنين ماتامتش قامته ليه مع ان الكواكب اترصت بدل المرة الف مرة

شفيق - ماكل مرة تسلم الجره

لاشين - لا والعجيبة ان المنجمين العبط صدقوا نفسهم وطلعوا فوق الجبال وطلع معاهم الاف الهنود عشان يباتوا الليلة دي في الخلا

لاشين - اعوذ بالله

جيجي - عمتي نفيسة تفرح قوي لو قامت القيامة .. طول عمرها كانت تقول لنا يارب تقوم قيامتكم ياولاد

نفيسة - (تتكلم لاول مرة وهي عانس حول الاربعين .. قبيحة .. في ملامحها حقد ومراره) .. الناس كفروا .. والنسوان فجروا .. والعالم ضل .. لازم تقوم القيامة ويستقر اهل النار في النار . واهل الجنة في الجنة ..عشان كل واحد ياخد جزاه

جيجي - وانت من اهل الجنة والا من اهل النار ياعمتي

- انا من الجنة الي انتي مش فيها ياخديجة يابنت اخويا

- طمنتيني الله يطمنك (ضحك)

مراد هامسا لاحمد على جانب من المسرح

- مش كنا شفنا لاختنا عريس عشان تبطل تدعي علينا بيوم القيامة

- وايه الفايدة .. لو كنا جوزناها كان جوزها دلوقت هو اللى بيتمنى تقوم القيامه

- على رايك

شفيق مازال يتكلم عن يوم القيامة .. وهو الان قد اخرج صحيفة من جيبه واخذ يقرا فيها ..

- تصوروا ان المرضى في الهند رفضوا اجراء العمليات الجراحية انتظارا ليوم القيامة .. والتلامذة بطلوا يروحوا المدارس

الحاجة زنوبة - ايه الكلام الفارغ اللى بتقوله ده .. قيامة ايه ... حد دخل علم الله .. وفين علامات الساعة .. هي الساعه مش لها علامات . فين المسيخ الدجال

احمد يشاور على مراد ثم يقوده من كتفه الى منتصف المسرح

- المسيخ الدجال اهوه . .اقدم لكم المسيخ الدجال .. الاستاذ مراد الشوربجي . .راجل طيب جدا زي دودة القطن .. هو اللى بياكل قطن الفلاحين في بسرون كل سنه

مراد - دودة القطن احسن من دودة العلق الطبي اللى بتمص دم العيانين شان بشان يادكتور احمد

احمد - المسيخ الدجال مستعد لتوصيل السلف والرهونات والكمبيالات والحجج والحجوزات الى المنازل .. حد منكم مش مديون للاستاذ مراد .. اللى مش مديون يرفع صباعه (لاحد يرفع صباعه) شوف الجميع مدينين لك ازاي .. شوف خدماتك في كل مكان ازاي يامنقذ البشرية

جيجي - بابا مساهم في كل المشاريع الخيرية في البلد .. بابا اكبر راجل خير في الدنيا .. اوعى تتكلم

احمد - هو فعلا مساهم كبير .. له الف سهم في الشركة العقارية والفين سهم في شركة الزيوت وتلات الاف سهم في شركة سيجوارت واربعة الاف سهم في شركة سيلوس للتعدين .. حد يقدر يتكلم

مراد - بالذمة يااخواننا الراجل ده مش مجنون

احمد - اخوانا مين .. اخوانك مش منا .. اخوانك المساهمين سافروا .. روحوا بلادهم .. طلع بيهم كشوفات .. ماقريتهاش في الجرايد .. (يقرا كانه يقرا من كشف) .. البير ماتوسيان .. اندريا باكوفتش .. مادلين كساب .. جوزيف اوفاديا .. هيلين فيلكو .. رينيه باكال . .سلفانا بربريان .. ماريكا كوبير . شارلوت بابازيان .. روبير ادمون .. كلود جينان .. ديمتري حتاكي .. هنري ماريللي .. مش هم دول المساهمين الاعزاء اخوانك في الانسانية اللى قرينا اسميهم في الجرايد .. كلهم روحوا .. كلهم روحوا ..سافروا بلادهم وسابوك لوحدك .. لوحدك ..غراب اتقصقصت جنحتك .. واخرتك قربت .. حاتتوم قيامتك خلاص

شفيق يتذكر حكاية القيامة فيعود الى التعليق بصوته الحاد الرفيع

- من حيث ان القيامة حاتقوم فهى فعلا حاتقوم ..انا ورئيس جمهورية بورما شخصيا متاكدين انها حتقوم الليلة ... تصوروا ان رئيس جمهورية بورما اطلق سراح ٦٠٠ حيوان منهم ٣ خنازير و ١٥٠٠ حمامة و ٣٠٠ كابوريا و ٥٠ سمكة وقفل السلخانة تلات ايام عشان الالهة تاجل يوم القيامة

ممدوح والهام وعادل اولاد شفيق يتراوح سنهم من ٩-١٣ يتصايحون في وقت واحد .

- الهام - انا خايفة ياپابا

ممدوح - بلاش سيرة القيامة دي .. السيرة دي بتخوفني

، عادل - يعني ايه يا بابا القيامة ؟؟ .. يعني كل الناس تموت .. ؟؟يعني احنا حانموت يابابا .. يعني مافيش بكره

احمد - ماتخافوش القيامة حاتتوم علينا احنا بس .. مش عليكم ياكتاكيت .. انتو لسه عندكو بكره .. وبعد بكره .. وبعد بعد بكره .. مش كده يامراد بك

مراد - انت راجل مجنون

احمد- ايوه انا راجل مجنون .. انا عارف انى راجل مجنون .. وانت كمان راجل ميت .. انت ماشي على رجليك لكن ميت .. بص في المراية .. شوف شكلك محنط ازاي .. انت انتهيت يامراد ياخويا .. الله يرحمك

الحاجة زنوبة - خد فلوسي..الراجل ده .. خد فلوسي (تشاور على مراد)

احمد - ميت خد من ميت .. حاتروح الفلوس فين .. ماتخافيش ياحاجة على فلوسك .. فلوسك حاتوصل لاصحابها

الحاجة زنوبة - (تنهنه) فلوس ؟.. ..فلوسي .. كل واحد بيجيني على طمعه .. كل ماأسلم على واحد اعد صوابعي .. كلهم بيسرقوني .. مش فاضل لي غير هنومه .. اختي الحنينة الحلوة ..الطيبة .. الاصيلة ..

احمد يقدم لها قطعة من التورته

- كلي من تورتتك ياحاجة . عشان تعيشي ١٠٠ سنة كمان وتشوفي ولاد ولادي

زنوبة - انا عاوزه ازور النبي ..عاوزه اتملى بنور الحبيب .. مش عاوزه اشوف خلقتك ولا خلقة ولادك .. ابعد عني انت واخوك ..

جيجي - حاتاخديني معاكي ياجدتي عند النبي

زنوبه - اخدك ياقطقوطتي.. ياخدوجتي

جيجي - اناعاوزه اروح معاكي ... عشان امثل .. حامثل دور جارية عربية .. مش كده يااستاذ لاشين مش تعدي في الروايه جارية عربية

لاشين - لا مش جارية عربية .. جارية تركيه في بلاط امير شرقي



جيجي - (مبسوطة جدا تصفق بيديها) .. الله .. وبعدين .. حايحصل ايه.. احكيلهم الرواية يااستاذ لاشين ..

لاشين - حايحبك الامير ويخطفك ويهرب بيكي في الصحرا

جيجي - (فرحانه جدا) .. الله ..

لاشين - وبعدين تتوهوا انتو الاتنين في الصحرا .. وتقعوا في يد عصابة من قطاع الطرق وتحصل معركة ومبارزة بالسيف بين الامير ورئيس العصابه

جيجي - الله .. وينتصر الامير على رئيس العصابه ..؟!!

لاشين - لا .. المنتج رايه ان الامير يقع جريح عشان تبقى الروايه مثيرة اكتر .. وتعق المتفرجين اكتر

جيجي - فكره هايله

المنتج يبتسم لها وينحنى شاكرافي خجل وتواضع

لاشين - ورأي السبكي بك ان احنا نعمل تابلوهات رقص في قصر الملك .. وتعمل لقطة في مخدع الامير .. لقطة فيها اغراء .. وسكس .. ودلع ..

جيجي - (تصفيق) الله .. جنان ..

لاشين - وزوجة الامير تضبطك وانتي في احضان جوزها وتهجم عليكي بضوافرها واسنانها . وتشد شعرك .. وانتي تهجمي عليها وتشديها من شعرها وتجرجريها على الحمام .. وتخنقيها

جيجي - اباه .. روعة .. دي تبقى رواية ماحصلتش .. دي تكسب مليون جنيه .. تكتسح السوق .. ايه الافكار دي ياسبكي بك .. ماكنتش اتصور انك مؤلف كبير كده

السبكي - (في تواضع جم) الحقيقة انا تعبت فيها كتير .. غيرت الكتاب الاصلي كله .. وعدلت فيه .. والفته من جديد .. والعجيبة ان المؤلف بدل مايشكرني .. زعل مني ومسك في خناقي .. ازاي اشوه الـ (في سخرية) .. الـ ادب الرفيع اللي كاتبه ..

جيجي - ده انت عملت لها فنفة جنان .. جنان .. ايه رايك ياعمي ...

احمد - رايي انها جنان فعلا ..جنان ان رواية زي دي تطلع في السينما ... وجنان انها تكسب وعيادات الدكاترة جنبها بتخسر .. يبقى لازم القيامةتقوم فعلا .. يبقى العالم عايش بالمقلوب

شفيق - انا معاك .. بقينا تلاتة.. انا وانت ورئيس جمهورية بورما ..مين معانا .. مين بيقول ان القيامةحتقوم الليلة دي

ممدوح - يابابا ماتخوفناش يا بابا

الهام - انامش عاوزه اموت يا بابا

عادل - انا خايف .. ياماما .. القيامة حتقوم ..

الحاجة زنوبة كانت نائمة اثناء الحديث وتيقظت على صراخ العيال

- قامت قيامتك انت وهوه .. هو حد دخل علم الله .. انتو بتصدقوا الرجالة المخرفين دول .

جيجي - والنبي يارب ماتقوم القيامة قبل ماامثل .. نفسي امثل .. نفسي ابقى نجمة اغراء .. نفسي ابوظ على مارلين مونرو

نفيسة - (وجهها يطفح مرارة ... رافعة يديها الى السماء) يارب طربقها بقى .. هدها .. خلي عاليها واطيها .. ساويها بالارض .. ياقوي على كل ظالم .. عبيدك طغوا .. وكفروا ... ومكروا .. وفجروا .. ومشيوا عريانين في الشوارع .

مراد - (هامسا علىجانب المسرح) ياساتر .. شوف ياخوي اوليه العانس زي البومه عشان ماعندهاش حاجة تعريها عاوزه تطربقها علينا .. يانهار اسود (بصوت مرتفع) انا حاشتريلك مايوه بكيني بكره يانفيسة ياختى عشان تروحي بيه اسكندرية تصيفي وتشمسيهوا (بينه وبين نفسه) اعتقينا بقه

الحاجة زنوبة - هنومه .. هنومه ياختي (هنومه نايمة في سابع نومه) هنومة نامت .. صوت رعد يشق الصمت فجاه

صراخ .. ورعب.. يغمى علىالحاجة زنوبة ويبكي الاولاد .. وتصحو هنومه مذعورة .. والاصوات التي تتردد في تلك اللحظة هي مزيج مختلط

جيجي - يادموني
هنومه - الحقوني
شفيق - القيامة قامت
هنومه - ايه ده
مراد - ياساتر يارب
لاشين - انا شفت السما بتبرق
السبكي - يارب لطفك
احمد - ايه بس ياجماعة دول شوية رعد .. هو ...

يعود الصوت الراعد هذه المرة بشدة اكبر.. وتهتز النجفة .. تقع جيجي على الارض وهي تصرخ

- الحقوني
شفيق - القيامة قامت

يشتد الرعد .. ويبدو وميض البرق في النوافذ .. ويهتز المسرح هزات شديدة زنوبة تفتح عينيها من الاغماء

- ايه اللي جري ياولاد .. الدنيا بتتهز كده ليه ..

يعود الرعد .. بشده مرعبة .. ويهبط السقف في سقوط مخيف ولايقع .. وانما يظل معلقا فوق الرؤوس .. يتحول لون السماء الى حمره الحريق .. ويبدو ضرام نيران على البعد .

مراد - البلد بتتحرق .. ياخبر اسود المسرح فوضى .. وذعر .. واغماء رعد وهزات اخرى شديدة .. وينطفئ النور من المسرح ولا تعود إلا الاحمرة الحريق من النوافذ وضرام النيران على البعد .

والاصوات تعود مختلطة في الظلام

- يارب
- يارب
- لطفك
- تبت اليك
- اشهد ان لااله الا الله
- ياحي ياقيوم .. ياحي ياقيوم ..
- ارحمنا يارب
- الملك لك لوحدك
- يارب
- يالله نطلع بره
- حانطلع فين .. ده فيه حريقة بره
- الولاد .. الولاد .. انتو فين ياولاد
- حاموت
- حاموت
- آه

صرخة حادة

اصوات كراسي تقع ومرآة تتحطم .. واثاث يقع على الارض .. انين خافت .

ستار

الفصل الثاني
الاسبوع القادم



ابتسم من فضلك

هل أنت أرنب ؟

مع محمد عفيفي

كعادتي في حشر نفسي فيما ليس من شاني قررت ان اكتب هذا الاسبوع عن مشكلة تحديد النسل . وبكتابتي لهذه الجملة الاحظ انني مخطئ في قولي بان هذه المشكلة ليست من شاني ، لانها في الحقيقة من شاني ، ومن شاني جدا ، ومن يقول غير ذلك يكون كذا وكيت .

حقا انه ليس من شاني ان يكون هذا الرجل او ذاك مغرما بالسيدة زوجته الى الدرجة التي تجعله لا يستطيع الابتعاد عنها ليلة واحدة ، بل قد لا يكون من شاني انه لا يكتفي بها فيروح يتزوج عليها مثنى او ثلاث او رباع ، اما ان يتسبب سيادته في كل مرة يقرب فيها احدى المذكورات في خلق طفل جديد يشاركني غذائي ، فهذا يجعل المسالة - كما اسلفنا - من شاني جدا .

ان من حق اي رجل ان يكون له ولد او اثنان او خمسة ، اما ان يسمح الانسان لنفسه بان يكون له عشرة اطفال فهذا دليل قاطع على انه انسان اناني ، او على أنه أناني مع الشك الشديد في انسانيته ! انه - اولا - يضر زوجته ويستهلكها بصورة لا تتفق مع اي حد ادنى من الذوق السليم . وهو - ثانيا - يضر اولاده باضطراره الى ان يعطي كلا منهم بدلا من الرغيف الكامل ربع رغيف او ثمن رغيف او اقل من ذلك وفقا لعددهم . وهو - ثالثا - يضر المجتمع كله باضطراره اياه الى تقسيم الرغيف العام (الثروة القومية) على ملايين من السكان الجدد الذين ما كانوا ليوجدوا لولا انانيته وانانية امثاله من الذكور .

انها ان ليست مسالة حرية شخصية كما يقول معارضو تحديد النسل ، لان الحرية الشخصية لا يصح ان تتعارض مع مصلحة الغير ، والا فلماذا تصادر كافة القوانين المتحضرة حرية الشخص في ان يبصق في الطريق العام ، وفي ان يسير بسيارته على الشمال ، وفي ان يخرج من منزله بلا بنطلون ؟

بل خذ مثلا اوضح من ذلك ، وقل معي : اذا كنا سنحترم الحرية الشخصية الى النهاية ، فلماذا نحكم على الرجل الحشاش بالسجن ١٥ سنة؟ اليس الانسان حرا في ان يحشش كلما دعته نفسه الى الحشيش ، وفي ان يضيف الى الحشيش - اذا شاء - جانبا من المنزول والافيون والهيروين؟! ان منطق « الحرية الشخصية » يقول لنا ان نضم الى مختلف الحريات المعروفة حرية « السطل » ! ولكننا نفكر في الامر على مستوى اعلى ، فنلاحظ ان اباحة الحشيش ستحولنا الى امة من المساطيل وان ذلك سيؤثر في قدرتنا الانتاجية ، وبناء عليه تصدر القانون الذي يضع الرجل المسطول في المكان المناسب له وهوليمان طرة !

فايهما - بالله عليك - اضر بالمجتمع الرجل المسطول الذي ينتج نصف انتاج ، او الرجل « المسهول » الذي كلما رآني زرعت في حديقتي شجرة جديدة ارسل الى عشرة اطفال يلتهمون ثمرها وورقها ويتركونها كتلة من الاخشاب العارية ؟!

وخذ مثلا اخر يجعل المسالة اوضح ، وهو مثل دودة القطن والحشرة القشرية وما اليها من افات الزراعة . ان فكرة « الحرية الشخصية » تقول لي انه مادام الحقل حقلي فانا حر فيه ، اداويه بالمبيدات اذا شئت ، واذا شئت تركت الدودة تسعى فيه على كيفها ، قائلا لك انت مالك يا اخي ؟ هو موش زراعتي؟ انا باحب الدودة وباحب الحشرة القشرية والعنكبوت الاحمر كمان ! مالك انت ومالي ؟! فترد على قائلا ايوه صحيح ، ولكن الدودة والعنكبوت سينتقلان من حقلك الى حقلي ، وانا لا احب ايا منهما ، ولذلك يجب عليك ان تطهر حقلك بالمبيدات ، والا سرت عليك القوانين الخاصة بذلك ، تلك القوانين التي اصدرتها الدولة العصرية المتحضرة لكي تمنعك من الاضرار بي بحجة الحرية الشخصية .

اننا - ابناء الدول المتحضرة - نصادر عشرات بل مئات من الوان الحرية الشخصية تحقيقا للصالح العام ، فاشمعنى بعني ما نكاد نصل الى مسالة النسل حتى نقف ذلك الموقف الخائف المتردد ؟؟ لماذا نقف هذا الموقف السلبي من ذلك الاسهال التناسلي المخيف الذي يخيم على حياتنا ؟؟ لماذا نطبخ طبخة تكفي عشرة انفار ، ثم نسمح لهذا الرجل او ذاك بان يرسل الينا عشرة انفار جدد يشتركون في العشوة ويتسبب في جوع الجميع ؟؟ لماذا نتيد - بقوانيننا المتحضرة - حرية الشخص في مئات من الاشياء الهامة والتافهة ، ثم نقف امامه عاجزين بمجرد ان يغلق باب حجرة النوم عليه

اجابات متوقعة

انى اراها اسئلة وجيهة ، واعلم ان أنصار الاسهال التناسلي قد بداوا يحضرون لها الاجابات التى يظنون انها مفحمة ، فلنحاول أن نتخيل شيئا من تلك الاجابات :

سيقول بعضهم ان القوة العسكرية للدولة بعدد سكانها ، وانا اقول لهم ان هذا كلام فارغ ! فقد مضى زمن القوة العددية للجيش ، وتركزت قوته في مصفحاته ومدافعه وطائراته ، وبدات تتركز في صواريخه الموجهة التى لا تحتاج في اطلاقها الى اكثر من رجل واحد امامه عدة ازرار ! وحتى لو سلمنا - من باب الجدل الذي لا لزوم له - بان العدد له قيمة ، فلا شك ان عشرة جنود اصحاء اقوياء لهم قيمة اكبر بكثير من عشرين جنديا مريضا جائعا !

وسيقول البعض الاخر ان الاطفال لهم نفع كبير في قطاع الفلاحين بالذات ، لانهم يساعدون والدهم في اعمال الزراعة . وهذا صحيح فى اللحظة الحاضرة ولكنه لن يكون صحيحا في السنوات القليلة القادمة التى يتطور فيها نظام التعاون ويوفر الالات التي تقوم كل آلة منها - يقودها رجل واحد - بعمل عشرة انفار .

(ملحوظة : انا اعتقد انني منتصر في المناقشة حتى الان ، ولذلك لاحظ حالة « الدلدلة » النفسية التى بدات تبدو على وجوه المعارضين ، تلك الحالة التى تتسبب فى سكوتهم تحسوا من دقيقتين قبل ان يلقوا بوقتهم الاخيرة وهى - طبعا - الدين !)

سيقولون ان تحديد النسل لا يتفق مع الدين ، وانا اقول لهم انه يتفق ! حقا انني لا انتحل لنفسي صفة العالم الديني ، ولذلك لا يحضرني من الاشارات الدينية الى النسل الا الآية الكريمة التى تقول : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا »

فاذا تناولنا الاية الكريمة فاني ارى ان الله تعالى قد وصف فيها حقيقة بشرية واقعة هى ان المال والبنين - وفقا لما هو قائم فعلا - هما زينة الحياة الدنيا . ولذلك لا يجوز لنا ان نفسر الاية بانها حض على الاستكثار من البنين ، الا اذا جاز لنا ان نفسرها بانها حض على الاستكثار من المال . ويجب الا نقف من الاية عند هذا الحد على طريقة ويل للمصلين ، بل يجب ان نسترسل في تلاوتها ، لنرى كيف اعقبها الشارع الحكيم بقوله « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » . اي انكم يابني ادم اذا كنتم ترون في هذه اللحظة ان المال والبنين هما زينة الحياة الدنيا ، فيجب ان تذكروا ان الباقيات الصالحات افضل منهما ، والباقيات الصالحات لا يجوز ان نقصر تفسيرها على الوان العبادات ، بل يجب ان ندرج تحتهما كل انواع العمل والانتاج .

فالاسلام - وفقا لما سلف - لا يامر بالتناسل امرا ، ولا اظنه في الوقت نفسه يحتوى على اى نص يحرم تنظيم النسل عندما تقتضي ذلك مصلحة المسلمين . ولو تفضل علماء الدين بمراجعة معلوماتهم الدينية التى تنقصني ، لوجدوا بغير شك عشرات من النصوص التى تامر المسلمين باصلاح حال مجتمعهم وفقا لظروفهم ، مع ثقتي - من الناحية الاخرى - من انهم لن يجدوا اي نص يامر المسلمين بان يملأوا الدنيا بالعيال حتى يسقطوا على الارض من شدة الجوع

وما الحل ؟

والان وقد انتهينا من افهام المعارضين (شايف وشهم) بقى علينا ان نخوض امتحانا عسيرا خاصا بنا وهو الامتحان الخاص بحل المشكلة التى عرضناها ، وكيف نتمكن من تنظيم النسل بعد ان اقتنعنا بضرورته ؟

اول ما يلزمنا بالطبع - نحن الذين اقتنعنا بالفكرة - هو ان نقنعها الى سائر افراد الشعب لكى يقتنعوا بها مثلنا ، وذلك باستخدام كل ما تحت ايدينا من اجهزة الدعاية كالصحافة والاذاعة والتليفزيون الى جانب جهود الجماعات التى تتولى تثقيف الشعب وارشاده . واعتقد بالنسبة للاذاعة - وهى الاعم - ان تكليفها للكتاب بالكتابة فى موضوع تنظيم النسل ليس اغرب منها - ولا اشق عليهم - من تكليفها اياهم بان يكتبوا عن خروف العيد في كل عيد كبير ، وعن الكحك في كل عيد صغير ، وعن البندق واللوز في كل ليلة من ليالى شهر رمضان !

لا شك ان حملة منظمة في هذا الموضوع لابد ان تأتى بثمرة لا باس بها ، ولكنها - قطعا - لن تكون الثمرة الكاملة التى نشتهيها .

ان الرجل لكى يحدد نسله لا يكفى ان يقتنع بذلك ، بل يجب ان يعرف كيف يحدده ، وان يعثر - بعد ان عرف - على الوسائل التى يستخدمها في ذلك التحديد . ولذلك لا يكفى ان نقنع الفلاح بضرورة تحديد النسل ، بل يجب ان يجد بالقرب من قريته اجزاخانة تسعفه بالمطلوب ، وبثمن زهيد لا يقتطعه من رزقه

فاذا نحن انتهينا من الدعاية ، ومن تجهيز الامكانيات الطبية للفلاح والعامل والموظف وكافة طبقات الشعب ، ثم وجدنا ان الاسهال التناسلى لا يزال منتشرا ، فللاسف الشديد لا يبقى الا القانون الذي هو ابغض الحلال ، والذي لا يكون هناك مفر منه مع اولئك الناس الذين يخافون ولا يختشون !

ماهى مواد ذلك القانون ؟ لا اعرف بالطبع لانه ليس من اختصاصى تشريع القوانين ، بل من اختصاص المجلس النيابى الذي سيجتمع عما قريب . ولكنني لا اريد ان اهرب من الموضوع ، ولذلك اقدم لذلك المجلس فكرة عن القانون الذي اقترحه عليه لو كنت عضوا فيه ، والذى ابدأه بمذكرة تفسيرية تقول :

- انه بالنظر الى اننا اشد دول العالم ازدحاما بالسكان بالنسبة للمتر المربع ، والى اننا نريد ان نكون شعبا من الادميين لا الارانب ، والى اننا يجب ان نقاوم الجراد البشري مثل مقاومتنا للجراد الحقيقى ، والى ان كفاية علينا دودة القطن والعنكبوت الاحمر ، والى اننا نريد مضاعفة دخلنا لا مضاعفة نسلنا ، والى اننا نبنى سدا عاليا ضد الفقر ، والى اننا نريد الرفاهية للجميع لا الفقر للجميع - انه بالنظر الى كل ذلك قررنا الاتى :

مادة ١ - لا يجوز للزوج ان ينجب اكثر من طفل واحد كل خمسة اعوام .

مادة ٢ - كل من يخالف المادة السابقة يحكم عليه بالحبس ثلاثين يوما مع الشغل ، او بغرامة قدرها مائة جنيه ، او بالعقوبتين معا .

مادة ٣ - كل من يتعرض عن غير عمد لاحكام هذه المادة ، عليه أن يتوجه الى اقرب مستشفى للتخلص من جسم الجريمة وذلك في ايامها الاولى .

مادة ٤ - تقرر الغاء العمل بالمادة الحالية التى تحرم الاجهاض مادام في الايام الاولى المشار اليها .

يخيل الي ان مثل هذا القانون الواضح يستطيع ان يحسم المشكلة ، وانه يحظى بالمباركة من كافة الادميين رغم كل ما يسمعون من صرخات الارانب . وثمة صرخة اسمعها من الان تعليقا على كلامي عن الاجهاض ، ولذلك يجب ان ازيد هذه النقطة توضيحا ، فاقول ان الاجهاض يجب ان يتم تحت ظروف طبية كاملة ، وانه لا يباح الا للمتزوجات فقط ، اه .. يعني دي موش دعوة للاباحية . والاجهاض في الايام الاولى ليس ازهاقا للروح ، والا لاستطعنا اذا كنا سنتوسع في تفسير الروح - ان نقول ان روح الطفل موجودة وهى ما تزال بعد في صلب الرجل ، وبذلك يكون تحديد النسل في ذاته جريمة قتل ، بل يكون العازب نفسه مجرما بسبب انه يحبس كل ذلك العدد من الارواح في جسمه !

والله لو كان الامر بيدى لاصدرت ذلك القانون وبأثر رجعي أيضا !

محمد عفيفي

الأسبوع القادم
عدد خاص "الصيف"
أقوى أعداد آخرساعة الممتازة



لماذا نحدد النسل ؟
- مين فيكم حيلبس البدلة دى النهارده



- كويس كده يابابا .. اهو ماما جابت عيل تانى .. يعنى دلوقت الميراث بتاعى حينقص

ابراهيم المصري يفتح قلبك

طريق السعادة الزوجية

نحن اربعة اخوة تزوج ثلاثة منا ففشلوا في زواجهم لا لان نساءهم فاسدات الخلق ، بل لانهم هم قد اساؤا معاملة زوجاتهم ، ولم تكن لهم اية دراية بالاساليب التى يجب ان يتبعها الرجل كي يسعد في حياته الزوجية . فانا اليوم احب فتاة واريد ان اقترن بها . ولكنى انا ايضا اجهل كل شيء عن فن الزواج واخشى ان تتكرر في حياتي ماساة اخوتي . فهل لك ان ترشدني الى خير الاساليب التى يجب ان اتبعها كى اسعد في زواجي ؟ ...

س. و. و. القاهرة

اولا ـ لا شيء افعل في افساد الحياة الزوجية من الضجر فاذا شئت ان تقاوم الضجر فلتتخذ من زوجتك صديقا لك ، واشركها في افكارك وشواغلك ، تشعر هي باهتمامك . فيتقد ذكاؤها وتفيض منه عليك خواطر ولمحات مشرقة تبدد ضجرك وتنعش جو حياتك ـ **ثانيا** ـ لا تنظر الى الزواج بعين الرجل المعتد برجولته اي بعين الطاغية الظالم . بل انظر اليه بعين المشرع العادل . فكل حق تمنحه لنفسك يجب ان تعترف بمثله لامراتك ، وكل واجب تفرضه على نفسك يجب ان تحتم القيام بمثله على امراتك . وكلما كنت عادلا في استخدام حقك ومخلصا في تادية واجبك كنت قدوة لزوجتك التى لا تتمنى اكثر من ان تكون مثلا حيا لك ـ **ثالثا** ـ لا تنظر الى امراة غير زوجتك والا اثرت غيرتها ادمرت هذه الغيرة بيتك وحياتك ـ **رابعا** ـ لا تخجل من الاعراب لامراتك عن حبك . فالحب غذاء المراة ومثار جهادها وحافز عبقريتها . وهي متى شعرت انها حقا محبوبة اخلصت وضحت وبذلت كل شيء ـ **خامسا** ـ حاول ما استطعت ان تنجح في عملك واعلم ان الرجل الناجح في عمله هو الرجل المحترم في بيته ـ **سادسا** ـ خاطب زوجتك بعقلك لا باعصابك . اياك ان تثور . واذا اصدرت اليها امرا ففكر في نتائجه وفي مبلغ استعدادها وقدرتها على تنفيذه ومتى وازنت بين الامر وقيمته ونتائجه وامكان تنفيذه ، فيجب ان تصر على التنفيذ ولا تتسامح في اي تلكؤ او اهمال ـ **سابعا** ـ اذا لم تطعك امراتك او اغضبتك فاعرض عنها اذ الاعراض في نظر المراة هو شر ضروب العقاب . وهو لابد ان يدفعها الى السعي اليك واستغفارك احتفاظا بك وصونا لمكانتها عندك ـ **ثامنا** ـ لا تتهافت على زوجتك . كن في رغباتك الحسية عاقلا ومعتدلا فالاعتدال يحفظ عليك صحتك ، وينم عن شعورك بالقدرة على ضبط نفسك . فتحس امراتك ان ليس في مقدورها ان تاخذك في فخ شهوتك كي تملي عليك ارادتها ـ **تاسعا** ـ لا تقاوم في امراتك نزعة التجمل الا اذا تحولت وانقلبت الى رغبة في التبرج قد تبدد مالك وقد تفسد على مر الزمن خلق زوجتك ـ **عاشرا** ـ لا توجه الى امراتك اية عبارة نابية امام الناس . فالمراة في المجتمع كتلة من حساسية . وانت ان طعنتها في كبريائها بوصفها امراة ، فمن الممكن بل من المؤكد ان تثار هي لنفسها منك ولو بكلمة . ولكن هذه الكلمة لابد ان تمزق فيك امام الناس كل شيء : كرامتك كرجل ، وهيبتك كزوج ـ **حادي عشر** ـ ان اطريت محاسن امراة غريبة امام زوجتك فاجتهد في ان تظهر ايضا مساوئها ، والا اعتقدت زوجتك انك تفضلها عليها ، وانك بدات تذكر اسمها وتعبدها ـ **ثاني عشر** ـ لا تكذب على امراتك ، واذكر ان في وسع المراة بايسر جهد ان تتفوق في الكذب على اذكى رجل ـ **ثالث عشر** ـ اياك ان تنفر من زوجتك ساعة مرضها او تقصر في الانفاق عليها . فهذه الساعة هي التى تمتحن فيها قلبك وضميرك وصدق حبك لها ـ **رابع عشر** ـ يجب ان تفهم انك تزوجت لتصبح والدا . فان تبرمت بواجبات الابوة وتنكرت لها ، علمت امراتك الانانية ، فاهملت هي ايضا اولادها ، وفكرت في نفسها وزينتها وملذاتها فقط ـ **خامس عشر** ـ احبب زوجتك ولكن لا تسرف في الغيرة عليها . اذ استبداد الغيرة يفسد المراة وقد يدفعها الى طلب الحرية من طريق الرذيلة . فثق في امانتها ثم اتق فعسى روعها باستقامة مسلكك ان في وسعها هي ايضا ان تثق فيك ، وان تشعر بانها سعيدة ومطمئنة في ظل اخلاصك وحمايتك .

إجابات سريعة

الى ش . م . بالقاهرة :
خير لك ان تواجه الحقيقة بشجاعة وتعمل على مكافحتها من ان تسترها عامدا وتخدع نفسك فتقضى على مستقبلك بيدك

الى ن . ا . برمل الاسكندرية :
انت شاعر يستهويك اليوم جمال ثم يفتنك غدا جمال اخر . فحرام عليك ان تغرر بالفتاة وانت تعلم انك لابد ان تنصرف عنها الى غيرها .

الى و ... بشبرا :
مادامت قد تزوجت صديقك فابتعد عنها . ان اكبر نذالة هي خيانة الصديق

الى ك . م . م . بمصر الجديدة :
ان زوجها يسيء معاملتها ولكنها مع ذلك تحبه . فافهم هذا ولا تطمع في المستحيل .

الى الحائر المعذب بدمياط :
لا تتزوج بدافع الشفقة . اذ الشفقة لابد ان تخلف حسرة ، والحسرة لابد ان تنفجر يوما فتحطم في طريقها كل شيء

الى س ... بالقاهرة :
الامراض العقلية شيء والامراض العصبية شيء اخر . وانت مصاب بتعب في اعصابك لا بتشوش في قوى عقلك فاطمئن ولا تخف واعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب .



عزيزي المحرر

ان ((آخر ساعة)) تفتح صفحاتها لارائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع ((آخر ساعة)) ، وتكتب الى ((عزيزي المحرر)) ونحن ننتظر خطابك ..

القضية

مسرحية القضية تعتبر من اجود المسرحيات في هذا الموسم ، فقد استطاع مؤلفها أن يبعث في الرمزية الروح ويجعلها رمزية هادفة ، كما استطاع بحق أن يحدد للشباب الطريق الذي يجب عليهم السير فيه .

واني أعترف أنني لم استطع أن أجد فيها نقصا ، لا من ناحية البناء ولا من ناحية العرض والتكييف .

وكذلك اعترف بقوة حوار المسرحية ، ذلك الحوار المنطقي السلس

واني لا أخالف المؤلف في نهاية (مصير) الاستاذ منجد ذلك ما يقتضيه المنطق والحياة الجديدة التي نعمل جاهدين للوصول اليها

والذي أرجحه أن مصير الاستاذ منجد وهو الابعاد عن المجتمع كان نتيجة لافكاره مثل الاستسلام والتسكين والتخدير والخضوع وعدم الانطلاق مع الوعي الجديد ذلك انه لو كان مصيره هذا نتيجة لخروجه على القانون فان نكون قد أتينا بجديد فكل من يخرج على القانون مهما كان تقدميا مصيره السجن .

حقوقي

الشيخ ابراهيم نياس

الشيخ ابراهيم نياس زعيم ديني سنغالي له مواقف ومآثر لا تحصى في خدمة الدين والقضايا الاسلامية منها :

١ ـ أسس لتعليم اللغة العربية مدارس هي الاولى من نوعها في أفريقيا الغربية والتعليم فيها مجانا ليلا ونهارا

٢ ـ أنشأ مسجدا في عام ١٩٥٨ يعتبر من أكبر المساجد في السنغال وفيه حلقات لتدريس الثقافات العربية والاسلامية

٣ ـ أسلمت على يديه مدينة (ديوف بور) الافريقية باكملها مما اضطر المبشرين الى بيع كنيستهم بها

٤ ـ طلب السفير الاسرائيلي في (دكار) مقابلة الشيخ ابراهيم نياس فرفض الشيخ وقال : لا يمكن للحاج ابراهيم نياس أن يمد يده ليد انسان أو دولة هي عدوة للعرب والمسلمين .

رضا مرده
المستقال

اشتراكية أبي العتاهية

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه
تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي الذي أنا منفق
وليس لي المال الذي أنا تاركه
اذا كنت ذا مال فبادر به الذي
يحق والا استهلكته مهالكه

احمد قيس يوسف
الاسكندرية

تستاهل الحرق .. !

اقترح أحد النواب الاجانب تاليف لجنة لحرق الكتب التي تسبب في بلبلة الافكار أو اثارة الغرائز الدنيئة ، ويكون هذا في حفل عام كل سنة تحرق فيه هذه الكتب أمام مؤلفيها ، ليكون درسا لهم ، ما رأى وزارة الثقافة والارشاد .. في الاخذ بهذا الاقتراح .

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين

مش قادر !

بينما كان المرحوم بيرم التونسي يصعد سلم الاذاعة الى الدور الثالث ، رافقه في الصعود احد الشبان وماكادا يصلان حتى أخذ الشاب يلهث من التعب وهنا قال أحد أصدقاء بيرم التونسي :

ـ عجيبه .. بقى الشاب ينهج وانت لأ .. اما بطولة

ـ بالعكس دا انا أصل نفسي اتقطع لدرجة اني مش قادر أنهج

محمد جاد
الروضة

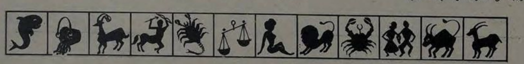
اشتراكية ..

جلس الجد الثري يحدث حفيده عن الاشتراكية ومساوئها وتحذير الدين منها وعندئذ قاطعه الحفيد قائلا : ولكن ياجدي قد ذكر الانجيل أن المسيح غسل أرجل تلاميذه ونادى كل غني أراد أن يتبعه باعطاء ماله للفقراء .. وفي الكنيسة يتعانق الغني والفقير ويقفان متجاورين للصلاة ، أليست هذه اشتراكية ..

فنظر الجد الى الحفيد ثم ابتسم قائلا : حقا لقد عرف الجيل الصاعد طريقه

يواقيم يوسف الطرزي

آخر ساعة
١٣ يونية ١٩٦٢
اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة ـ القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات ـ شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع ـ شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى :
١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار أو ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .
باقى بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم / توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة من ٦ شهور .



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تسلح بالصبر والمثابرة لتصل الى هدفك . توثيق لصلتك مع من تحب . نجاح لمشروعاتك بعد جهد كبير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تقابل شخصا يلعب دورا هاما في حياتك . ايمانك وعزيمتك يحققان لك آمالك أكثر مما كنت تتوقع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
حظ كبير يساندك . تشعر بالرضاء طوال أيام هذا الاسبوع .. تمضي وقتا جميلا مع الاصدقاء وتقوم برحلة ممتعة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نجمك يبشر بالخير في جميع نواحي حياتك . كن أكثر دبلوماسية مع المحيطين بك . لا تجهد نفسك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لاتجعل الشك والغيرة يفسدان السعادة التي توصلت اليها . مساعدة من قريب تعود عليك بنفع كبير

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تدعيم لمركزك في العمل .. سر في الطريق الذي رسمته لنفسك .. تفاهم ووفاق مع من تحب

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الايام القادمة ستثبت لك أن المستقبل معك . قلوب كثيرة تحف بك . ثق في نفسك وتقدم الى الامام .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
حاول أن تجد حلا منطقيا لمشكلة قائمة . تكتسب صداقة جديدة فكن أهلا لها تسعد في حياتك العاطفية

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
فرص طيبة تعرض عليك فاستفد منها . لاتخف من بذل الجهود فهي ضرورية لتقدمك في محيط العمل

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مسائل دقيقة تحتاج لمزيد من الاهتمام . مقابلة غير متوقعة مع بعض الاصدقاء . الهناء والسعادة يظللان الاسرة

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
التركيز والمثابرة ضروريان لتحقق نجاحا تصبو اليه . لا تنخدع بالوعود الكاذبة . رسالة تدخل السرور على قلبك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
التفاؤل والاشراق يميزان حياتك . أسبوع تتاح فيه لك الفرص لتنفيذ مشروعاتك . ظروف سعيدة تحيط بك .


Sydney
Stockholm
Berlin
Geneva
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
1592 1872
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Paris
Amsterdam
Brussels
Hong Kong
Rome
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ... سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
Miracle filter
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
King Size length
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.